تدريس
الدراسات الاجتماعية
واستخدام التكنولوجيا المتقدمة

دكتور
منصور أحمد عبد المنعم
كلية التربية - جامعة الزقازيق

دكتور
حسين محمد أحمد عبد الباسط
كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادى

أسـم الكتاب : **تدريس الدراسات الاجتماعية**
أسم المؤلفان : **د. منصـور أحـمـد عبد المنـعـم**
د. حسين محمد أحمد عبد الباسط
أســم الناشـر: **مكتبة الأنجلو المصرية**
أسـم الطابـع: **مطبعة محمد عبد الكريم حسان**
رقـم الإيداع : ٢٧٧٠
سنـة الطبع : ٢٠٠٦
الترقيم الدولي: **I.S.B.N 977 - 05 - 2215 - 5**

بسم الله الرحمن الرحيم

وَعلَّمَ آدمَ الأسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلائِكَةِ فَقَالَ أنْبِئُونِي بِأسْمَاءِ هَؤُلاءِ إن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٣١) قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إنَّكَ أنتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ (٣٢)

(سورة البقرة، الآية ٣١-٣٢)



مقدمة الكتاب:

يسعدنا أن نقدم هذا الكتاب في تدريس الدراسات الاجتماعية لطلاب كليات التربية، وللمعلمين والموجهين والمهتمين بشئون التعليم وقضاياه. كما يسعدنا إصداره في وقت نتدارس فيه المعايير القومية للتعليم ونتحدث عن تطوير وإصلاح المناهج وكذلك تطوير برامج كليات التربية.

إن الدراسات الاجتماعية من المقررات الهامة في مرحلة التعليم الأساسي وعليها تقع المسئولية والدور الأكبر في إعداد التلاميذ الصغار للحياة في ظل عالم معقد ومتغير.

وتأتي أهمية الدراسات الاجتماعية من دراستها للإنسان وارتباطها بالمجتمع وقدرتها على التكوين الاجتماعي للأفراد. وتحقق الدراسات الاجتماعية وظيفتها ودورها من خلال جوانب تدريسها سواء الجوانب الطبيعية أو الجوانب البشرية أو الجوانب العملية مثل الملاحظة والتسجيل والتفسير والتطبيق في المعمل وفي البيئة المحلية ومن خلال الدراسة الميدانية.

ولقد حدثت تغيرات – ولا زالت – في موضوعات ومحتوى الدراسات الاجتماعية في التعليم الابتدائي والإعدادي لمسايرة التطورات التي يتعرض لها المجتمع المحلي والمجتمع العالمي. كما أن هناك حقيقة تتصل بالبنية المعرفية للدراسات الاجتماعية، هذه البنية أصبحت تتسم بالاتساع والتعدد بما تتضمنه من مفاهيم واتجاهات وقيم ومهارات.

غير أن هذا قد يبدو غير كافيا وعلينا التصدي لمشكلة، وهي كيفية تدريس الدراسات الاجتماعية من خلال التكنولوجيا المتقدمة بحيث يصبح تعلمها وظيفيا وأهداف تدريسها قابلة للتحقيق.

وقد نبعت فكرة إعداد هذا الكتاب من خلال الشعور بالحاجة واستجابة لعوامل التغيير والتطوير في المناهج والمقررات بكليات إعداد المعلمين.

ويتضمن الكتاب الذي بين أيدينا ثمانية فصول جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: ويعالج طبيعة الدراسات الاجتماعية وأهميتها وعلاقتها بمجالات المعرفة الأخرى وأهميتها في الحياة اليومية.

ويعالج **الفصل الثاني** أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية ومعنى الأهداف وكيفية تحديدها من خلال فحص وتحليل محتوى الكتاب أو الوحدات أو الدروس.

أما **الفصل الثالث:** فقد خصص لتخطيط منهج الدراسات الاجتماعية والمهارات الخاصة بتدريسها والتي ينبغي أن يتمكن منها التلميذ وأن يكون المعلم على وعي بها وأن توليها لجان تطوير المناهج ومن يكلفون بتأليف الكتب المدرسية اهتماما وعناية، كما تضمن الفصل استراتيجية في تأليف كتب الدراسات الاجتماعية.

ولقد تناولنا في **الفصل الرابع** تخطيط تدريس الدراسات الاجتماعية من حيث الوحدات الدراسية والدروس اليومية، وبذلك نزعم أن هناك ترابط وتتابع في معالجة موضوعات وفصول الكتاب.

وإذا كان التدريس هو جوهر العملية التعليمية، فإن نجاح المعلم أو فشله يعتمد بالدرجة الأولى على المداخل والاستراتيجيات والطرق التدريسية، ولذلك خصص **الفصل الخامس** لمداخل واستراتيجيات التدريس الجيد.

ويعالج **الفصل السادس** استخدام التكنولوجيا المتقدمة والمهارات البحثية وتنميتها في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية.

أما **الفصل السابع** فقط خصص لاستخدام الكمبيوتر في تدريس الجغرافيا والتاريخ في مرحلة التعليم الأساسي والبرامج الخاصة بذلك.

وعالج **الفصل الثامن** بعض الوسائط الفائقة في تدريس الدراسات الاجتماعية كالأفلام المتحركة والأطلس الالكتروني وقاعدة البيانات الفائقة وبعض النماذج الأخرى.

والكتاب بموضوعاته يعتبر انتقاله جديد ة بين كتب تدريس الدراسات الاجتماعية في المكتبة العربية.

وبعد فإنا نقدم هذا الكتاب راجين من الله أن يحقق الفائدة المرجوة ويسد ثغرة في المكتبة التربوية العربية ويفيد منه الدارس والمعلم وأن يفتح طريقا جديدا لمكانة الدراسات الاجتماعية في خطة إصلاح المناهج.

ونضع الكتاب في يد القارئ مع خالص تقديرنا سلفا لمن يُلفت نظرنا إلى نقص أو خطأ يمكن أن نتلافاه فيما بعد.

وندعو الله أن يوفقنا لخدمة بلادنا.

المؤلفان

أ.د. منصور أحمد عبد المنعم
د. حسين محمد أحمد عبد الباسط

رمضان ١٤٢٦هـ - نوفمبر ٢٠٠٥ م

المحتويـــــات

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الثامن

بعض الوسائط الفائقة في تدريس الدراسات الاجتماعية ١٦٧-١٨٧

المراجـــع ١٩١-١٩٩

١

الفصل الأول
الدراسات الاجتماعية طبيعتها وأهميتها في الحياة اليومية

- مفهوم الدراسات الاجتماعية.
- علاقة الدراسات الاجتماعية بمجالات المعرفة الأخرى.
- أشكال الربط بين المواد الاجتماعية
- أهمية الدراسات الاجتماعية في الحياة اليومية.

الفصل الأول

طبيعة الدراسات الاجتماعية وأهميتها

مفهوم الدراسات الاجتماعية :

قبل أن نحدد مفهوم الدراسات الاجتماعية وأهمية وأهداف تدريسها، كان لا بد أن نوضح الفرق بينها وبين المواد الاجتماعية من ناحية والعلوم الاجتماعية من ناحية أخرى، وهل ما يتم تدريسه في مدارسنا هو مواد اجتماعية أم علوم اجتماعية أم دراسات اجتماعية؟، وذلك على النحو التالي:

المواد الاجتماعية Social Subject:

يُطلق مصطلح المواد الاجتماعية على مجموعة مواد تدرس في مدارسنا الثانوية وتشمل (التاريخ والجغرافيا والتربية القومية والاجتماع والفلسفة والاقتصاد والسياسة وعلم النفس والمنطق والأخلاق)، وهى مواد تعتني بالإنسان وعلاقاته بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها على المستوى المحلى والعربي والأفريقي والإسلامي والعالمي، والعمل على تطوير تلك العلاقات من أجل حياة أفضل للإنسان.

فالتاريخ :

يتناول علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية في عصور مضت ليعرض على الأبناء والأحفاد صورة من جهود الآباء والأجداد والأجيال السابقة، وما حققوه من أمجاد بقصد تنمية واعتزاز التلاميذ بتلك الأمجاد الماضية، وإدراكهم لطبيعة الحاضر، واستشراف المستقبل بتوقع أحداثه وعلاقاته وتطوراته المستقبلية.

والجغرافيا :

توضح علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية وما ينشأ عن ذلك من تفاعل يتمثل فيما يقوم به الإنسان من أنواع النشاط البشري ليستغل ويستثمر بيئته وما تتضمنه من موارد على الوجه الأكمل، وعلى ذلك تُعد الجغرافيا أحد العلوم التي تجمع بين المجالين الطبيعي والبشري، أي لا يمكن اعتبارها علما طبيعيا تماما أو علما إنسانيا تماما، وهى لذلك تُقسم بشكل أساسي إلى الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البشرية.

التربية القومية :

توضح علاقة الإنسان ببيئته الاجتماعية وما ينشأ عن هذه العلاقة من قواعد وقوانين وحقوق وواجبات، وعلاقة الفرد بأسرته الصغيرة والكبيرة، وبمدرسته وبمجتمعه، وبالجهات التي تقدم له الخدمات، كما تختص بدراسة التنظيمات الحكومية المختلفة وأساليب الإشراف عليها ومشكلاتها، لأنها تسعى إلى جعل الإنسان يشعر شعوراً حقيقياً بذلك المحيط الاجتماعي الذي يمارس الحياة فيه.

والمقصود بالمحيط الاجتماعي في التربية القومية ليس مجرد البيئة المحلية، ولكن البيئة الإنسانية بمعناها الواسع وأبعادها الفكرية والنفسية والاجتماعية مما يجعلها تتسع لتشمل الكون كله، لذا تسعى التربية القومية إلى إعداد المواطن الصالح وإدراكه لمفهوم القومية والوطنية من خلال وحدة التاريخ والثقافة والمصالح والتقاليد والآلام والآمال والتطلعات نحو وطن يتحقق فيه التكامل والتعاون.

ويبدو أن هناك عدم استقرار حول تسمية هذا المادة بالتربية المدنية أو التربية الوطنية أو التربية القومية، والحقيقة أن الأمر يتعلق بالدرجة الأولى في تدرج مستويات الانتماء، فقد يري المجتمع ضرورة الانتماء للمدنية فيحتوى هذا التخصص على الحقوق والواجبات المدنية وسبل المشاركة المدنية، أو قد يري المجتمع أن هذه الدائرة لابد أن تكون أوسع فيكون الانتماء للدولة والوطن، وعلى اعتبار أن الانتماء للوطن أعم وأشمل.

وقد يرى المجتمع أن الأساس هو الروح القومية التي تضم عددا من المجتمعات من خلال منظور فكري وسياسي واقتصادي أو ما شابه ذلك، وبالتالي يختلف محتوى مادة التربية القومية في ضوء درجة عمق واتساع الدائرة التي يراها المجتمع، والتي قد تتسع لتشمل العالم كله، وبالتالي يطلق عليها التربية الدولية أو العالمية.

العلوم الاجتماعية Social Science :

اسم يطلق على العلوم التي تهتم بدراسة الإنسان وعلاقته بمجتمعه وببيئته، وتضم علوم (التاريخ - الجغرافيا - الاقتصاد - السياسة - الفلسفة - الاجتماع - علم النفس - المنطق - الأخلاق)، وتركز اهتمامها على الجانب الفكري وتهتم بإتقان الحقائق والمعلومات مهما كانت هذه الحقائق والمعلومات جافة ومعقدة لذا يتم تدريسها بنوع من التخصص في المرحلة الجامعية، لأنها تحتاج إلى قدرات عقلية أعلى في إدراكها.

وهكذا يتضح أن المواد الاجتماعية تـ عتبر صورة مصغرة من العلوم الاجتماعية،

ولكنه تختلف عنها في درجة تعمقها واهتمامها بكل علم من هذه العلوم، وتتشابه معها في أن المواد الاجتماعية تأخذ من العلوم الاجتماعية ما تحتاج إليه من حقائق ومعلومات كي تجعل السلوك الإنساني على أفضل وجه، فالمواد الاجتماعية تركز الاهتمام على السلوك والعلاقات بين الناس مستعينة بما تأخذه من معارف وحقائق العلوم الاجتماعية.

الدراسات الاجتماعية Social Studies:

ليس هناك اتفاق حول مفهوم الدراسات الاجتماعية فهناك تعريفات مختلفة، وفيما يلي بعض هذه التعريفات:

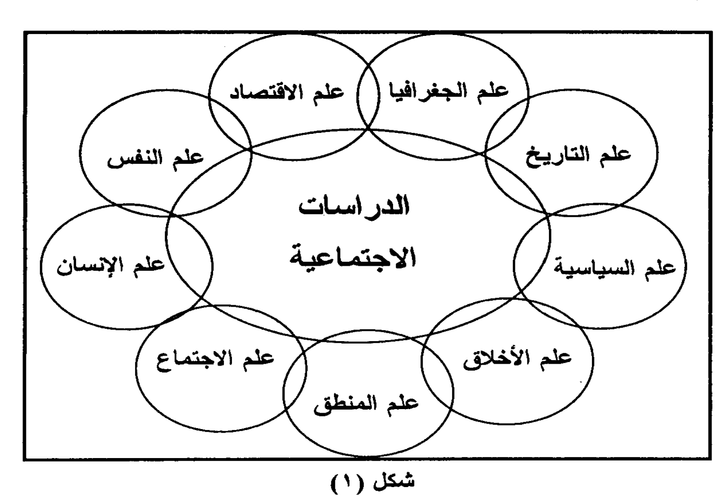
* تلك الأجزاء من العلوم الاجتماعية التي تُختار من اجل خلق المواطن الصالح في مجتمع ديمقراطي.
* المواد الاجتماعية التي تقدم موضوعاتها للتلاميذ في صورة متكاملة وشاملة مثل التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية، والتربية القومية، والمنطق والاقتصاد والفلسفة وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وتركز اهتمامها على المتعلم وكيفية المساهمة في تحقيق النمو الفعال له ليصبح مواطناً صالحاً قادراً على خدمة وطنه، لديه دراية بما يحدث من متغيرات وتطورات في مختلف المجالات".
* تلك العلوم الاجتماعية المبسطة والمعدلة للأغراض التربوية، وهى المصدر الذي تلجأ إليه الدراسات الاجتماعية في استقصاء المعلومات المناسبة للتلاميذ.
* الميادين المعرفية التي تؤخذ من العلوم الاجتماعية والتي تدرس في جميع المراحل التعليمية.
* صورة مبسطة للعلوم الاجتماعية.
* أجزاء استُخلصت من العلوم الاجتماعية بغرض إعداد المواطن الصالح.

ولذلك يتضح أن الدراسات الاجتماعية تعني الاهتمام بالبعد الاجتماعي في دراسة الظاهرات الجغرافية والأحداث التاريخية، وتحليل هذا البعد لتعرف مشكلاته وخصائصه واتخاذ البيئة (المجتمع) معمل للتدريس وإخضاع الظاهرات الاجتماعية للدراسة والتحليل العلمي، ويعتبر الإنسان محوراً أخر لاهتمام الدراسات الاجتماعية. ومن المجالات موضع الاهتمام بالنسبة للدراسات الاجتماعية: المواطنة العالمية، حقوق الإنسان، التربية الدولية، التربية الاستهلاكية، التربية وسوق العمل والبحث

عن المهنة، العنف والجريمة والإرهاب، التربية البيئية، الديمقراطية وإبداء الرأي، المشاركة السياسية، المرأة ودورها في المجتمع، وإلخ...

علاقة الدراسات الاجتماعية بمجالات المعرفة الأخرى:

ترتبط الدراسات الاجتماعية ارتباطا وثيقا بالعلوم الاجتماعية، حيث تُعد العلوم الاجتماعية أساسا معرفيا للدراسات الاجتماعية ومصادر رئيسه لاختيار الأفكار والمفاهيم والمبادئ والتعميمات الخاصة بمحتوى الدراسات الاجتماعية، كما بالشكل (١).



شكل (١)
علاقة الدراسات الاجتماعية بالعلوم الاجتماعية

ومثال على أحد موضوعات الدراسات الاجتماعية التي تتكامل فيها الحقائق والمعلومات التاريخية والجغرافية والسياسية والاجتماعية، موضوع "قناة السويس" يتم عرضه في مادة الدراسات الاجتماعية في موضوع واحد، ويتم فيه تناول قناة السويس من الناحية التاريخية من حيث فكرة حفرها في تاريخ الدولة القديمة حيث قناة سيزوستريس، وحفرها في العصر الحديث، وتأميمها، ثم من الناحية الجغرافية حيث موقعها الجغرافي الاستراتيجي بين الشرق والغرب، ثم من الناحية الاقتصادية من

حيث دورها المهم في الدخل القومي المصري، ثم تناولها من الناحية السياسية وقدرتها على التأثير في الظروف السياسية المحيطة، وتناولها من الناحية الاجتماعية من حيث المجتمعات العمرانية التي تنشأ على ضفتيها والأنماط الاجتماعية والثقافية التي تحكمهم.

كما ترتبط الدراسات الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بالعلوم الطبيعية، وذلك على النحو التالي:

* الجغرافيا عندما تدرس الإنسان كمخلوق يتفاعل مع البيئة، تحتاج إلى فهم طبيعة هذه البيئة بما فيها من نبات ومواد وحيوان.
* تشتق الطريقة العلمية في دراستها، والعلوم الطبيعية تكتسب الروح الاجتماعية لتوجيه أبحاثها نحو صالح المجتمع.
* تقدم للعلوم الطبيعية مشكلات جديرة بالبحث، وذلك حلا لمشكلات الإنسان مع البيئة الطبيعية، وتستفيد الدراسات الاجتماعية بنتائج تلك الأبحاث.

وواضح مما سبق أن العلاقات متشابكة بين الدراسات الاجتماعية بعضها ببعض، وبينها وبين العلوم الأخرى، وهذا الترابط لا يرجع فقط إلى الترابط بين الميادين التي تبحث فيها هذه المواد المختلفة خاصة العلوم الاجتماعية التي تتسم بالكلية والتشابك دون فواصل واضحة بينها، ولكن يرجع كذلك إلى تكامل المعرفة الإنسانية بجوانبها المختلفة، المعرفية والمهارية والوجدانية، ويرجع كذلك إلى تشابك المصالح بين الدول، والتقدم الهائل في وسائل الاتصالات والنقل، حتى أن أصبح الآن يُطلق على العالم بأنه أشبه ما يكون بقرية صغيرة، وأصبح ما يشغل دولة في كافة المجالات يشغل كل دول العالم، وأصبحت الأحداث تصل إلى أقصى الكرة الأرضية، بحيث أصبحت الاهتمامات محلية ووطنية وقومية ودولية في نفس الوقت.

وهكذا أصبحت الصلات قاسما مشتركا بين المواد المختلفة، ولأجل كل ما سبق ظهرت فكرة الربط بين فروع المعرفة الاجتماعية.

أشكال الربط بين الدراسات الاجتماعية :

أولاً: الربط :

يقصدبهالربطبينالموادالدراسية المنفصلة عندماتتاح الفرصة للمعلم أثناء التدريس، أي حينما يكون المعلم بصدد تدريس موضوع معين في التاريخ، ويدرك أن

هذا الموضوع جرت أحداثه في بيئة معينة أو مكان معين، فهذا يعني أنه لا ينبغي أن يعزل الحدث عن المكان الذي وقع فيه والتيارات والاتجاهات والظروف التي كان لها تأثير في هذا الحدث وما سبقه من أحداث، وما تتلوه من أحداث أخرى، وكذلك الدوافع وراء الحدث.

وهناك نوعان من الربط أحدهما يعرف بالربط العرضي والثاني يُعرف بالربط المنظم.

أ - *الربط العرضي*:

وهو نوع من الربط العشوائي غير المنظم الذي يقوم به المعلم دون إعداد مسبق أو تخطيط متفق عليه، ففي أثناء عرض الدرس يرى المعلم تقريب الحقائق للتلاميذ عن طريق ربطها بعضها ببعض، كأن يربط بين أهمية موقع مصر الجغرافي والحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨م.

ومما يؤخذ على الربط العرضي أن هناك نواحي قصور في هذا الأسلوب هي كما يلي:

- أن هذه العملية رهن بقدرة المعلم ورغبته في الربط.
- أن هذه العملية تتم دون خطة مدروسة و لا يُعد لها مسبقاً.
- أن المعلم وخاصة المبتدئ يكون عرضه للوقوع في الارتباك والخطأ.
- أن الربط بين مادة ومادة أخرى قد يعرضه لكثير من الأخطاء.

ب- *الربط المنظم*:

ويتم طبقاً لخطة منظمة، ويهدف الربط المنظم إلى وضع خطة لسير الدرس يسير التدريس بمقتضاها، بحيث تؤدي هذه الخطة إلى الربط بين هذه المواد المختلفة، وبحيث تستغل العلاقات التي توجد بينها في التدريس، ولهذا النوع من الربط وسيلتان هما:

الوسيلة الأولى: انتقاء موضوعات خاصة في جميع الدراسات الاجتماعية وتحديد العلاقات الموجودة بينها، مثل البيئة المحلية والمشكلة السكانية، والبترول كمصدر للطاقة، والتصنيع، والتنمية، والخدمة العامة، وغيرها من الموضوعات.

الوسيلة الثانية: أن يوضع في الخطة موضوع مثل جغرافية مصر، وفي ذات الوقت يكون هناك حصص أخرى لدراسة تاريخ مصر، وحصص أخرى للتربية الوطنية، ويراعى في تنظيم موضوعات كل مادة منها أن تدرس في تناسق واتصال

ليستطيع التلاميذ إدراك العلاقات بينها، وفي هذا الإطار قد يشترك أكثر من معلم في التدريس وفقا لخطة محددة، ويشير كل منهم إلى مواطن الربط المختلفة.

وعلى ذلك يحتاج الربط المنظم لمراعاة بعض الجوانب أهمها ما يلي:

- وضوح أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية في أذهان المعلمين المشتركين في وضع الخطة.
- معرفة كاملة لمستوى التلاميذ وميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم ومشكلاتهم.
- دراية كاملة بمصادر تعلم المواد الاجتماعية والتي يمكن الإفادة منها في إعداد الخطة وتنفيذها.
- التأكد من وضوح فكرة الربط في أذهان التلاميذ، وما تنطوي عليه من معاني.
- أن يكون المعلمين المشتركون في وضع الخطة وتنفيذها مؤمنين بقيمة وأهمية العمل في فريق.
- أن يكون هناك اتفاق كامل بين المدرسين على الأدوار في إطار الخطة.
- أن يكون هناك اتفاق كامل على أساليب التقويم المستخدمة ومراحل استخدامها.
- أن تكون مواطن الربط المنظم طبيعية، وبعيدة عن الافتعال، حتى لا يخرج التلاميذ بمفاهيم خاطئة عن طبيعة الدراسات الاجتماعية والعلاقات التي تحكمها.

ثانيا: الإدماج:

يعتبر الإدماج أسلوب أخر للربط بين الدراسات الاجتماعية وغيرها، والإفادة مما يبدو بينها من قنوات عريضة أو علاقات في الشرح والتفسير بقصد الفهم، ولقد قصد بالإدماج إزالة الحواجز بين المواد الدراسية كلية كرد فعل لتزايد مجالات الدراسة، وتعدد المواد الدراسية المقدمة للتلاميذ، ولذلك بدأ الإدماج بمحاولة لتجميع المواد الدراسية في مجموعات وإزالة الحواجز بينها بحيث تبدو في مقررات أو وحدات كبيرة، ولقد أتخذ الإدماج صورتين رئيسيتين هما:

الصورة الأولى: إدماج المجموعات المتقاربة مثل الدراسات الاجتماعية أو العلوم واللغات والرياضيات.

الصورة الثانية: وهي إدماج مجموعات غير متقاربة مثل التاريخ والأدب واللغات وغيرها، ويطلق عادة مصطلح منهج المجالات الواسعة على الصورة الأولى من صورتي الإدماج، بينما يطلق على الصورة الثانية مصطلح المنهج المندمج.

وعلى ذلك فإن أسلوب الإدماج لا يعترف بتنظيم محدد للمعرفة في صورة مواد دراسية تدرس كل منها بمعزل عن غيرها، بل يجعل دراسة الموضوع الواحد تتشعب بحيث ترتبط بجميع الدراسات الاجتماعية بالقدر الذي يوضح ويفسر ويزيد الفهم، ولعله من الواضح أن ذلك الأسلوب يساير طبيعة العلوم الاجتماعية التي تتسم بالكلية والترابط دون فواصل واضحة تفصل بينها بصورة أو بأخرى.

وعلى الرغم من ذلك، إلا أنه تم توجيه بعض نواحي النقد لأسلوب الإدماج أهمها ما يلي:

* أن الإدماج كثير ما يغفل ربط الخبرات المجزأة والموزعة على المواد المتقاربة أو غير المتقاربة، مما يجعله مجرد علاج شكلي للمواد الدراسية المنفصلة دون معالجة للجوهر.
* أن الإدماج يجعل الدراسة على قدر من السطحية، فالتلميذ حينما يدرس جوانب عديدة من مجالات مختلفة لمعالجة مشكلة أو موضوع عادة ما تجده يخرج في النهاية بصورة إجمالية عامة بعيدة عن النواحي الدقيقة والتفصيلات الضرورية.
* أن الإدماج في انتقائه للمادة الدراسية من مجالات عديدة يمزجها معا، مما يخفي المعالم المميزة لكل مادة، الأمر الذي يفرض على التلميذ دراسة قدر كبير من المعرفة.
* أن الإدماج يحرم التلميذ في كثير من الأحيان من اكتساب مهارات وميول واتجاهات يستطيع اكتسابها من دراسة المواد الدراسية بصورة منفصلة.
* أن الإدماج فيه عودة إلى التفكير غير المنظم الذي نجده في مرحلة الطفولة مما يحدث نوعا من الخلط بين الأهداف ووسائل تحقيقها.
* أن الإدماج في استناده إلى المبادئ والتعميمات لربط المعلومات والحقائق التي تحتويها مواد مختلفة قد يجعلها على مستوى عال من التجريد مما يصعب على كثير من التلاميذ إدراكها.
* أن الإدماج يحتاج إلى قراءات عديدة للمعلمين والتلميذ، كما يحتاج إلى وسائل تعليمية متنوعة وأساليب تقويم قد لا يكون من اليسير توفيرها.

ثالثا: التكامل:

فكرة وسط بين المواد المنفصلة وبين الإدماج الشامل، فهو يعترف بوجود فواصل بين المواد، ولكنه يتخطى هذه الحدود كلما دعت الضرورة إلى ذلك أثناء التدريس، لكن دون دمج المواد بعضها ببعض، والتكامل يعني بالتنظيم السيكولوجي، حيث يبدأ بمواضع اهتمام التلاميذ، لكن لا يغفل الترتيب المنطقي للمادة.

وإذا كان التكامل في تدريس الدراسات الاجتماعية يعتمد على ما يوجد لدى التلاميذ من اهتمامات وميول، فإن ذلك يقتضي أن يقوم المعلم بتحديدها ودراستها والتعرف على الإمكانات والمصادر المتاحة، والتي يمكن توجيه التلاميذ إلى استخدامها والاستفادة منها في الدراسة، كما أن المعلم قد يجد نفسه في موقف يطلب منه أن يثير في التلاميذ اهتمامات وميولاً جديدة نحو دراسة موضوعات ومشكلات في مجال الدراسات الاجتماعية إذا لم يجد لديهم مثل تلك الاهتمامات أو الميول، الأمر الذي يتطلب معرفة تامة بإمكانات البيئة المحلية والقراءات الخارجية والوسائل التعليمية المختلفة وغيرها من مصادر تعلم المواد الاجتماعية، بحيث يستطيع عن طريق استخدامها أن يثير تفكيرهم ويحفزهم للدراسة وجمع المعلومات من مصادرها، ومحاولة الربط بينها مما يكون صورة متكاملة عن الموضوع أو المشكلة محل الدراسة أو البحث.

وتعتبر الدراسات الاجتماعية إحدى صور التكامل بين أشكال المعرفة الاجتماعية، حيث أنها تعرض المادة العلمية على هيئة موضوعات تتكامل فيها الحقائق التاريخية مع الجغرافية، بدون فواصل بين هذه المواد.

أهمية الدراسات الاجتماعية في الحياة اليومية:

تتسم الدراسات الاجتماعية بطبيعة خاصة في أنها تربط بين البعدين الزماني والمكاني، كما أنها تتميز عن باقي المواد الدراسية بطبيعة اجتماعية كما هو واضح من مسماها، كل هذا جعلها بيئة خصبة في أن تسهم بدور أكبر في إعداد جيل من الناشئة ليكونوا أفراداً نابغين في المجتمع الذي يعيشون فيه، وتعريفهم بحقائق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالبيئات الحضارية المختلفة داخل مجتمعهم وفي المجتمعات الأخرى.

وإذا كان لجميع المواد الدراسية بعض الأهداف التربوية ذات الصبغة الاجتماعية إلا أن الطبيعة الاجتماعية للدراسات الاجتماعية فرضت عليها القيام بالنصيب الأوفر في تحقيق هذه الأهداف، وهذا يرجع إلى الأهمية الخاصة للدراسات الاجتماعية بين المواد والمناهج الدراسية في مرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي وذلك كما يلي:

* تعتبر الدراسات الاجتماعية منبع التعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية والتي يمكن من خلالها دخول الفرد المتعلم إلى الحياة الاجتماعية باكتسابه عادات وتقاليد مجتمعه.

* تساعد المتعلم على التبصر بوضعه في الزمان (من خلال دراسة التاريخ) والمكان (من خلال دراسة الجغرافيا) الذي يعيش فيه، ودراسة الحاضر في الماضي القريب والبعيد بقصد تلمس مؤشرات وإسهامات الماضي في تشكيل الحاضر، والسعي إلى الاستفادة من الماضي والحاضر معا في استشراف المستقبل بجعله أكثر قبولا وتطورا.
* تزيد من اهتمام المتعلمين بكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحاضرة، والاتجاه نحو المشاركة الواعية فيما يواجه المجتمع من مشكلات وتحديات.
* تساعد على فهم الضوابط الاجتماعية من خلال التعرض لدراسة النظم الحكومية وقوانين الهيئات والمؤسسات الاجتماعية، والتعرف على عادات وتقاليد وقيم المجتمع المتعارف عليها.
* تساعد على تنمية مهارات التفكير العلمي ومساعدة المتعلمين على فهم التعميمات القائمة على الاستدلال وفرض الفروض العلمية.
* تُعد مسئولة مباشرة على تنمية الحاسة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي السليم للمتعلمين وتقدير كفايتهم وحقوقهم ومشاركتهم في شعورهم، وتعميق روح التآخي والتعاون فيما بينهم، وتحمل المسئولية، والاعتماد على النفس وضبطها.
* تساعد على فهم فكرة التفاهم العالمي، وتنمية النظرة العالمية التي تقوي روح التضامن مع الأخر.
* تؤكد على نظام القيم الاجتماعي في المجتمع وتعمل على تمثله قولا وعملا.
* تؤكد على دور التربية في حل الكثير من مشكلات البيئة والمحافظة على توازنها، والتعرف على مواردها وترشيد استخدامها.
* تعمل على تمكين المتعلمين من إدراك وتقدير الأدوار التي قامت بها الشخصيات الوطنية في الماضي والحاضر، وتأثيرها الحضاري، وتعاونها في حل المشكلات السياسية والاقتصادية، ومناصرة الشعوب التي تطالب بحقوقها من أجل نيل الاستقلال والحرية.
* تنمي قدرة المتعلمين على النقد والتحليل والمقارنة، ووزن الأدلة، وإصدار واتخاذ القرارات والأحكام الإيجابية بعيدا عن التحيز Bias أو التعصب.



الفصل الثانى
أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية

- معنى الأهداف ومستوياتها.
- أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم الأساسي.
- تحديد الأهداف السلوكية من خلال فحص وتحليل محتوى الوحدات والدروس.
- المهارات الأساسية في تدريس الدراسات الاجتماعية:
  - المهارات المرتبطة باكتساب المعلومات
  - المهارات المرتبطة بتنظيم واستخدام المعلومات
  - المهارات المرتبطة بالعلاقات الشخصية



الفصل الثاني

أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية

معنى الأهداف التعليمية ومستوياتها :

يُقصد بالأهداف التعليمية: عبارات تُكتب للتلاميذ لتصف بدقة النتائج التي يتوقع قيامهم بها خلال الحصة أو بعد الانتهاء منها، وهي تستخدم من أجل وضع الأهداف العامة في عبارات واضحة قابلة للقياس.

أهمية الأهداف التعليمية في الدراسات الاجتماعية:

تتضح أهمية الأهداف التعليمية في الدراسات الاجتماعية في تحقيقها للفوائد التالية :

١- استخدامها كدليل للمعلم في عملية تخطيط الدرس.

٢- تسهل عملية التعلم، حيث يعرف التلاميذ تماما ما يتوقع منهم القيام به بموجب هذه الأهداف.

٣- تساعد المعلم على وضع الفقرات أو الأسئلة المناسبة للاختبارات، وبطريقة سهلة وسريعة، فما أن يضع المعلم الأهداف التعليمية بصيغة فعل مضارع (أن يفسر - أن يذكر - أن يرسم - ....) حتى يسهل عملية تحويل تلك الأهداف إلى أسئلة عن طريق تحويلها من فعل مضارع إلى فعل الأمر (فسر - أذكر - أرسم - ...)

٤- تعمل على تجزئة محتوى المادة الدراسية إلى أقسام صغيرة يمكن توضيحها وتدريسها بفعالية ونشاط.

٥- تمثل معايير دقيقة يمكن استخدامها لاختيار أفضل طرائق التدريس المطلوبة، وأفضل الأنشطة والوسائل التعليمية المرغوب فيها.

٦- تساعد المعلمين وغيرهم من المشتغلين في مهنة التعليم على تقويم العملية التعليمية.

٧- تعتبر أفضل وسائل الاتصال بزملاء العمل وبأولياء الأمور وبغيرهم من أفراد

المجتمع لإطلاعهم على ما تم تدريسه من جانب المعلم، وما تم تعلمه من جانب التلاميذ في هذا المجال.

مستويات الأهداف التعليمية :

هناك عدة مستويات للأهداف التعليمية في الدراسات الاجتماعية أهمها ما يلي:

١ - من حيث الفترة الزمنية :

تتدرج الأهداف التعليمية في الدراسات الاجتماعية حسب الفترة الزمنية إلى كل من:

أ - أهداف طويلة المدى:

ويتطلب تحقيقها فترة زمنية طويلة مثل: إعداد المواطن الصالح.

ب- أهداف متوسطة المدى:

وتتطلب فترة زمنية متوسطة لتحقيقها مثل: اكتساب التلاميذ مهارات رسم الخرائط.

جـ- أهداف قصيرة المدى:

ويتطلب تحقيقها فترة زمنية قصيرة مثل: قيام التلميذ بنقل الخريطة بطريقة المربعات.

٢ - من حيث العمومية :

تتدرج الأهداف التعليمية في الدراسات الاجتماعية من حيث الحجم والعمومية والشمول إلى ما يلي:

أ - **غايات Aims**: وهي أوسعها وأعمها، وتشير إلى الغايات الكبرى في المجتمع، وهي تتصل بالحياة أكثر من اتصالها بما يجرى في الفصل أو المدرسة، ويسعى نحو تحقيق هذه الغايات كل من **المؤسسات ذات الصلة** المباشرة بالتربية كالمدارس والجامعات، **والمؤسسات ذات الصلة غير** المباشرة بالتربية كوسائل الإعلام ودور العبادة.

ب- **مقاصد Goals**: **وهي أقل شمولاً من الغايات ويطلق عليها أيضا الأهداف** التعليمية العامة أو الوسيطة، **وهي تتعلق بالمنهج الدراسي أو** حدة دراسية.

جـ- **أغراض Objectives**: **وهي أهداف تعليمية محددة مرتبطة بتدريس موضوع** أو درس معين.

٣ - **من حيث الناحية الأفقية :**

تُصنف الأهداف التربوية من الناحية الأفقية إلى ثلاث جوانب، هي الجانب المعرفي، والجانب الوجداني، والجانب النفسحركي أو المهاري.

أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي:

تسهم الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي بحكم طبيعتها والموضوعات التي تتناولها ونواحي النشاط المصاحبة لها بنصيب كبير في تحقيق مجموعة من الأهداف العامة والخاصة التي تتكامل مع الأهداف التعليمية لكل مرحلة دراسية من المراحل الدراسية المختلفة، ويمكن عرض ذلك على النحو التالي:

أولا: *الأهداف العامة لتدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية*:

تتمثل الأهداف العامة لتدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في الأهداف التالية:

- تنمية قيم الولاء والانتماء للوطن.
- التعرف على حاضر الوطن وماضيه وتطلعاته للمستقبل.
- التعرف على أهم الظاهرات الجغرافية للبيئات المحلية والعالمية.
- إدراك عظمة الخالق وقدرته في الظاهرات الموجودة في البيئة المحيطة.
- تطبيق المفاهيم الجغرافية والتاريخية في مواقف الحياة اليومية.
- تنمية الوعي بأهمية المحافظة على استقلال الوطن وكرامته وأمنه.
- تقدير دور الفرد في النهوض بالمجتمع.
- اكتساب بعض المهارات الأساسية لقراءة الخريطة واستخدامها في الحياة اليومية.
- تفهم التأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة.
- تقدير قيمة الموارد وكيفية التعامل معها والحفاظ عليها وتنميتها.
- التمسك بالقيم والعادات والتقاليد الأصيلة لمجتمعه المحلي.
- تنمية القدرة على الملاحظة كأسلوب للحصول على المعرفة من مصادرها المختلفة.
- تنمية الوعي بأهمية دراسة البيئة وكيفية حمايتها واستثمارها وترشيد استهلاك مواردها.

ثانيا: الأهداف العامة لتدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية:

تتمثل الأهداف العامة لتدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في الأهداف التالية:

- التعرف على خصائص البيئة بكل أبعادها ومستوياتها في ماضيها وحاضرها محليا وقومياً وعالمياً لمساعدة المتعلم على استثمارها والمحافظة عليها.
- إدراك طبيعة ومسارات التفاعل بين العوامل الطبيعية والآثار الإيجابية والسلبية التي ترتبت على ذلك.
- التعرف على الظروف والعوامل التي تساعد على تشكيل حياة السكان، واختلافها من (مكان) لآخر، ومن (وقت) لآخر.
- التعرف على النظم والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ليدرك المتعلم حقوقه وواجباته.
- إدراك مغزى التطور والعوامل المسئولة عنه ودور الإنسان فيه والاستعداد لنقله والمشاركة فيه.
- الوعي بالأخطار التي تهدد الوطن، والتبصر بالطرق المختلفة لمجابهتها.
- إدراك المشكلات التي يواجهها الإنسان في حياته المعاصرة وأوجه الشبة والاختلاف بينها وتفسيرها وتحليلها وابتكار أساليب ووسائل جديدة لحلها.
- إدراك أهمية التنمية الشاملة ومقوماتها ودور العامل الطبيعي والبشري فيها.
- تنمية القدرة على التفكير العلمي وتوظيفه في حل المشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع.
- تنمية القدرة على الملاحظة المباشرة كأسلوب فعال للحصول على المعرفة من مصادرها المختلفة.
- استنتاج الحقائق والمعلومات وتصنيفها وتحليلها ونقدها والتوصل إلى مفاهيم وتعميمات تساعد على تفسير الأحداث والظاهرات.
- تنمية مهارات الخرائط والرسوم والنماذج بمختلف أنواعها.
- تنمية مهارات إعداد وقراءة وتفسير الجداول الإحصائية والرسوم والأشكال البيانية.
- تنمية القدرة على التعبير والمناقشة العلمية والمشاركة في الحوار وتقبل الرأي الأخر والنقد البناء.
- تنمية مهارات التعلم الذاتي لموضوعات الدراسات الاجتماعية.

- اكتساب مهارات تخطيط وإعداد وتنفيذ المشروعات والأنشطة الميدانية المرتبطة بالموضوعات الدراسية.
- القدرة على تحمل المسئولية والعمل في فريق والتعاون المشترك لخدمة الفرد والمجتمع.
- استخدام دوائر المعارف والقواميس والأطالس والموسوعات المطبوعة والرقمية في جمع وتنظيم وتسجيل واسترجاع ومعالجة المعلومات المرتبطة بالموضوعات الدراسية.
- استخدام الأدوات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جمع وتنظيم وتسجيل وتخزين واسترجاع ومعالجة ونقل وعرض البيانات والمعلومات المرتبطة بالموضوعات الدراسية.
- تقدير عظمة الخالق سبحانه وتعالى في خلق الكون وتنظيمه واتزانه.
- تنمية القيم الروحية والفضائل الخلقية في نفوس الأبناء دعماً لأهداف المجتمع.
- تنمية انتماء الفرد للوطن وتبني أهدافه والدفاع عن مصالحه والتضحية في سبيله.
- تنمية الوعي بأهمية موارد البيئة وكيفية حمايتها واستثمارها وترشيد استخدامها واستهلاكها.
- تقدير قيم الحق والخير والجمال باعتبارها موجهات لسلوك الفرد في تفاعلاته اليومية في الإطار الاجتماعي ببعديه الطبيعي والإنساني.
- تقدير أدوار الشعوب في تطور الحضارة الإنسانية عملا بفكرة التفاهم أو السلام العالمي واحترام حقوق الإنسان.
- تنمية اتجاهات مرغوبة نحو احترام ملكية الغير واحترام الملكية العامة، وحسن ممارسة الحرية الممنوحة.
- تنمية الوعي السياسي وأهمية الأخذ بمبدأ الديمقراطية والمشاركة في تحمل المسئولية السياسية وممارسة الواجبات والحقوق والانتخاب الحر.
- تكوين اتجاه إيجابي نحو الانفتاح على الثقافات الأخرى والأخذ منها بما يتفق مع تراثنا الثقافي وواقعنا وآمالنا، وبما يعزز الروابط الإنسانية مع الشعوب دون طمس الهوية الثقافية للتراث الأصيل.

الأهداف العامة لتدريس التاريخ :

١- تدعيم الهوية الوطنية وتنمية اتجاه الولاء للوطن والسعي لتطويره:

فدراسة التاريخ المشترك للوطن وآماله وآلامه وانتصاراته وهزائمه في سبيل التحرر، وما دفعه الوطن من ثمن في سبيل بلوغ هذه الأهداف والغايات، كل ذلك يساعد في غرس حب الوطن والولاء له.

إن الدراسة الواعية للتاريخ لا تقف عند حفظ المعلومات والشخصيات والأحداث التاريخية، بل تربط التلاميذ بقادتهم وزعمائهم واستخلاص معاني الولاء للوطن، وتقدير أدوار المخلصين من الزعماء، والمساهمة في غرس الاتجاهات القومية.

٢- تنمية القيم الأخلاقية:

يعرض التاريخ في دراسته للأحداث بعض المبادئ والقيم الخلقية الحميدة التي تميزت بها بعض المجتمعات والشخصيات خلال التاريخ الطويل، وكيف أن هذه المبادئ ساهمت في وقتها في استقرار المجتمع وتطوره، من هنا فإن دراسة التاريخ تنمي لدى التلاميذ بعض القيم الأخلاقية التي تسهم بشكل كبير في إكسابهم بعض صفات المواطن الصالح.

٣- تدعيم ثقافة الفرد التاريخية:

الثقافة التاريخية تمثل إحدى مكونات الثقافة بصفة عامة، بل ومن أهمها على الإطلاق، ذلك لأن التاريخ ذاكرة الأمة أو عرض الأمة، فالأمة التي تستطيع البقاء، هي التي لها ضمير تاريخي، ومعرفة بالتاريخ وعشق له، ومن ثم فإن دراسة التاريخ تدعم ثقافة التلاميذ التاريخية، الأمر الذي يساهم وبشكل واضح في تشكيل شخصية هؤلاء التلاميذ وكذلك في تكوين توجهاتهم المختلفة سواء منها السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، بالإضافة إلى تأثيرها على الجانب الخلقي وما يحتويه من قيم واتجاهات وميول.

٤- تنمية التفكير العلمي ومهاراته:

وذلك من خلال المنهج التاريخي وما يتضمنه من نقد ومقارنة ومقابلة ووزن للأدلة، وتحليل وتقويم للكلمة المطبوعة والمنطوقة، وإرجاع الأمور إلى أسبابها

الحقيقية، واكتشاف التعليلات الخاطئة والمغرضة، والحكم على قيمة المعلومات على أساس المصادر المستقاة منها، والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر، والقدرة على تحليل وجهات النظر المتعارضة، واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات ومبادئ عامة.

كما تمكن دراسة التاريخ التلاميذ من مهارات التعرف على المصادر المختلفة للمعلومات (مثل الكتب – المراجع – الدوريات – الموسوعات – المجلات – الجرائد اليومية – المنشورات – التقارير – ووسائل الإعلام – قواعد البيانات – وشبكة الإنترنت ....)، وجمع المعلومات منها، وتنظيمها، وتفسيرها وتحليلها، وإعادة تسجيلها، في أشكال جديدة.

٥– فهم المجتمع الذي نعيش فيه من خلال دراسة المجتمعات الأخرى:

إن وظيفة التاريخ لا تقف عند حدود الوطن، وإنما تمتد إلى المحيط العالمي، خاصة بعد تطور وسائل المواصلات والاتصالات التي جعلت من العالم الكبير قرية صغيرة، كما إن الحضارة الإنسانية شارك في صنعها جميع شعوب العالم، وأن أي دولة لم تعش طوال فترات تاريخها منعزلة عن العالم.

لذا فإن فهم أي مجتمع والتعرف عليه لا يتحقق إلا من خلال دراسة تاريخ المجتمعات الأخرى والصراعات التي دارت بينها ونتائجها، والجهود التي بذلت وتبذل لتخفيف الصراع والتوتر.

٦– دراسة الماضي وموازنته بالحاضر:

تساعد دراسة التاريخ التلاميذ في التعرف على الإحداث الماضية بشتى أشكالها، وكيف أدت كل حادثة منها إلى التي تليها، كما تمكنهم من إجراء المقارنات بين هذه الأحداث، والخروج منها بتعميمات، إلى جانب موازنة الأحداث الماضية بالحاضرة، والتوصل منها إلى أن الحاضر ما هو إلا نتيجة منطقية للماضي.

٧– فهم الحاضر :

الأحداث الراهنة هي نتيجة لأحداث وظروف ولت وانتهت، ومـا لم نفهم الموقف أو الأساس الذي قام عليه الموقف الحاضر، فإن الوضع المعاصر يصبح

سراً مغلقاً، فلكي نفهم الشيء فهماً ذكياً يجب أن نتتبع أسـبابه وخلفياتـه والتـاريخ يساعد على فهم معنى الزمن، فدراسته تؤدى إلى توعية الفرد بأن كل لحظـة تمـر تكون في مركز الحاضر ثم تمضى إلى ماض لا يمكن تغييره.

٨- استشراف المستقبل:

الحاضر يضم بين جنباته الماضي، وهو كذلك المجال الذي تتشكل فيه ملامح المستقبل أو على الأقل بعضها، والتاريخ بتفسيره للماضي والحاضر يساعد التلاميـذ على أن يستشرفوا اتجاهات المستقبل، أو بعبارة أكثر تواضعاً يقلـل مـن درجـة جهلهم بالمستقبل وتطوراته.

٩- إكساب وتنمية حقيقة التغيير لدى المتعلم ومساعدته على أن يكـون قـادراً على المشاركة فيه بل وإحداثه:

يكاد ينفرد التاريخ وحده بتحقيق هذا الهدف التربوي، حيث أن التاريخ دراسـته للتطور الاجتماعي توضح بالأمثلة الملموسة من حياة المجتمعات أحداث المجتمـع في الماضي، وأحداثه واتجاهاته، والعوامل التي أدت إلى هذا، والنتائج التي ترتبـت عليه، وكيف تطور المجتمع حتى وصل إلى حالته الراهنة، أو بعبارة أخـرى فـإن التاريخ يوضح كيف أن المجتمع الحاضر قد انبثق من المجتمع المـاضي، ولذلـك فإن التاريخ وحده هو الذي يوضح للطلاب حتميـة التغـير وأهميتـه فـي حيـاة المجتمع الإنساني، والإدراك الواعي لأن التغير واقع – ولا سبيل إلى إيقافه – يدفـع الإنسان إلى استغلال ذكائه في محاولة التحكم في هذا التغير بدلا من تركـه يسـير في اتجاه ضار.

١٠- تفهم القضايا العالمية المعاصرة وإدراك أهمية التعاون بين الشعوب:

المواطنة المفروض غرسها في التلاميذ ليس معناها الضيق المحدود، إنما هـي في غرس المواطنة العالمية، حيث أن وسائل المواصلات وطرق الاتصـالات قـد قربت بين أجزاء العالم. كما ان آثار الدمار لم تعد تهدد جماعة مـا دون جماعـات أخرى، إنما تهدد البشرية جمعاء، ومن ثم فإن وظيفة تدريس التاريخ لا تقف عنـد حدود الوطن، إنما تمتد إلى المحيط الإنساني كله، من حيث تفهم القضايـا العالميـة

المعاصرة، وإدراك أهمية التعاون بين الشعوب في التصدي للتحديات العالمية المحيطة.

١١- تنمية فكرة التفاهم الدولي:

الغرض الأساسي من دراسة التاريخ هو أن يفهم التلاميذ العالم الذي يعيشون فيه فهما صحيحا قائما على الإحساس بمشكلاته ذو إدراك للعوامل التي أوجدتها، وبذلك يكون التاريخ عاملا هاما في تربية المواطن المستنير المفكر الذي يؤمن بالتطور والرقى، وبحاجاته المستمرة للتفاهم مع الدول والمجتمعات العالمية المحيطة.

الأهداف العامة لتدريس الجغرافيا :

إن أهداف تدريس الجغرافيا على المستوى المدرسي تختلف من مجتمع لآخر، بل وتختلف في المجتمع الواحد من بيئة لأخرى ومن وقت لآخر، وعلى الرغم من ذلك يمكننا عرض أهداف تدريس الجغرافيا على النحو التالي:

١- دراسة العلاقات بين الناس والبيئة التي يعيشون فيها، وما يسفر عنها من مشكلات، وهذا يشير إلى أن دراسة هذه العلاقات هو آخر حلقة من سلسلة حلقات تطور العلاقة بين الإنسان وبيئته، ومن ثم فإن استمرار التلميذ في الدراسة يعني تمكنه من المفاهيم الجغرافية التي يمكن أن تساعد على اكتشاف الجديد، وتزيد من قدرته على التفسير والتنبؤ.

٢- إتاحة الفرصة للطلاب للملاحظة المباشرة وغير المباشرة لبعض الظواهر الجغرافية في البيئة المحيطة، الأمر الذي ينطوي على التفسير والتحليل، مما يساعد على استخلاص النتائج والخروج بتعميمات تيسر التعلم في المستقبل.

٣- تنمية الولاء للوطن والاعتزاز به، أي أن يشعر التلميذ بانتمائه للوطن والإحساس بمشكلاته والمشاركة في حلولها، والتعاطف مع الآخرين نحو حل مشكلاتهم.

٤- تزود التلاميذ بالخبرة الجمالية، وهي ليست العلم الوحيد الذي ينفرد بذلك، ولكن لا يمكن إنكار دورها، فظاهرة الجمال متوفرة في مناظر الركامات

الجليدية، ومساقط المياه والمناظر الطبيعية على الجبال والجنادل والشـــلالات، وقد يقترن بهذه الخبرة الجمالية القدرة على الكتابة الوصفية.

٥- تنمي الخبرة العاطفية والوجدانية لدى التلاميذ، عن طريـــق تتبـــع مغـــامرات المكتشفين، وإذا اقترنت هذه الخبرة بالخبرة الجمالية فأنها توفر القناعة الذاتيـــة لتقدم إنجازات الإنسان ونمو فكره الجغرافي.

٦- تقوم بدور كبيراً في تنمية التفكير والعقلية الجغرافية لدى التلاميـــذ، حيـــث أن للجغرافيا أسلوبها الخاص، وهى الطريقة التكاملية ومعرفـــة جميـــع الحقـــائق المتعلقة بالمكان موضوع الدراسة، وما يترتب على هذه المعرفة م[illegible] وظـــائف تيسر الفهم للتلاميذ.

٧- تنمي المعرفة التكاملية لدى التلاميذ، حيث أن الجغرافيا علم مترابط [illegible]ـوم الأخرى في المُناخ والطقس والتساقط له اتصال بعلم الفيزياء، والنبات م[illegible] بعلم الأحياء، وحركات الأرض ذات اتصال بعلـــم الجيولوجيـــا، وتحر[illegible] الإنسان ذات صلة بالتاريخ، وأنماط حياة الإنسان ذات صلة بعلـــم الاجتمـ[illegible] وهكذا تظهر التكاملية بين الجغرافيا وغيرها من العلوم.

٨- تعمل على تنمية المواطنة عند التلاميذ، وتزودهم بالقدرة على التعـــايش مـــع المجتمع، كما تؤثر في تنمية اتجاهاتهم العالمية، فالجغرافيا يقـــال عنـــها أنـــها توفر للتلاميذ النظرة العلمية، ومعرفة حياة الشعوب الأخرى، وكيفية التعـــاطف مع هذه الشعوب المختلفة في حياتها وبيئتها وثقافتها.

تحديد الأهداف السلوكية من خلال فحص وتحليل محتوى الوحدات والدروس:

إن التدريس الجيد لا يقوم على الارتجالية والأهواء الشـــخصية ولكـــن يعتمـــد على التحديد الدقيق للأهداف السلوكية المرغوبة منه، وذلـــك مـــن خـــلال فحـــص وتحليل محتوى الوحدات والدروس.

لذا يقوم معلم الدراســـات الاجتماعيـــة بمفـــرده أو بالاشـــتراك مـــع بعـــض المتخصصين بتحليل محتوى الوحدات والدروس المتضمنة في المقـــرر الدراســـي، وذلك بغرض تحديد الأهداف السلوكية ، والتي يتم فـــي ضوئـــها بنـــاء الموقـــف التعليمي أو البرنامج الدراسي الذي يكفل تحقيق هذه الأهداف لدى التلاميذ.

أهمية وفوائد تحديد الأهداف السلوكية للدروس في الدراسات الاجتماعية:

- يساعد المعلم على تحديد الوسيلة المناسبة.
- يساعد المعلم على إعداد الوسيلة قبل الدرس.
- يعين المعلم على تحديد الأنشطة المناسبة.
- يساعد المعلم على اختيار أساليب التقويم.
- يجنب المعلم المواقف المحرجة إمام طلابه ويعزز ثقتهم بقدراته.
- يطلع المعلم على المعلومات اللازمة له في تدريس الدرس.
- يكون فكرة لدى المعلم عن المستوى الذي سيشرح به الدرس.
- يحدد للمعلم إطار كم المعلومات الذي سيقدمه لتلاميذه.

صياغة الأهداف السلوكية في الدراسات الاجتماعية :

تُعرف الأهداف السلوكية أو الإجرائية Behavioral Objectives بأنها:عبارة قابلة للقياس تصف ما يمكن أن يفعله التلميذ أو ينتجه بعد إتمام عملية التعلم".

وهذه العبارة ينبغي إن تُصاغ في ضوء القاعدة التالية :

أن + الفعل + التلميذ + إجراء أو سلوك مرئي + ظرف سيظهر فيه هذا السلوك المرئي + معيار يحدد مستوى الأداء المقبول ،أو الحد الأدنى للأداء .

وهناك عدة شروط يجب مراعاتها في العبارة التي تصاغ فيها الأهداف السلوكية أهمها ما يلي:

١- الوضوح.
٢- أن يتضمن الهدف أفعال سلوكية قابلة للقياس.
٣- تركيز الهدف على نواتج التعلم وليس على عملية التعلم.
٤- تركيز الهدف على ناتج تعليمي واحد.
٥- احتواء الهدف على إجراء أو سلوك مرئي يقوم به التلميذ.
٦- احتواء الهدف على ظرف يظهر فيه السلوك المرئي للتلميذ.
٧- احتواء الهدف على معيار أو الحد الأدنى للأداء.

مثال: أن يحدد التلميذ ثلاث أسباب حقيقية للحملة الفرنسية على مصر من خلال قائمة بأسباب الحملة الفرنسية على مصر.

ويمكن توضيح الجوانب المختلفة للأهداف التعليمية على النحو التالي:

أ – **الجانب المعرفي Cognitive Domain :**

وهو يتعامل مع العمليات العقلية للمتعلم بمختلف مستوياتها، من مجرد استرجاع المعلومات التي قرأها أو سمعها، إلى فهم وتطبيق ما تعنيه إلى تحليل ما بينها من علاقات متداخلة، ومن ثم الحكم على مضمونها من حيث الدقة والموضوعية والحداثة، ويُصنفها بنجامين بلوم Bloom وزملائه إلى ست مستويات فرعية هي كما يلي:

١ – **المعرفة (التذكر) Knowledge :**

وينقسم كما بالشكل (٢) إلى المستويات الفرعية التالية:

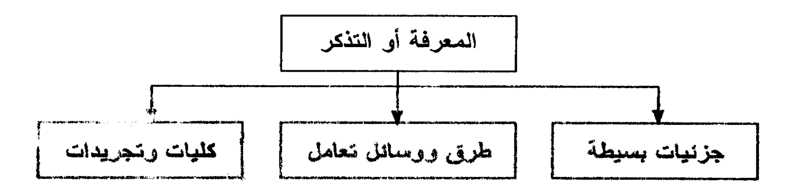
أ – **تذكر جزئيات بسيطة:**

مثل: أن يذكر التلاميذ تاريخ معركة الريدانية.

ب – **تذكر طرق ووسائل تعامل :**

مثل: أن يحدد التلاميذ خطوات تكبير الخريطة.

ج – **تذكر كليات وتجريدات:** مثل: أن يُعرف التلاميذ مفهوم الحضارة.

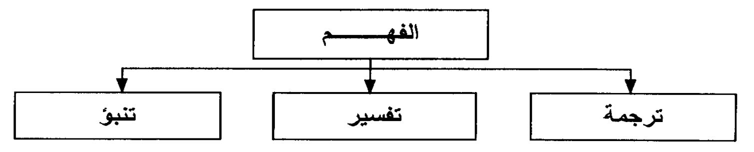


شكل (٢) المستويات الفرعية لمستوى المعرفة أو التذكر

ومن الأفعال السلوكية التى يمكن أن تستخدم فى هذا المستوى "يتعرف على، يصف، يحدد، يتذكر، يختار، يسترجع المعلومات، يذكر، يعدد، يكتب".

٢ – الفهـم Comprehension :

وينقسم كما بالشكل (٣) إلى المستويات الفرعية التالية:



شكل (٣) المستويات الفرعية لمستوى الفهم

أ – ترجمة :

مثل: أن يلخص التلاميذ عوامل قيام الحضارة المصرية القديمة في ثلاث سطور.

ب– تفسير :

مثل: أن يفسر التلاميذ أسباب الحملة الفرنسية على مصر.

ج – تنبؤ :

مثل: أن يستنتج التلاميذ بعض الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها سكان دولة جنوب أفريقيا بمعرفة موقعها الجغرافي.

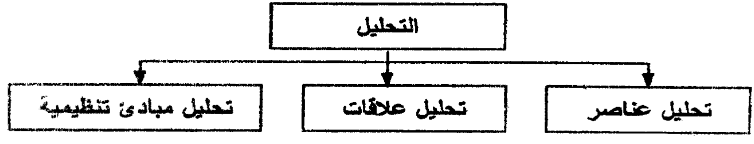
وعند صياغة الأهداف فى هذا المستوى يمكن أن تستخدم الأفعال السلوكية التالية "يحول، يترجم، يوضح، يفسر، يُفرق، يميز، يعمم، يعطى أمثلة، يصيغ، يتنبأ، يلخص، يعلل.

٣– التطبيق Application :

مثل: أن يحدد التلاميذ التوقيت في دولة اليابان بمعلومية موقعها الفلكي، والموقع الفلكي والتوقيت في القاهرة.

٤ - التحليل Analysis :

وينقسم كما بالشكل (٤) إلى المستويات الفرعية التالية:



شكل (٤) المستويات الفرعية لمستوى التحليل

أ – تحليل عناصر :

مثل: أن يصنف التلاميذ الموارد الاقتصادية بالوطن العربي.

ب– تحليل علاقات :

مثل: أن يشرح التلاميذ علاقة مصر بفرنسا في كل من نهاية القرن ١٨ وبداية القرن ٢١.

جـ– تحليل مبادئ تنظيمية :

مثل: أن يحلل التلاميذ البناء التنظيمي للسلطة التنفيذية في مصر.

ومن الألفاظ التى يمكن أن تستخدم عند صياغة أهداف أو أسئلة في مستوى التحليل "يميز، يحدد، يوضح، يستنتج، يربط".

٥– التركيب Synthesis :

وينقسم كما بالشكل (٥) إلى المستويات الفرعية التالية :

أ – إنتاج اتصال فريد :

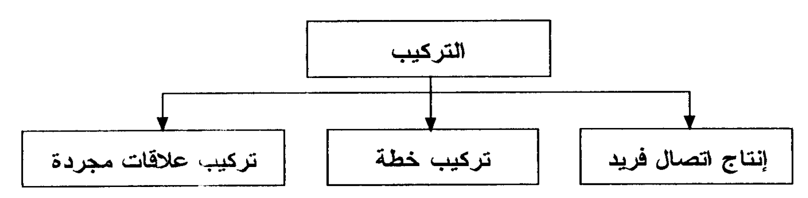
مثل: أن يضع التلاميذ تصوراً مكتوباً عن أثر إنشاء محطات تحلية لمياه البحر الأحمر على مستقبل الصحراء الشرقية في مصر.

ب– تركيب خطة :

مثل: أن يضع التلاميذ خطة لتوفير المياه اللازمة لزراعة مساحات جديدة في مصر.

جـ– تركيب علاقات مجردة :

مثل: أن يضع التلاميذ تصور لشكل جديد لعلاقة إسرائيل بالفلسطينيين في غياب الولايات المتحدة الأمريكية.



شكل (٥) المستويات الفرعية لمستوى التركيب

ومن الألفاظ التى يمكن أن تستخدم لكتابة أهداف لمستوى التركيب "يصوغ، يقترح، يكتب، يؤلف، يصمم، يجمع، يخطط، يصنف، ينظم، ينتج".

٦- التقويم Evaluation :

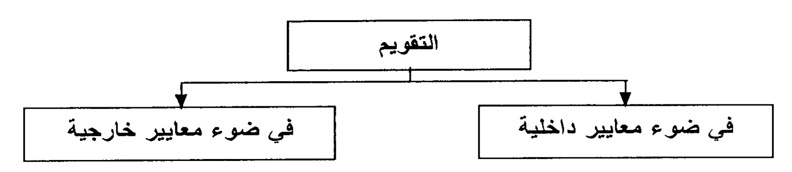
وينقسم كما بالشكل (٦) ما يلي :

أ - التقويم في ضوء معايير داخلية :

مثل: أن يصدر التلاميذ حكمًا أو رأيًا على مدى نجاح ثورة ٢٣ يوليو في ضوء أهدافها.

ب- التقويم في ضوء معايير خارجية :

مثل: أن يصدر التلاميذ حكمًا أو رأيًا على مدى نجاح ثورة ٢٣ يوليو مقارنة ببعض ثورات الشعوب الأخرى.

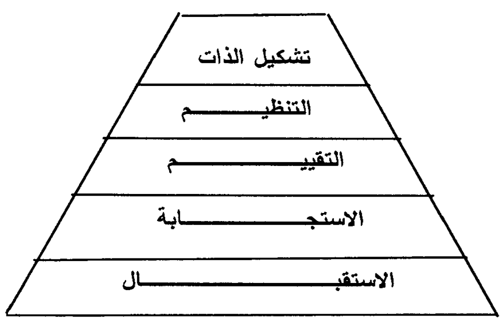


شكل (٦) المستويات الفرعية لمستوى التقويم

ومن الأفعال السلوكية لمستوى التقويم "يحكم، يقرر، يوازن، يقوم، يقارن، يستخلص، يميز، يبرر، يدعم، يقدر، يناقش بالحجج، يدافع عن، يتخذ قرار".

ب- الجانب الوجداني Affective Domain :

وهو يتعامل مع ما في داخل الفرد من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم، تؤثر في مظاهر سلوكه وأنشطته المتنوعة، وصنفها كراثول Krathwohl عام (١٩٦٤) في تنظيم هرمي إلى خمسة مستويات، تبدأ بالسهل اليسير في قاعدة الهرم، وتنتهي بالصعب أو المعقد في قمته، ويمكن توضيحها كما بالشكل (٧) إلى ما يلي:



شكل (٧) التنظيم الهرمي لمستويات الجانب الوجداني

١ - الاستقبال أو التقبل Receiving:

المطلوب من التلميذ في هذا المستوى أن يبدي الرغبة في الاهتمام بقضية مـــا، أو موضوع معين، أو مشكلة عامة، أو شخصية تاريخيـــة، أو مـــورد اقتصـــادي، وتتمثل أهم الأفعال السلوكية في: أن يتقبل، أن يصغي، أن يهتم، أن يبدي اهتمامـــا، أن يبدي الرغبة، أن يعي.

مثال: أن يبدي التلميذ اهتماما للمشاركة في تشجير المدينـــة أو القريـــة التـــي يقطن بها إذا ما أ تيحت له الفرصة لذلك.

٢ - الاستجابة Responding :

يتعلق هذا المستوى بالمشاركة الفعلية في موضـــوع القضيـــة الســـابق إبـــداء اهتمامه بها، أو إصغائه لها، أو الوعي بها، أو أبدى رغبته فيها، وتتمثـــل الأفعـــال السلوكية في: أن يتمتع، أن يستجيب، أن يستمتع، أن يشارك، أن يوافق.

مثال: أن يجد التلميذ متعة في قراءة الأســـاليب المختلفـــة لترشـــيد اســـتهلاك الموارد الاقتصادية، إذا ما رجع لبعض المراجع الخاصة بذلك.

٣ - التقييم أو إعطاء القيمة Valuing :

يتعلق هذا المستوى بالقيمة التي يعطيها التلميذ لشيء ما، أو ظاهرة معينـــة، أو سلوك محدد، ويتفاوت هذا المستوى من مجرد التقبل البسيط للقيمة كالرغبـــة فـــي

تطوير مهارات العمل الجماعي، إلى مستوى أكثر تعقيداً من التعهد والالتزام في مجال العمل الجماعي الفعال، وتتمثل الأفعال السلوكية في: أن يُقيم، أن يُقدر، أن يختار، أن يحتج، أن يُثمن.

مثال: أن يختار التلميذ الحلول المناسبة للتغلب على المشكلة السكانية في المجتمع المصري إذا ما أطلع على بعض المراجع ذات العلاقة.

٤- التنظيم Organizing :

يتعلق هذا المستوى بالقدرة على تجميع عدد من القيم، وحل بعض المتناقضات المتواجدة بينها، ثم البدء في بناء نظام داخلي متماسك للقيم، وتكوين مفاهيم خاصة بالقيمة، وتتمثل الأفعال السلوكية في: أن ينظم، أن يوازن، أن يلتزم، أن يُعدل.

مثال: أن يُعدل التلميذ العادات الاجتماعية المرتبطة بالإنجاب في بيئته المحلية في ضوء الخطة القومية للتغلب على المشكلة السكانية.

٥- تشكيل الذات Characterization:

وهو يمثل أعلى مستويات المجال الوجداني، ويتم فيه الاهتمام بتشكيل صفات الذات عند التلميذ كوحدة متميزة عن غيره من باقي أفراد المجتمع، حيث تتكون لدى التلميذ نظام من القيم تتحكم في سلوكه لفترة طويلة، وهنا تندمج الأفكار والمعتقدات والاتجاهات معا لتشكيل أسلوب الحياة المستقبلية لهذا التلميذ، أو تشكيل فلسفته في الحياة، وتتمثل الأفعال السلوكية في: أن يؤمن، أن يعتز، أن يبرهن، أن يحترم، أن يتصف.

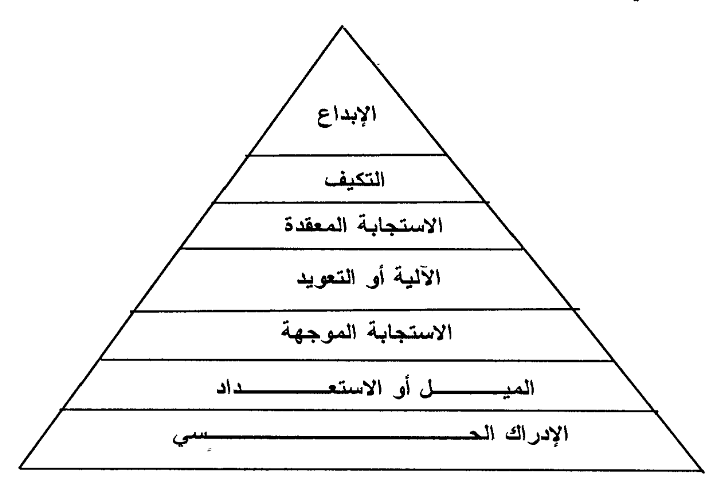
مثال: أن يؤمن التلميذ بأن إتقان العمل وجودة الإنتاج من الحلول الناجحة للتغلب على المشكلة السكانية في مصر في ضوء دراسته لتجربة الصناعة الصينية في الفترة الأخيرة.

جـ- الجانب المهاري Psychomotor Domain :

يُقصد بالمهارة: القدرة على عمل شيء ما بسرعة وبدقة وبأقل عدد ممكن من الأخطاء، كما تعرف بأنها: الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً واجتماعياً مع توفير الوقت والجهد والتكاليف.

ويتعامل المجال المهاري في الدراسات الاجتماعية مـــع ثلاثـــة أنـــواع مـــن المهارات هي (المهارات العقلية: مثل التحليل، والمقارنة، والتقويـــم، والاكتشـــاف، وحل المشكلات – والمهارات الاجتماعية: مثل التعاون، والاتصال، والمشـــاركة – والمهارات الحركية: مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم ككل).

وقد رتبت إليزابيث سمبسون Simpson الجانب المهاري في تنظيم هرمـــــي، وصنفته إلى سبعة مستويات، تبدأ بالسهل اليسير في قاعدة الهرم، وتنتهي بـــالصعب أو المعقد في قمته، ويمكن توضيحها كما بالشكل (٨) إلى ما يلي:



شكل (٨) التنظيم الهرمي لمستويات المجال المهاري

١ – مستوى الإدراك الحسي Perception :

يهتم في هذا المستوى بالإثارة الحسية أو الوعي بحس أو إدراك الأشياء التـــي يمكن أن تساعد في أداء المهارة فيما بعـــد، وتتمثـــل الأفعـــال الســـلوكية فـــي: أن يكتشف، أن يميز، أن يحدد.

مثال: أن يحدد التلميذ الألوان المناسبة لرسم خريطة الوطن العربي الطبيعيـــة، بعد دراسة تضاريس الوطن، وبدون أخطاء.

٢- مستوى الميل أو الاستعداد Set :

يهتم هذا المستوى إلى استعداد التلميذ للقيام بنوع معين من العمل، ويشمل الميل العقلي أو الاجتماعي أو الحركي، وتتمثل الأفعال السلوكية في: أن يستعد، أن يبدي استعداداً أن يرغب، يميل.

مثال: أن يبدي التلميذ استعداداً لرسم خريطة إدارية لجمهورية مصر العربية، بعد شرح المعلم لها، دون أن يتراجع عن ذلك.

٣- مستوى الاستجابة الموجهة Guided Response:

يهتم هذا المستوى بالمراحل الأولي لتعلم المهارة الصعبة، تلك المراحل التي تشمل مرحلة التقليد، والتجربة والخطأ، أو القيام بأداء مهارة بشكل تجريبي للبدء بأدائها بمهارة فيما بعد، وتتمثل الأفعال السلوكية في: أن يقلد، أن يجرب، أن يحاكي، أن يجري تجربة.

مثال: أن يحاكي التلميذ معلم الدراسات الاجتماعية في تقليد دور أحمس في المسرحية التي عرضتها المدرسة، إذا طلب منه المعلم ذلك، وبدون أخطاء.

٤- مستوى الآلية أو التعويد Mechanism :

ويهتم بتأدية المهارة دون تعب وبشكل آلي، بعد تكرارها مرات ومرات، مما يؤدي إلى إيجاد نوع من الثقة والكفاءة، وتتمثل الأفعال السلوكية في: أن يتعود، أن يرسم، أن يستخدم، أن يقيس.

مثال: أن يقيس التلميذ كمية المطر التي تسقط خلال يوم ماطر باستخدام جهاز قياس الأمطار، وبدقة تامة.

٥- مستوى الاستجابة الظاهرية المعقدة Complex Overt Response:

يهتم هذا المستوى بالأداء الماهر للنواحي العقلية والاجتماعية والحركية، ويتم في هذا المستوى التخلص من الحيرة والغموض أو الشك، أو الخوف من أداء المهارة، وتزداد الثقة بالنفس في أداء المهارة، وتتمثل الأفعال السلوكية في: أن يؤدي بدقة ومهارة، أن يرسم، أن يؤكد، أن ينظم، أن ينفذ.

مثال: أن يرسم التلميذ خريطة طبيعية لجمهورية مصر العربية، في ضوء مهارته وخبرته في هذا المجال، وبدقة تصل ٨٥% على الأقل.

٦- مستوى التكيف أو التعديل Adaptation :

يهتم هذا المستوى بالمهارات المطورة بدرجة عالية جداً، بحيث يعدل التلميذ أنماط المهارة كي تتمشى مع متطلباته الخاصة، أو مع مشكلة معينة من المشكلات، وهنا يكون التلميذ قد أتقن المهارة وتعرف على دقائق الأمور، فهي تجعله يستطيع الانتقال إلى مرحلة الحكم على الآخرين عند أدائهم لها، وتتمثل الأفعال السلوكية في: أن يُعدل، أن يُغير، أن يحكم، أن يعيد ترتيب شيء ما.

مثال: أن يُعدل التلميذ خريطة مصر الطبيعية التي صنعها زميله من الإسفنج لكي تتناسب مع المقدار الصحيح للمرتفعات والمنخفضات، بناء على مهارته في عملية صنع الخرائط، وفي ثلاثين دقيقة على الأكثر.

٧- مستوى الأصالة أو الإبداع Origination :

يركز هذا المستوى على إيجاد أنماط جديدة من الأداء التي تتناسب مع مشكلة خاصة، وتؤكد النتاجات التعليمية هنا على الإبداع المبني على المهارات المتطورة بدرجة عالية جداً، فبعد قيام التلميذ بأداء مهارة معينة آلياً، ثم تطبيقها بدقة وسرعة وإتقان، ثم الحكم على أداء مهارات غيره، فإنه يكون قادراً في مرحلة متطورة أخرى على أن يبدع في القيام بمهارة أو أكثر عن طريق خبرته الطويلة والدقيقة فيها.

وتتمثل الأفعال السلوكية في: أن يُصمم، أن يُبدع، أن يقترح، أن يؤلف، أن يخطط.

مثال: أن يؤلف التلميذ مجموعة من المواد الأولية لصنع عجينة من ورق الجرائد من اجل عمل خريطة مجسمة للمحافظة التي ينتمي إليها، بعد الاستعانة بشرح المعلم والمراجع والأطالس ذات الصلة.

المهارات الأساسية في تدريس الدراسات الاجتماعية :

يسعى تدريس الدراسات الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من المهارات الأساسية لدى المتعلمين تتمثل في الأنواع التالية:

أولاً: المهارات المرتبطة باكتساب المعلومات :

أ – مهارات القراءة Reading Skills :

تُعد مهارات القراءة Reading Skills بكل أنواعها ركنا هاما للمعلم والمتعلم عند دراسة الدراسات الاجتماعية، وتتمثل أنواع القراءة فيما يلي:

– قراءات تهدف إلى زيادة المعلومات :

وهذه تشمل حقائق وبيانات وجداول وغيرها الكثير، وهذا النوع من القراءات لا بد وأن، يكون قابلا للتحليل والتلخيص مما يجعل المتعلم قادرا على استخلاص الحقائق والبيانات مما يوسع دائرة معارفه، أما دور المعلم فهو توجيه المتعلم في جمع المعلومات من المصادر، المختلفة التي تتناسب ومستواه.

– قراءات تهدف إلى جعل المتعلم يستمتع بدراسة الدراسات الاجتماعية (فلسفة – تاريخ – جغرافيا):

وهذا النوع يشمل سيرا وأخبارا و طرائف تتيح للمتعلم فرصا للاستمتاع من خلال دراسة الدراسات الاجتماعية على أن تتاح له الفرصة لإبداء رأيه صراحة في كل ما يقرأ ثم يقدم تقريرا أو عرضا لأفكاره، كما ينبغي أن ينال التشجيع على تدوين ملاحظات أعجبته أو أقوال مأثورة حازت قبوله.

– قراءات تهدف إلى إكساب المتعلم أسلوب التفكير العلمي :

عندما يمارس المتعلمون مثل هذه القراءات لا بد من أن تتوافر لهم الخطة الكاملة التي ترسم لهم أسلوب القراءة بحيث تحتوي على أسئلة ومشكلات يطلب منهم التركيز عليها أثناء القراءة فضلا عن معرفة الفروق بين المراجع الأصلية والثانوية والأفكار التي يمكن أن يخرج بها من الكتاب ودرجة الثقة بكل منها.

– قراءات انتقائية :

وتستخدم لإعداد البحوث المختلفة وتعتمد على كيفية انتقاء الصفحات المرتبطة بموضوع البحث لتوفير الوقت.

– قراءة من أجل الاستعداد للاختبار :

القراءة بطريقة متأنية والخروج بأسئلة محددة لجعل القراءة عملية ذات أهداف ومحاولة الإجابة عن الأسئلة بمعزل عن الكتاب، ومن الممكن إضافة أسئلة جديدة ومن ثم مراجعة الإجابات.

ب- مهارات الدراسة Study Skills :

١- جمع المعلومات :

ويقصد بها التدريب والمران على استخدام الكتب والقواميس والمكتبات وغيرها من المصادر التقليدية للمعلومات، والتدريب على كيفية استخدام المصادر الالكترونية للمعلومات مثل:

- استخدام الموسوعات.
- استخدام قواعد البيانات.
- استخدام الرسوم البيانية.
- استخدام الوسائط المتعددة.

وذلك في الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بموضوعات الدراسات الاجتماعية.

٢- مهارات تنظيم المعلومات في شكل يسهل استخدامه:

ويقصد بها التدريب على كيفية استخدام أدوات التكنولوجيا المتقدمة في تخزين Storing وعرض Presenting باستخدام برامج معالج الكلمات Word Processing وبرامج إدارة قواعد البيانات Database Management وبرامج الرسوم البيانية Graphics وبرامج فحص الأخطاء Spelling Checkers وأساليب الفحص Style Checkers والبرامج المعلمة المستخدمة في مساعدة المتعلمين على استخدام هذه الأدوات.

جـ- مهارات البحث عن المعلومات ومراجعتها:

١- مهارات استخدام المكتبة Using The Library:

ويقصد بها التدريب على كيفية استخدام المكتبات واستخدام برامج التكنولوجيا المتقدمة التي تشجع على استخدام مراجع ومصادر المكتبات الالكترونية في الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بموضوعات الدراسات الاجتماعية.

٢- مهارات استخدام المراجع الخاصة Special Reference :

ويقصد بها التدريب والمران على كيفية استخدام الكتب والقواميس والموسوعات وقواعد البيانات والرسوم البيانية والوسائط المتعددة وغيرها في الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بموضوعات الدراسات الاجتماعية.

٣- مهارات استخدام الخرائط والكرات الأرضية والرسوم البيانية Maps, Global, Graphics:

ويقصد بها التدريب على كيفية استخدام الخرائط والكرات الأرضية والرسوم البيانية والمصادر الالكترونية منها في الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بموضوعات الدراسات الاجتماعية.

٤- مهارات استخدام المصادر الجماهيرية العامة :

ويقصد بها التدريب على استخدام البرامج التي تسهل استعراض وتصفح هذه المصادر، أي البرامج التي تسهل حفظ وعرض المعلومات المتضمنة في مصادر المقابلات والملاحظات والصحف اليومية والبرامج التليفزيونية وصفحات الإنترنت وغيرها في الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بموضوعات الدراسات الاجتماعية.

د - المهارات التقنية الفريدة في استخدام المصادر الالكترونية:

١- مهارات استخدام الكمبيوتر Using Computer :

ويقصد بها استخدام البرامج التي تدرس مهارات تعليم الكمبيوتر وتشمل البرامج المعلمة، وبرامج التطبيقات، وبرامج قواعد البيانات.

٢- مهارات استخدام شبكات المعلومات التليفونية والتليفزيونية Telephone and Television Information Networks:

ويقصد بها إدارة البرامج التي تدرس كيفية استخدام الموديوم والتليفزيون في البحث عن المعلومات وتخزينها ونقلها أو محاكاتها.

ثانياً: المهارات المرتبطة بتنظيم واستخدام المعلومات :

أ - مهارات التفكير Thinking Skills :

- مهارات تقسيم وتبويب المعلومات Reading Skills :

ويقصد بها إدارة برامج التدريب والمران والمحاكاة التي تركز على تحديد البيانات المناسبة وتجميعها في صورة متتابعة وجدولتها في مجموعة بطاقات أو رسوم بيانية مع استخدام قواعد البيانات في إدخالها وتخزينها.

- مهارات ترجمة وتفسير المعلومات Interpret Information :

ويقصد بها استخدام برامج التدريب والمران والمحاكاة التي تركز على تفسير المعلومات من خلال إيجاد العلاقات ونتائج التخمينات مع استخدام الأدوات التي تساعده على ذلك.

- مهارات تحليل المعلومات Analysis Information :

ويقصد بها استخدام برامج التدريب والمران والمحاكاة التي تركز على تحليل المعلومات من خلال مجموعة من الإجراءات مثل التنظيم والتقسيم إلى مجموعات أو عناصر صغيرة ، وتشخيص عناصر الموضوعات، مع استخدام برامج قواعد البيانات والإرشادات والتعليمات التي تتطلب تحليل البيانات والأدوات التي تساعده على ذلك.

- مهارات تلخيص المعلومات Summarize Information :

ويقصد بها استخدام برامج التدريب والمران والمحاكاة التي تركز على تلخيص المعلومات مثل برامج قواعد البيانات مع الاستعانة بالإرشادات والتعليمات التي تتطلب تلخيص البيانات، والاستعانة بالأدوات التي تساعد في تلخيص هذه البيانات، مع التركيز عند تنمية هذه المهارة على البرامج التي تستطيع القيام بهذه المهارة.

- مهارات تركيب وتجميع المعلومات Synthesize Information :

ويقصد بها استخدام برامج التدريب والمران والمحاكاة التي تركز على تركيب وتجميع المعلومات من خلال الهدف إلى إيجاد أفكار جديدة، وإعادة الأحداث إلى ماضيها، وعرض بطاقات جديدة، إلى جانب عرض المعلومات بصورة شفهية وغيرها، مع الاستعانة بالأدوات والبرامج التي تساعد في تركيب وتجميع البيانات، مع التركيز عند تنمية هذه المهارة على البرامج التي تستطيع القيام بهذه المهارة.

- مهارات تقويم المعلومات Evaluation Information :

ويقصد بها استخدام برامج التدريب والمران والمحاكاة التي تركز على هذه المهام: تقويم المعلومات، اختبار صحة المعلومات، مع الاستعانة بالأدوات والبرامج التي تساعد في تقويم البيانات، مع التركيز عند تنمية هذه المهارة على البرامج التي تستطيع القيام بهذه المهارة.

ب- مهارات صنع (اتخاذ) القرارات Decision Making Skills:

ويقصد بها استخدام برامج التدريب والمران والمحاكاة التي تدرس أو تتطلب صنع القرارات، مع الاستعانة بالأدوات التي تساعد المتعلمين على اتخاذ قرارات حكيمة أو ذكية، وتدريس هذه المهارة بواسطة الكمبيوتر يتضمن عادة إعطاء اهتمام خاص للبرامج التي تستطيع القيام بتدريس مستويات هذه المهارة.

جـ- مهارات الفوق معرفية (ما وراء المعرفة) Meta cognitive Skills:

ويقصد بها استخدام برامج التدريب والمران والمحاكاة التي تدرس أو تجيز أو تسمح بالتركيز على مهارات ما وراء المعرفة وتتضمن مهارات: إدارة الوقت، الدراسة الفعالة، وتدريس هذه المهارات بواسطة الكمبيوتر عادة يتضمن إعطاء اهتمام خاص في التركيز على البرنامج الذي يستخدم أيضا في تدريس المهارات الأخرى للتفكير.

ثالثاً: المهارات المرتبطة بالعلاقات الشخصية :

أ - المهارات الشخصية Personal Skills :

ويقصد بها استخدام برامج التدريب والمران والمحاكاة التي تدرس أو تشجع مهارات الاتصال مثل: الأفكار التعبيرية Expressing Ideas والمعتقدات Beliefs والمشاعر Feelings وغيرها، وتدريس هذه المهارات باستخدام الكمبيوتر يتضمن عادة إعطاء اهتمام خاص للبرنامج الذي يستخدم أيضا في تدريس المهارات الأخرى.

ب- مهارات التفاعل الاجتماعي Group Interactive Skills:

ويقصد بها استخدام برامج التدريب والمران والمحاكاة التي تدرس أو تجيز للمتعلمين التفاعل في الجماعات مثل (متابعة الأدوار في الوظائف الجماعية والالتزام بالواجبات، ومهارات العمل مع الجماعة، وفهم مشاعر الآخرين، واحترام أفكارهم، وتحمل المسئولية، وحسن الحديث والاستماع، وتقبل النقد)، وتدريس هذه المهارات باستخدام الكمبيوتر يتضمن عادة إعطاء اهتمام خاص

للبرنامج الذي يستخدم أيضا في تدريس المهارات الأخرى، مثل تقديم التوجيهات للتعلم التعاوني على الكمبيوتر.

جـ - مهارات المشاركة الاجتماعية والسياسية Social and Political Participation Skills :

ويقصد بها استخدام برامج التدريب والمران والمحاكاة التي تدرس أو تسمح للمتعلمين المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والسياسية مثل: حفظ الأدوار الاجتماعية، والعمل بصورة تعاونية مع الآخرين، وقبول المسئولية الاجتماعية، وتدريس هذه المهارات باستخدام الكمبيوتر يتضمن عادة إعطاء اهتمام خاص للبرنامج الذي يستخدم أيضا في تدريس المهارات الأخرى.



الفصل الثالث

منهج الدراسات الاجتماعية :
التخطيط والإخراج الجيد

- تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية.
- المهارات الأساسية لمنهج الدراسات الاجتماعية.
- وصف الإطار العام لمناهج ومقررات الدراسات الاجتماعية (ابتدائي وإعدادي).
- تأليف وإعداد كتاب مدرسي جيد في الدراسات الاجتماعية.



الفصل الثالث

منهج الدراسات الاجتماعية : التخطيط والإخراج الجيد

أن الاحتكاك والتفاعل وجها لوجه بين المعلم والتلاميذ أثناء التدريس يعد من أهم الأدوار المرتبطة بعمل المعلم، وكذلك يعتبر التخطيط لتدريس المقرر للتلاميذ والتعامل مع المنهج، محوريا للعملية التعليمية برمتها.

فمن خلال تخطيط المعلم يتحدد أشكال التعاون المباشر أو غير المباشر بينه وبين تلاميذه وما ينوون تعلمه، بحيث يعطي المعلم توجيهاته ويوضح غرضه من عملية التدريس محددا في ذلك المبررات والتعليمات في إطار متكامل.

والسؤال الذي يمكن أن نطرحه هنا: كيف يتم تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية؟ وما المعايير الأفضل التي يمكن استخدامها لتقرير البدائل الممكنة؟ وكيف نحكم على فاعلية وتأثير هذا التخطيط؟

والحقيقة أن البعض قد يرى في مهمة تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية عملية سهلة وبسيطة، لكنها في الواقع هامة وتعتبر أمرا ضروريا في ضوء التغييرات المجتمعية وانعكاساتها على التعليم.

فقد اصبح مطلوب من المعلم أن يطور مداخل جديدة في التدريس وأن يسهم بشكل أو بآخر في تطوير أو تغيير أو تحسين مقرر الدراسات الاجتماعية الذي يقوم بتدريسه.

لقد شهد النظام التعليمي في مصر عديد من المتغيرات وواجه كثير من التحديات، وكان من بين هذه التحديات قضية إصلاح المنهج بمفهومه الشامل. فأنشأت المدارس في القرى والنجوع بأعداد كبيرة وزاد الاهتمام بتدريب المعلمين ونوقش ما يسمى بالمعايير القومية للتعليم بهدف تحقيق الجودة لعناصر العملية التعليمية والتي من بينها إصلاح المنهج.

ولذلك أصبح على معلم الدراسات الاجتماعية أن يعيد النظر في تخطيطه للدروس والوحدات في ضوء التغيرات الحادثة في مجال المنهج المدرسي بهدف تحقيق الحاجات التدريسية ومراعاة متطلبات عملية الإصلاح الحادثة في التعليم



بصفة عامة وفي المنهج بوجه خاص. ولقد ترتب على ذلك ان تزايدت أهمية مفهوم التعلم الذاتي والتدريس التعاوني والتكامل بين المواد الدراسية واستخدام نظم التعلم الحديثة التي تسمح بتنمية التفكير لدى التلاميذ وتدريبهم على المهارات اللازمة وإكسابهم أساليب وطرق البحث والقدرة على اتخاذ القرار.

واستدعى هذا ضرورة الاهتمام بأغراض التعليم ومن ثم أغراض تدريس الدراسات الاجتماعية، وتحديد مصادر وأدوات التدريس والتعليم وكيفية التعامل مع محتوى المادة لتعظيم مشاركة التلميذ في موقف التعلم.

كما إنعكس هذا فى الاهتمام بتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على استخدام التكنولوجيا وكيفية تخطيط المنهج، وكيفية التعرف على خبرات التلاميذ وتوظيفها بكفاءة.

قد يواجه المعلم ببعض الصعوبات في اختيار التخطيط المناسب ولكن عليه القيام بتلك المهمة لتحديد الصعوبات وكيفية علاجها. فعملية تخطيط المنهج عملية إنسانية، ورغم ذلك فإن تطور المبادئ والمفاهيم وطرق التخطيط ليست مهنة أي شخص لأن اكتشاف المبادئ عملية علمية تعتمد إلى حد كبير في تطبيقها على التطور التكنولوجي وليس بالضرورة أن يتصرف المعلمين جميعاً بنفس المستوى العلمي المتوقع في تعاملهم مع عملية تخطيط المنهج. وعلى الرغم من هذا، فهناك حاجة ماسة لجعل هذه المبادئ المرتبطة بتخطيط المنهج واضحة حيث بواسطتها يُتوقع تحقيق التخطيط الفعال مع مراعاة ضرورة نشر ثقافة تخطيط المنهج بين المعلمين، ليأتي الوقت الذي يصبح فيه معظم المعلمين أكفاء ولديهم الخبرة بعمليات تخطيط المنهج.

مبادئ في تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية :

ترتبط عملية تخطيط المنهج بمجموعة من المبادئ والعلاقات، والارتباطات بين أبعاد هذه العملية.

لذلك عند تخطيط المنهج في الدراسات الاجتماعية ينبغي مراعاة الآتي:

- ماذا نُعلّم في الدراسات الاجتماعية؟
- ما أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية؟
- ما قدرات التلاميذ في المرحلة العمرية من (٩-١٤)؟

- ما طرق التدريس المناسبة لتدريس الدراسات الاجتماعية؟

كما ينبغي أن يوضع في الاعتبار الفلسفة والهدف العــــام مـــن وراء تدريـــس الدراسات الاجتماعية.

ولكن المشكلة تكمن في الوزن النسبي أو الأهمية النسبية التي يمكن أن تعطـــي لكل جانب من الجوانب فى التساؤلات السابقة الذكر.

إن ما يدور في عقل معلم الدراسات الاجتماعيـــة ويرتبـــط بتخطيـــط المنـــهج والمقرر الدراسي، وما يقدمه من أوراق أو ما يقوم به من تحليل لمفردات المقـــرر والأساليب التي يستخدمها في تدريسه أو تعامله مع محتوى المادة، يعكس المبـــادئ التي يتبناها ويستخدمها في تخطيطه للمنهج.

نظريات تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية :

ركزت عديد من الكتب والمراجع والمقالات حول تخطيط المنهج، ومعظمـــها ارتبط بالمسرح التربوي الأمريكي أكثر من المسرح التربوي الأوروبي. وكان مـــن بين أهدافها جميعا دراسة التتابع والاتساق للمفاهيم السائدة، والقليل منها اهتم بعمليـــة التخطيط الحقيقي والتوضيح لأبعاد النظرية. ورغم ذلك تظل النظرية هامة لإلقـــاء الضوء على بعض الفروض الخاصة بتخطيط منهج الدراسات الاجتماعية.

ويعتبر ما قدمه الرواد أمثال رالف تايلور R.W. Tyler عـــام ١٩٥٠ بمثابـــة القواعد الأساسية لمجال المنهج والتدريس وكذلك الحال بالنسبة لذلك العمل الرائـــع لهيلدا تابا Hilda Taba (١٩٦٢) وما قدمه مـــن قبـــل بنجـــامين بلـــوم (١٩٥٦) وجودلاد (١٩٦٦).

وهذه الأعمال الفكرية السابقة، عكست بما لا يدعـــو مجـــالاً للشـــك، التـــأثير الأمريكي على الفكر التربوي والممارسات الواقعية فى معظم دول العالم.

لذلك فمن الأهمية بالنسبة لمعلم الدراسات الاجتماعية وعيه وإدراكه بـــالأهداف العامة لتدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة العمريـــة مـــن (٩-١٤) وكيـــف يمكنه التعامل مع هذه الأهداف وصياغته لأهداف أقل عمومية، واســـتخدامه لـــهذه الأهداف كمعايير لتقويم مدى نجاح المقرر.

ورغم أهمية النظرية في تخطيط المنهج، إلا أنه يشترط فيها ارتباطها بـــالواقع الحقيقى وأن يكون لها قيمة حتى نتجنب الصدام بين النظرية والواقع.

أبعاد تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية :

من الأبعاد والمكونات الأساسية التي ينبغي مراعاتها عند العمل في تخطيط المنهج والتي قد يؤدي الغموض فيها إلى عدم بلوغ الأهداف المنشودة:

١- طبيعة المعرفة التي تشكل محتوى الدراسات الاجتماعية.
٢- الغرض الذي تخدمه تلك المعرفة وأهدافها الخاصة والسلوكية.
٣- الوسائل التي يمكن توظيفها لتحقيق تلك الأغراض والتي قد نحددها في طرق التدريس.
٤- معرفة قدرات التلاميذ واتجاهاتهم واهتماماتهم وقيمهم.
٥- المعايير التي بواسطتها يمكن الحكم على نجاح منهج الدراسات الاجتماعية.
٦- توظيف تلك المعايير في عملية تقويم منهج الدراسات الاجتماعية.

وعلى الرغم من أهمية وقيمة الأبعاد السابقة الذكر، إلا أن جوانب مثل التقويم وطبيعة التلاميذ وقدراتهم واتجاهاتهم وقيمهم بدت بعيده عن بؤرة الاهتمام.

لذا يتطلب الأمر معرفة أكبر عن مدى تقبل التلاميذ لمنهج الدراسات الاجتماعية، وكيف يحقق المنهج الدافعية للتعلم لديهم، وما هي معتقداتهم بالنسبة للأغراض التي ينبغي على المنهج أن يخدمها وما الوزن المعطى لكل من هذه الجوانب؟

حقيقة الأمر إذن، أن المشكلة ليست في تحديد أبعاد تخطيط المنهج ولكن في نوع العلاقات بين هذه الأبعاد.

- **تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية عملية مُقيدة أم مرنة؟**

عندما نسأل معلم الدراسات الاجتماعية عن كيف يخطط للمنهج أو المقرر أو وحدات المنهج، فإنه يقرر: تحديد الأهداف أولاً. بينما يرى البعض الآخر من المعلمين أن كثير من مهارات التخطيط هذه ترجع إلى مؤهلات وخبره المعلم واهتماماته.

ويراها البعض أنها عملية مُقيدة بالبيئة التعليمية ونظام الامتحانات ومدى هيمنة الكتاب المدرسي.

وهنا تبزغ بعض الأمور الضرورية في التعامل مع موضوع تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية ويمكن تحديدها في الآتي:

- طبيعة أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية.
- أهمية اختيار محتوى الدراسات الاجتماعية.

- اهتمامات وإمكانات التلاميذ.
- تأثير عامل الامتحان.
- خبرة المعلم.
- الموارد المادية والبشرية المتوفرة.
- متطلبات مقرر الدراسات الاجتماعية.
- قيود عامل الوقت.
- مكانة مقرر الدراسات الاجتماعية في خطة المنهج المدرسي.
- طبيعة ونوع العلاقات بين المعلمين.
- حاجات التلاميذ.

ويرى أصحاب الاتجاه الذي يركز على الخبرة السابقة من المعلمين، أن تخطيط المنهج عملية غير ممكنة وأن موضوع التدريس برمته ينبغي أن يكون مرناً وغير محدد، وألا تحدد الأهداف ولكن تنبثق من بنية المقرر.

ومن الأمور محل الجدل والنقاش، دور طرق التدريس والمعايير التي يمكن بواسطتها الحكم على كفاءة عملية التخطيط للمنهج.

وفيما يتصل بطبيعة المعرفة في الدراسات الاجتماعية التي ينبغي أن نقدمها للتلاميذ يجب النظر إلى ما يسعون معرفته وما يجب أن يعرفوه عن تاريخ بلادهم أو البلدان الأخرى وعن منطقتهم والبلاد القريبة من بلدهم. وأن يعرفوا أيضا عن بلدان لها تأثير على حياتهم ومعيشتهم.

نحن نريد أن يفهم التلاميذ خريطة الطقس التي يشاهدونها على شاشة التليفزيون أو التي يقرأونها في الصحف والمجلات.

وعلى ذلك فإن اهتمامات التلاميذ ينبغي أن تكون محورا في عملية تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية. مع الأخذ في الاعتبار أن تلك الاهتمامات تتباين وتختلف، وأن على المعلم أن يخلق هذه الاهتمامات لدى التلاميذ. وعليه أيضا أن يكون ناقدا للمحتوى الدراسي ويفكر في طرق وكيفية تقديم محتوى الدراسات الاجتماعية للتلاميذ.

ثانياً: المهارات في الدراسات الاجتماعية:

وإذا انتقلنا إلى نقطة هامة جديدة في مجال تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية، فعلينا أن نتحدث عن المهارات لأنها الأوليات الأساسية في عملية التعلم على الرغم أنها تتطلب عمليات عقلية معقدة ومركبة.

وهناك تصنيفان رئيسيان للمهارات في الدراسات الاجتماعية:

الأول: مهارات البحث الأساسية وتشمل الموقع، التفسير، وتنظيم البيانات وهي ترتبط جميعا بالملاحظة والاستماع والقراءة.

الثاني: مهارات التفكير الناقد والتي تتضمن بشكل أساسي التحليل، التركيب، وتقويم وإصدار الأحكام بشأن البيانات والمعلومات.

ولكن كما أشرنا من قبل، على المعلم أن يحدد احتياجات التلاميذ لأن مهارات تدريس الدراسات الاجتماعية تحتاج إلى عملية تنمية من الصف الرابع الابتدائي (بداية تدريس الدراسات الاجتماعية) وحتى نهاية المرحلة الإعدادية.

مهارات الملاحظة والاستماع Observing and Listening:

القدرة على الرؤية تنمي عملية الملاحظة والمشاهدة. أن التلاميذ في المدرسة الابتدائية يقضون معظم وقتهم في الاستماع والمشاهدة والنظر.

ومهارات الملاحظة والاستماع تعتمد بشكل أساسي على الخبرة الحسية والخبرة المباشرة.

ونجد وبعض التلاميذ الأكثر نضجا يميلون إلى الكتابات اللفظية. ويمكن تقديم بعض الأعمال الدرامية لتدريب التلاميذ الصغار على الملاحظة وتزويدهم ببعض الأسئلة الموجهة لملاحظاتهم عن فيلم تعليمي يتم عرضه أو صور لا يتم التعليق عليها في البداية.

- ما نراه يتم توجيهه من خلال افتراضاتنا وتحيزاتنا.
- ومن الممكن أن نعرض على التلاميذ حوارا لدول مختلفة:
- مزرعة فقيرة في الولايات المتحدة
- مزرعة في مصر
- مزرعة تستخدم التكنولوجيا في نيجيريا
- متحف حديث في المكسيك.

ثم نسأل التلاميذ أن يختاروا من قائمة أسماء الدول التي ترتبط الصور بها ثم نناقشهم في أسباب اختياراتهم. أو نعرض عليهم أنشطة ترتبط ببعض الشخصيات مثل المهندس، رجل البنك، المعلم، الطبيب.. وهكذا.

وهذه التدريبات تُلفت إنتباه التلاميذ وتذكرهم بحقيقة ان تحيزاتهم تؤثر بدون شك في إدراكهم للأشياء والظاهرات. وقد نستخدم في ذلك الكتاب المدرسي والصور

المتضمنة به أو أفلام تعليمية أو مجلات أو صحف وجرائد وهي كلها مواد تعليمية مرئية Visual materials.

أو اسأل التلاميذ أن يعملوا قائمة بالأنشطة المرتبطة

- بالأولاد
- بالبنات
- بالمرأة
- بالرجل

وفي هذا التدريب يبدأ التلميذ تنمية الوعي بالتحيزات المرتبطة بنوع الجنس (ذكر أنثى) وطبيعة النشاط المرتبط بالنوع.

وكلما كان هناك اهتمام أكبر للتفصيلات، فإن هذا من شأنه أن ينمي مهارة الملاحظة لدى التلاميذ. أو استخدام صور لعمل استدلالات واستنتاجات عن الناس في الصورة والعلاقات بين الشعوب والجماعات الإنسانية والمهن، وطبيعة المناخ وظروفه، الوقت في دولة ودولة أخرى مجاورة أو بعيدة تقع في الشرق أو في الغرب.

والعمل على زيادة أحاسيس التلاميذ بطبيعة لغة الجسم، الجلوس، الحركة، المشي، حركة العين، حركة الوجه، حركة الذراع، الأصبع وهكذا.

على الرغم أن الاستماع للكلمات يعتبر أساسياً في المدرسة إلا أن هناك أشياء مهمة أخرى في بيئة التلميذ مثل:

- صوت المكنسة.
- صوت الغسالة.
- صوت تجفيف الملابس.
- ماكينة الآلة الكاتبة وهكذا.

واسأل التلاميذ أن يسجلوا على شريط كاسيت بعض الأصوات من البيئة وناقشهم فيها (في مستوى المدرسة الابتدائية).

وحاول عزيزي المعلم توفير الفرص لتنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ (الكلمات – الراديو – شرائط كاسيت – القراءة الشفهية بواسطة المعلم والتلاميذ) وهذه كلها أنشطة تشجع الاستماع.

وعليك عزيزى المعلم تدريب تلاميذك على الاستماع الناقد والدقيق وكيف أن بعض الأشياء ترتبط بمهارة الاستماع وتلك غير المرتبطة.

واطلب من التلاميذ أن يقيموا طريقة تواصلك معهم في حجرة الفصل وأثناء الدرس.

ولاحظ عزيزي معلم الدراسات الاجتماعية أن مهارة الاستماع ترتبط بأمور مثل لغة الحديث أو التخاطب، نبرة الصوت، السرعة في الصوت المسموع، الوقفات في الصوت المسموع، وكلها تؤثر في المعنى.

والاستماع إلى صوت امرأة أو صوت رجل واطلب من التلميذ أن يحدد نوع جنس المتكلم (ذكر-أنثى). أو مهنة المتحدث وقارن استجابات التلاميذ مع الحقيقة مع الاستعانة بالصور أيضا .

وفيما يلي نعرض قائمة تفصيلية بمهارات الاستماع والملاحظة في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية والتي أشار إليها الكتاب السنوي الثالث والثلاثون للمجلس القومي للدراسات الاجتماعية في واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية.

القائمة :

A * مهارات البحث الأساسية

١ – تحديد المعلومات:

- لاحظ واستمع وفق غرض محدد.
- حدد أفكار رئيسية.
- اتباع تعليمات محددة.
- أوصف أشياء لاحظتها واستمعت إليها.
- حدد تتابع أفكار محددة.
- لاحظ تفصيلات وأدلة معينة.
- دون ملاحظات وأنت مستمر في الملاحظة والاستماع.

٢ – تفسير المعلومات:

- فهم المعنى العام.
- تجنب إقحام أفكارك الخاصة.
- حاول التمييز بين التفصيلات المهمة وتلك غير المهمة.
- قارن بين المعلومات مع مصادر أخرى.

- ميّز بين أنماط من الملاحظة ومصادر سماعية.
- تعرف على المزايا والعيوب لكل نوع من المصادر.

٣ - تنظيم المعلومات:

- وضع عناوين للأشياء التي يتم ملاحظتها أو سماعها.
- اختيار إجابات لأسئلة.
- ترتيب أحداث، حقائق، أفكار بشكل متتابع.
- تضيف المعلومات تحت عناوين معينة.
- استخدام أكثر من مصدر للحصول على المعلومات.
- اختيار أفكار أساسية وحقائق قديمة.
- كتابة ملخص للنقاط الرئيسية.

B * مهارات التفكير الناقد:

١- التحليل: Analyzing

- رؤية علاقات بين أفكار وأحداث معينة.
- تحديد وجهات نظر.
- إظهار الدوافع، المشاعر، القيم، والاتجاهات.
- تحديد الأدلة التي تقود إلى خلاصات.
- التمييز بين التفصيلات المرتبطة وتلك غير المرتبطة.
- تحديد التحيزات.
- تمييز الحقائق من العبارات القيمية.
- تحديد المسلمات أو الافتراضات أو الإدعاءات.

٢- التركيب : Synthesizing

- التخطيط لرحلة ميدانية، أو عمل مقابلات.
- زيارة من أحد المسئولين:
- تحديد الغرض
- تحديد الأسئلة

- التخطيط للإجراءات
- التعبير عن أوجه التقدير
- إيجاد طرق لإنهاء المقابلة **أو بدء المقابلة.**

٣ - التقويم أو إصدار الأحكام:

- التقويم بناء على أحد المعايير **الآتية:**
- الوضوح
- الدقة
- عرض وجهات نظر مختلفة
- الوصول لخلاصات بناء على أدلة معطاه
- الوصول لخلاصات عن طريق المقارنة بين المصادر
- تطبيقات القيم
- التطبيقات الاجتماعية
- استخدام مناسب للغة
- الدعوة أو الإغراء للانفعال لشئ أو حدث معين
- الاتساق
- المنطق
- العناية بالوثائق والاستدلالات

مهارات القراءة في الدراسات الاجتماعية :

يعاني التلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية من مشكلات في القراءة. ومعظم محتوى الدراسات الاجتماعية يتضمن أسماء ومفاهيم ومصطلحات تحتاج مستوى من الفهم والمهارات القرائية.

وعلى الرغم أن الاعتماد على الكلمات المكتوبة بدأ يقل بسبب تزايد أهمية وسائل الاتصال والمواد الإلكترونية والممغنطة، إلا أن المهارات القرائية تظل هامة بالنسبة لأي منهج في الدراسات الاجتماعية.

والقراءة تعتبر عملية معقدة لأنها ترتبط بعمليات عصبية، فهي تتضمن مستوى عالي من التفكير حيث ينقل التلميذ كلمات إلى أصوات وهذا يعني تفاعل بين الجانب المعرفي والوجداني من جهة وبين الرموز من جهة أخرى.

وترتبط مهارة القراءة باختيار المعاني المناسبة من الكتب واستخلاص الأفكار الرئيسية وعمل الهوامش والملاحظات.

ومن المواد المطبوعة غير الكتب، الخرائط، الكرات الأرضية، دوائر المعارف، اليوميات، الخطابات، القصص، الأغاني، الأطالس، وبقية الأدوات المصورة.

مهارات الخرائط والكرات الأرضية :

يتضمن محتوى منهج الدراسات الاجتماعية مهارات عن مفهوم المكان Place ومفهوم الفراغ Space والإنسان من جانب آخر.

والتأكيد في مناهج الدراسات الاجتماعية حالياً موجه إلى العلاقات أكثر من الوصف، ويساعد على ذلك الخرائط والكرات الأرضية كأدوات أساسية في الدراسات الاجتماعية.

ومن المفاهيم ذات العلاقة بتدريس الخرائط ومهارات الكرات الأرضية في منهج الدراسات الاجتماعية والتي تعتبر بمثابة موجهات ما يلي:

١- مفهوم مستوى الحياة Life-layer

ويتضمن دراسة أماكن سكن الناس على الأرض والعوامل المسئولة عن الاختيار أو عدم الاختيار لتلك الأماكن.

٢- الإنسان هو المسيطر الإيكولوجي أو البيئي: Man the ecological dominant

حيث أن الإنسان هو المسئول عن اختيار مستوى حياته وهو يعيش على سطح الأرض، ورغم ذلك فإن ما هو تحت سطح الكرة الأرضية وما فوق سطح الكرة الأرضية أمور تدخل في صنع قراراته.

٣- المصادر المحددة ثقافيا Culturally defined resources

العالم حقيقي، ولكن كيف ندركه أو نستقبله وكيف نتعامل معه يتوقف على بُعد العامل الثقافي. والجغرافية الاقتصادية هي المحور هنا، وكيف يعيش الناس وكيف يصنعون حياتهم أو معيشتهم، أمور تدخل فعلى التأثير في منهج الدراسات الاجتماعية.

٤- قانون المزايا المقارنة Comparative advantage

دراسة تكوين السكان وتوزيعهم في منطقة أو إقليم معين (العمر، الجنس، التعليم، العنصرية أو القومية) يؤثر في قرارات وأحكام الناس بشأن استخدام المصادر المتاحة.

٥- الانتقال الدائم Perpetual transformation

الأرض وأنماط استخدامها في تغير ثابت أو مستقر، ففي الحقيقة ليس هناك جغرافيا واحدة ولكن جغرافيا لكل وقت.

وتتضمن مهارات دراسة الخرائط والكرات الأرضية:

أ - الحجم والشكل وتأثيرهم التاريخي والاجتماعي.

ب- الاتجاه والتوجيه.

جـ- الموقع.

د - مقياس الرسم والمسافة.

هـ- الرموز.

وهذه المهارات تعتبر ذات أهمية بالغة بالنسبة لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية لأن على أساسها يقوم فهم الدراسات الاجتماعية.

ويمكن لتقديم مفهوم الحجم والشكل للتلاميذ الصغار الحديث معهم عن كلمات مثل (كبير - صغير - عميق - ضيق - واسع - دائري - مربع - مثلث).

وعرض أشياء مألوفة على التلاميذ ويرتبوها حسب السماكة أو الصغر والكبر وتتم المقارنة وذلك كله لتقديم مفهوم الحجم والشكل للتلميذ الصغير.

وتقديم مفهوم الاتجاه والتوجيه عن طريق استخدام مصطلحات معينة مثل:

فوق - تحت

أعلى - أسفل

يمين - يسار

بعيد - قريب

والاتجاهات الأصلية (الشمال - الجنوب - الشرق - الغرب) ينبغي تقديمها في منهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ في الصف الخامس والسادس الابتدائي.

أما بالنسبة للموقع Location وتحديد الأماكن على سطح الأرض فيتحدد عن طريق خطوط الطول ودوائر العرض. والموقع النسبي يشير إلى موقع مكان بالنسبة لأماكن أخرى. وخطوط الطول ودوائر العرض تعتبر مطلقة absolute.

ومفهوم شبكة الإحداثيات يمكن تقديمه في منهج الدراسات الاجتماعية في المدرسة الإعدادية، وهي شبكة تخيلية تساعد على دقة الخرائط وتأثير الموقع على العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، ينبغي أن يكون من الأمور محل الأولوية والاعتبار (تأثير الناس، المدن، التجارة، الطرق إلخ على العلاقات الاقتصادية والاجتماعية).

ما العوامل التي تجعل وجود المدن الكبرى في موقع معين؟

هل القرب من الأنهار، المحيطات، الجبال، الأراضي السهلية والزراعية أم القرب من أماكن التعدين؟

أما عن مفهوم مقياس الرسم فيمكن تقديمه للتلاميذ في الصف الرابع الابتدائي عن طريق المناظر أو الظاهرات المألوفة للتلاميذ وكيف أن الأشجار أضخم من الإنسان، والمنازل أصغر من الأشجار وهكذا.

ثم يبدأ في تقديم أمثلة أكثر تعقيدا. وهناك علاقة بين المسافة والزمن، وحساب الوقت المنقضي في الانتقال من مكان لآخر. وأن يرجع التلاميذ إلى الساعة لمعرفة الوقت الحقيقي ومعرفة المسافة إلى منطقة السوق في القرية أو المدينة بالنسبة لموقع المدرسة.

وترسم الخرائط كنسبة إلى الحجم الحقيقي. والكسر الجزيئي هو الذي يسمى مقياس رسم الخريطة Fractional proportion.

وهذا الكسر الجزيئي يوضح العلاقة بين وحدة من القياس مع وحدة أخرى على سطح الأرض (البوصة تساوي واحد ميل).

والمقياس البياني أو التمثيلي Graphic scale هو أكثر مقاييس الرسم مناسبة للتلاميذ في المدرسة الابتدائية.

ولابد أن يساعد معلم الدراسات الاجتماعية تلاميذه على فهم حركات الأرض حول الشمس وحول محورها. ويعرفوا فصول السنة وتغير طول الليل والنهار وجوانب الطقس، وأن يفهموا الخريطة الخاصة بالمناطق الزمنية.

وبالنسبة لمفهوم الرموز Symbols فإن مصمم الخريطة يعرض عديد من الرموز للتعبير عن أشياء على سطح الأرض. والرموز هي لغة الخرائط، وبالنسبة للتلاميذ الصغار في الصف الرابع الابتدائي ينبغي تدريبهم على رسم خريطة حجرة الفصل وخريطة منطقة الحي وان يُدربو على استخدام الرموز عن طريق الصور ثم بعد ذلك استخدام الأرقام والكلمات والمجردات.

ثالثاً: الإطار العام لمناهج ومقررات الدراسات الاجتماعية في التعليم الابتدائي والإعدادي:

تعالج مقررات الدراسات الاجتماعية موضوعات حيوية ذات صفة إنسانية واجتماعية تناسب مستوى إدراك التلاميذ في هذه المرحلة العمرية (من ٩-١٠).

يدور كتاب الصف الرابع حول المحافظة التي يعيش فيها التلميذ ويتعرف على بيئات أخرى في محافظات أخرى وعرض خريطة مصر للتعرف على موقع محافظة التلميذ بالنسبة للمحافظات الأخرى وخريطة مصر.

تدريب التلاميذ على بعض المهارات الكارتوجرافية مثل تحديد الألوان على الخريطة ومقياس الرسم وتحديد الاتجاه. والكتاب يتضمن عديد من الصور مما يؤكد أهمية استخدام الصور في تدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بصفة عامة.

وتدور الدراسة في الصف الخامس الابتدائي حول دراسة البيئات المصرية وبعض الشخصيات المصرية من عصور مختلفة.

وكتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الخامس الابتدائي به العديد من الصور والأشكال والخرائط التي ينبغي أن يستخدمها ويوظفها المعلم مع أشياء وأنشطة ومصادر أخرى مثل قراءة الصحف والاطلاع ومتابعة ما يجرى في بيئة التلميذ.

ويقوم التلاميذ بعمل مشاهدات وتسجيلات للظاهرات الموجودة في البيئة سواءاً طبيعية أم بشرية وتدريب التلاميذ على مهارات رسم وقراءة خريطة مصر.

وفي كتاب الصف السادس تدور الدراسة حول الوطن العربي والعالم الخارجي مع استمرار عمل التلاميذ مشاهدات للظاهرات الطبيعية والبشرية وتدريبهم على الرموز والعلامات والاصطلاحات ومدلولات ألوان خريطة الوطن العربي.

وتؤكد دروس التاريخ على تقدير دور الزعامة الوطنية وبذل الجهد من أجل مصر ووحدتها الوطنية والاعتزاز بتاريخ مصر وحضاتها القديمة.

وفي المرحلة الإعدادية تعمل الدراسات الاجتماعية على تعميق إعداد التلاميذ وتربيتهم في الجانب القومي والوطني والجانب العلمي الجغرافي والتاريخي والجانب الاجتماعي بتأكيد الأنشطة الفردية والجماعية.

ومن الموضوعات التي يتناولها المقرر كوكب الأرض ودراسة المناخ وخريطة مصر الطبيعية وتاريخ مصر في العصر الفرعوني وبعض مظاهر الحضارة المصرية القديمة.

كما يركز مقرر الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية على جغرافية الوطن العربي والتكامل بين أجزاء هذا الوطن لتحقيق التنمية. ودراسة التاريخ الإسلامي للأمة ودور الحضارة الإسلامية في النهضة الأوروبية.

ويركز في الصف الثالث الإعدادي من خلال بعض وحدات المقرر على دراسة قارات العالم والبعض الآخر على تاريخ الفتح العثماني والحملة الفرنسية وبناء الدولة الحديثة وسياسة محمد علي.

والحركة الوطنية في مصر وثورة ١٩١٩ ومصر وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وتحقيق السلام في مصر والمنطقة العربية.

ومن المفترض أن تقوم مقررات الدراسات الاجتماعية في المرحلتين الابتدائية والإعدادية على فكرة التكامل سواء بالنسبة للجغرافيا والتاريخ أو طبيعة الأنشطة التعليمية والإثرائية.

وأن تؤكد الدراسات الاجتماعية على إدراك التلاميذ للعلاقات وتدريبهم على المهارات العملية الأساسية من تحديد المعلومات وتفسيرها وتنظيمها إلى مهارات التفكير الناقد والتحليل والتركيب والقدرة على إصدار الأحكام. ومهارات القراءة ومهارات الخرائط والكرات الأرضية ومهارات الملاحظة والاستماع.

كتاب مدرسي جيد في الدراسات الاجتماعية :

يعد الكتاب المدرسي مصدر أساسي من مصادر التعلم بالنسبة للمعلم وللتلميذ في جميع الدول العربية بلا إستثناء. وذلك على الرغم من الأشكال الواسعة والأدوات التعليمية (الإنترنت Internet والأقراص المدمجة CD-ROMs).

ولكن يبقى الكتاب المدرسي أكثر المصادر والأدوات التعليمية فائدة وقيمة. وهو لا يحل مكان المهارات، المعرفة، الحماس، وخبرة المعلم بحجرة الفصل وطبيعتها.

ويزودنا محتوى الكتاب المدرسي بالمعلومات والمصادر الأخرى مثل الصور والخرائط والأشكال وغير ذلك من البيانات التي يمكن للمعلم استخدامها وتكييفها لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ.

مدى ومستوى صياغة كتب الجغرافيا

صياغة مفتوحة النهاية ◄———► صياغة مغلقة النهاية الصياغة	
* محتوى محدد البنية.	* محتوى أكثر تحديدا في بنيته.
* أقل شكليا ورسميا.	* أكثر شكلية ورسمية.
* محتوى يشجع مداخل متنوعة.	* محتوى مصمم بشكل محدد.
* يسمح بقدر من المرونة للمعلم/ والتلميذ	* يسمح بقدر محدود من المرونة.
* يستهلك وقت أكبر في التنفيذ والتطبيق.	* أسهل في التنفيذ والتطبيق.

ويشجع البعض الصياغة المفتوحة.

وينبغي ان يغطى الكتاب المدرسي المحتوى الموصوف. وليس هناك كتاب مدرسي يجمع كل المزايا ويرضي الحاجات المختلفة.

الدور الرئيسي للكتاب المدرسي في تدريس وتعليم الدراسات الاجتماعية :

١- ينبغي أن يزودنا بالمحور المناسب لخطة التدريس والعمل وهذا يعني أن يغطي المحتوى الأساسي والمهارات وأن يسمح للمعلم بتطوير أسلوبه، مدخله، أو استراتيجياته في التدريب ليناسب الحاجات، الاهتمامات، والقدرات الخاصة بالتلاميذ. وأفكار المعلم الخاصة واستخدام الأسئلة المحلية والبيانات الحديثة مهمة مع الكتاب المدرسي في الدراسات الاجتماعية.

٢- ينبغي أن يكون الكتاب المدرسي في الدراسات الاجتماعية عمليا، يقدم للمعلم وللتلميذ أفكارا عن مداخل بديلة للموضوع. وأن يوفر الوقت للمعلم في إعداده للدرس وبحثه عن مصادر تعليمية مختلفة.

٣- يجب أن يكون الكتاب المدرسي دقيق من حيث الحقائق وموضوعاته مرتبطة وحديثة مما يجعل المعلم والتلميذ على قدر من الثقة في جودة المعلومات وصدقها.

٤- يجب أن يكون كتاب الدراسات الاجتماعية مشوقاً وجذاباً من حيث تصميمه أو محتواه وأن يكون استفاد من التقدم التكنولوجي الحادث في مجال الطباعة والنشر.
٥- مناسبة الكتاب لمعظم وغالبية التلاميذ كلما أمكن.
٦- أن ترتبط موضوعات الكتاب بحياة التلاميذ الحاضرة والمستقبلة وطرق وأنماط الحياة بحيث يدفع التلاميذ ليقولو للمعلم رأينا شيئا ونحن نشاهد التليفزيون أمس تكلمت أنت عنه يا أستاذ في الفصل الأسبوع الماضي. وكجزء من التشويق والمتعة يضع المؤلفون موضوع جغرافي عن الزلازل والبراكين وهي من الموضوعات التي يستمتع التلاميذ بدراستها.
٧- المعرفة والمصطلحات والمهارات المتضمنة في موضوعات كتب الدراسات الإجتماعية تكون متمشية مع التقدم العالمي.
٨- ينبغي أن يزيد وعي التلاميذ بدور الإنسان في البيئة وطبيعة المجتمع والقضايا والمشكلات الاجتماعية وطرق حلها وأن يحسن من المعايير التربوية.
٩- هناك حاجة لربط الكتاب المدرسي مع التكنولوجيا (مثال الإنترنت – سي دي روم – فيديو). وهذا من شأنه أن يدفع التلاميذ إلى ربط واستكمال موضوعات مقدمة في الكتاب المدرسي مثل معرفة الإحصاءات الحديثة والتعدادات السكانية وحجم الإنتاج أو استخدام خرائط الطقس.
١٠- ينبغي أن يكون الكتاب المدرسي ذاته مصدرا للتمويل لعديد من الخدمات التربوية.

ما القيود المؤثرة في استخدام الكتاب المدرسي في الدراسات الاجتماعية:

١- الاعتماد في تأليف وإعداد الكتاب على مجموعة من المؤلفين لبضع سنوات مما يجعل التلاميذ أثيرين لوجهة نظر مؤلف (مؤلفين).
٢- معظم الكتب المدرسية تكون موضوعاتها ومحتواها وكذلك في إخراجها وشكلها موجهه للتلميذ المتوسط.
٣- يعتمد المعلمين على الكتاب المدرسي.
٤- التحيز في اختيار وتحديد الموضوعات والمحتوى في الكتاب المدرسي وحتى اختيار الفترات والأحداث التاريخية والشخصيات التاريخية وماذا ندرس من الدول؟ وكيف تتخذ القرارات بشأن هذا الاختيار؟ والسهولة المفرطة في تقديم أمثلة محددة كاختيار أنماط الزراعة في الحديث عن الأنشطة الاقتصادية.

٥- مشكلة المعلومات والبيانات التي تصبح قديمة بسبب الفترة والوقت الذي يأخذه تأليف الكتاب المدرسي والوقت الخاص بالطباعة والنشر. ولذلك ينبغي أن يُعاد تأليف وطبع الكتاب المدرسي كل ٣-٤ سنوات. وهذا من شأنه أن يجعل المعلم يعيد النظر في تخطيطه للدروس وطبيعة العمل مع التلاميذ.

٦- خلو الكتاب المدرسي من (دراسات الحالة) وفرص تدريب التلاميذ على الاستقصاء والاستكشاف.

كيف يمكن كتابة كتاب مدرسي ؟

توجد ثلاث مراحل رئيسة لكتابة الكتاب المدرسي:

أولاً: الكتاب كوحدة

ينبغي التفكير بداية في تصميم الكتاب قبل كتابة البروفة الأولى للكتاب. وأن يتم تقسيم الصفحة إلى عمودين حتى لا ينشغل التلميذ في قلب الصفحة وهذا من شأنه حفظ إدارة الفصل أثناء التدريس واستخدام الكتاب لأن كل ما يحتاجه التلميذ أمامه في الصفحة ومن حيث استخدام الألوان، يفضل البعض الأبيض والأسود وتوجد بعض الكتب تستخدم لون واحد الأخضر أو الأحمر الغامق.

وأن يتضمن الكتاب المدرسي في الدراسات الاجتماعية خرائط، صور، جداول، مقتطفات من أخبار الصحافة، أرقام وإحصاءات، وأنشطة.

وتعليقات المعلمين والتلاميذ على الكتاب المدرسي ينبغي العناية بها ووضعها في الاعتبار عند تطوير أو تغيير أو مراجعة الكتاب فهي تساعد على الارتفاع بالمعايير والمستويات المطلوبة فى إعداد الكتاب المدرسى الجيد فى الدراسات الاجتماعية.

ومن الاعتبارات الأخرى التي ينبغي الإشارة إليها:

أي المهارات اللازمة لمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية؟

ما مستوى المعرفة المقدمة في المحتوى وتلك التي ينبغي على التلاميذ اكتشافها بأنفسهم؟

ومستوى الشرح الذي يتضمنه النص في الكتاب. وكذلك موقع الأنشطة من محتوى الدروس بالكتاب هل تأتي وسط النصوص المكتوبة (وهذا مناسب للتلاميذ منخفضي التحصيل وذوي الصعوبات في التعلم).

أم في قلب ومحور الدروس؟ (وهذا يناسب التلميذ الأكثر تفوقاً).

ثانياً: نظام تقسيم صفحة الكتاب إلى قسمين:

هذا التخطيط يتطلب الآتي:

- توجيه السؤال الرئيسي أو تحديد هدف تقسيم صفحة الكتاب إلى قسمين.
- تحديد المصادر المتاحة وتلك التي نحتاجها وهي قد تبدو أكثر أهمية من الكتاب المدرسي ذاته. فكثير من المعلمين يعتمدون في تدريسهم للدراسات الاجتماعية على ما يمتلكونه من معلومات وفهم بالمادة ويهملون المصادر والأدوات التعليمية اللازمة لتدريس تلك المعلومات وفهمها.
- أنه من الأسهل استخدام مصادر وأدوات التعلم أولا ثم بعد ذلك يأتي دور النص المطبوع والمكتوب في الكتاب المدرسي.
- الصور مهمة لتدريس الدراسات الاجتماعية وعلى المعلم أن يحتفظ معه كلما أمكن بعدد من الصور المرتبطة بموضوعات الدروس في كتاب الدراسات الاجتماعية (سواء الصور التاريخية أو الجغرافية).
- عندما نكتب الكتاب المدرسي في الدراسات الاجتماعية علينا أن نتخيل أنفسنا نتحدث إلى تلاميذ في الفصل فالمؤلف عليه أن يعي أن التلميذ يشعر بأن الكتاب المدرسي كُتب من أجله هو وليس من أجل تلميذ فى دولة أو مجتمع آخر.
- وقبل تسليم بروفة الكتاب للمطبعة لابد من التأكد من كل صفحة في الكتاب من حيث الدقة والصور والجودة والوضوح وتصميم الكتاب ككل.

ثالثاً: التزود بالأدوات التعليمية:

- الاهتمام بتقديم دراسات الحالة والأدوات التعليمية التاريخية والجغرافية.
- هل الكتاب المدرسي تم تصميمه لمواجهة تلاميذ مختلفي القدرات العقلية داخل الفصل الواحد.
- عادة ما تفتقر المدارس إلى وفرة المواد ومصادر التعلم فهل المعلم لديه القدرة على شراء بعض الأدوات التعليمية لاستخدامها مع التلاميذ أم ينبغي على ناشر الكتاب (الوزارة – أي مؤسسة أخرى) أن يزودنا بتلك الأدوات بهدف نجاح الكتاب المدرسى فى دوره فى العملية التعليمية.

• ومن الضروري الربط بين الكتاب المدرسي وبين أشكال أخرى من الوسائل مثل CD-ROMs، والإنترنت Internet والبرامج التربوية في المدرسة. والربط

بين البرامج التعليمية على الفضائيات وبين ما يقدم في الكتاب المدرسي في الدراسات الاجتماعية. بذلك يمكن ربط المعلومات بالحياة مع وجود عامل الحماس الشخصي من المعلم وخبراته بهدف مساعدة التلاميذ على فهم الدراسات الاجتماعية والشعور بقيمتها وفائدتها في حياتهم الواقعية الحقيقية.

٤

الفصل الرابع
التخطيط لتدريس الدراسات الاجتماعية

- التخطيط للتدريس.
- تخطيط الوحدات الدراسية.
- تخطيط الدروس اليومية.



الفصل الرابع
التخطيط لتدريس الدراسات الاجتماعية

إن التدريس الجيد لا يقوم على الارتجالية والأهواء الشخصية ولكن يعتمد على التخطيط والتحضير الجيد والإعداد المنظم للدرس وتحديد الأهداف المرغوبة منه وإعداد الخطوات المناسبة للتدريس. كما يعتمد على مدى جودة الخطة الموضوعة.

والإعداد والتحضير للدروس عملية ضرورية ومهمة لكل معلم مهما بلغ من النجاح والخبرة، فالمعلم المرتجل الذي لا يعد دروسه يكون قلقاً لا يدري من أين وكيف يبدأ وكيف يسير في درسه وأين ينتهي ومتى!!.

مفهوم التخطيط للتدريس :

يُقصد بالتخطيط للتدريس بأنه "عملية يقوم بها شخص متخصص بمفرده أو بالاشتراك مع عدد من الأشخاص بتحليل المواقف والأعمال وتحديد الأهداف والمضامين التربوية المطلوبة وغيرها من الجوانب التي تشكل في مجموعها برنامج دراسي معين".

من التعريف السابق يتضح أهمية وضع جميع مكونات الموقف التعليمي في الاعتبار عند التخطيط للدروس في الدراسات الاجتماعية، وهو ما يطلق عليه **التخطيط المتكامل للدروس.**

ويقُصد **بالتخطيط المتكامل** " ذلك النوع من التخطيط الذي يراعي فيه المخطط **جميع الجوانب التي تتعلق بالمجال** الذي يُخطط له، و يهدف إلى الاستفادة من جميع **الإمكانات المتاحة، وتفادي المشكلات** المتوقعة.

وتعتبر **عملية تخطيط وإعداد** الدروس في الدراسات الاجتماعية عملية سابقة **لعملية التدريس، يقوم فيها المعلم** بوضع تصور لكيفية تدريسه، ويتضمن هذا التصور **وصفاً شاملاً للعملية التعليمية** التي سوف يقوم بها داخل الفصل طوال العام، **وفي كل حصة دراسية على حده**، وذلك من أجل تحقيق أهداف دروسه التي **يقوم بإعدادها وتدريسها**، وتحقيق بعض أهداف المنهج الدراسي في الوقت نفسه.

أهمية وفوائد الإعداد والتخطيط للتدريس :

- يساعد المعلم على الشعور بالاطمئنان والثبات حيث أنه أعد لكل شيء عدته.
- يؤدي إلى الترابط والتناسق بين عناصر الدرس (الأهداف – المحتوى – الوسائل – الأنشطة التعليمية...).
- يمنع الارتجال في عملية التدريس.
- يحقق نوع من التوزيع المثالي للزمن خلال الحصة الدراسية.
- يوفر وقت والجهد على المعلم والمتعلم.

مستويات التخطيط للتدريس:

هناك مستويان للتخطيط لعملية التدريس هما كما يلي:

- تخطيط الوحدات الدراسية.
- التخطيط للدروس اليومية.

أولاً: تخطيط الوحدات الدراسية :

يختص بالتخطيط لتنفيذ المقرر أو الوحدة الدراسية على مدار العام أو الفصل الدراسي، ويتم تخطيط الوحدات الدراسية عن طريق عقد اجتماعات بين معلمي وموجهي الدراسات الاجتماعية قبل بداية العام، ويتضمن ما يلي:

- تخطيط الأهداف العامة للوحدة الدراسية.
- تحديد الوسائل التعليمية التي يتطلبها تدريس الوحدة وتحقيق كل هدف من أهدافه.
- تحديد الأنشطة التعليمية اللازمة لتدريس الوحدة وتحقيق كل هدف من أهدافه.
- تحديد أساليب التقويم اللازمة لقياس مدى تحقق أهداف الوحدة.
- توزيع المنهج (أهدافه – دروسه – وسائله – أنشطته – أساليب تقويمه) على اشهر السنة.
- تحديد الكتب والمراجع والمصادر التعليمية التي يحتاجها المعلم والتلاميذ اللازمة والمدعمة لتدريس ودراسة المنهج.

ثانياً: تخطيط الدروس اليومية :

يوجد اعتقاد خاطئ لدى المعلمين أن المقصود بالتخطيط الدروس اليومية هو نقل المادة الدراسية مختصرة من الكتاب المدرسي إلى دفتر التحضير، وهذا اعتقاد

يخالف الصواب بدرجة كبيرة، حيث أن المفهوم الصحيح للتخطيط اليومي للدروس هو: وضع خطة تفصيلية ومتكاملة لما سيقوم به المعلم والتلاميذ داخل الفصل وخارجه من أنشطة تعليمية مختلفة لتحقيق أهداف الدرس.

ويتطلب تخطيط الدروس اليومية في الدراسات الاجتماعية مراعاة الجوانب التالية:

- أن يدور موضوع الدرس حول محور معين.
- أن يراعي اهتمامات التلاميذ واحتياجاتهم.
- أن يهتم بتدريب التلاميذ على مهارات الدراسة والبحث والاستكشاف.
- أن تنبثق أهدافه من الأهداف العامة للمنهج.
- أن تتكامل جميع عناصر الدرس.
- صياغة بعض الأنشطة التعليمية وتكليف التلاميذ بها.
- استخدام الوسائل التعليمية المعينة على تحقيق الأهداف.
- أن ترتبط أسئلة التقويم بأهداف الدرس.
- تكليف التلاميذ ببعض التعيينات المدعمة لأهداف الدرس.

ويحقق التخطيط السليم للدروس اليومية في الدراسات الاجتماعية عدة فوائد أهمها:

- يساعد المعلم على الشعور بالاطمئنان والثبات.
- يؤدي إلى الترابط والتناسق بين عناصر الدرس (الأهداف – المحتوى – الوسائل – الأنشطة التعليمية...).
- يمنع الارتجال في عملية التدريس.
- يحقق نوع من التوزيع المثالي للزمن خلال الحصة الدراسية.

المكونات الأساسية للتخطيط اليومي للدرس :

يتضمن التخطيط اليومي للدرس في الدراسات الاجتماعية جانبين رئيسين هما:

أ – الجانب الإداري :

ويتضمن مجموعة من المكونات الأساسية هي كما يلي:

١– تحديد تاريخ اليوم الذي سيتم فيه تنفيذ الدرس.

٢- تحديد الفصل الذي سيتم فيه تنفيذ الدرس.
٣- تحديد الحصة التي سيتم فيها تنفيذ الدرس .

ب- الجانب العلمي :

ويتضمن مجموعة من المكونات أو العناصر الأساسية، والتي ينبغي على المعلم التدريب عليها، وهي كما يلي:

١- تحديد عنوان الدرس.
٢- تحديد الأهداف التعليمية.
٣- تحديد أسلوب التمهيد.
٤- تحديد المحتوى العلمي.
٥- تحديد طرق التدريس المناسبة.
٦- تحديد الوسائل التعليمية المناسبة.
٧- تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة.
٨- تحديد أسلوب التقويم المناسب.

وسيتم تناول كل عنصر من العناصر الأساسية لتخطيط الدرس اليومي في الدراسات الاجتماعية بالتفصيل فيما يلي:

أولاً: تحديد عنوان الدرس :

يمكن صياغة وتحديد عنوان الدرس في الدراسات الاجتماعية عن طريق اختيار عنوان يدور حول محور معين، بحيث يُتيح فرصة الاستفادة من الفروع المختلفة للدراسات الاجتماعية (تاريخ – جغرافيا – سياسة – اقتصاد – اجتماع – فلسفة...).

وليس من الضروري أن يلتزم المعلم دوما بعنوان الدرس الوارد في الكتاب المدرسي، وخاصة إذا كان هذا العنوان لا يمثل الأهداف التعليمية المخصصة للدرس، على أن يراعي في كل الأحوال أن يتضمن العنوان الجوانب التالية:

- أن يُتيح للمعلم فرصة الدمج بين الفروع المختلفة للدراسات الاجتماعية.
- أن يستثير اهتمامات وميول واحتياجات التلاميذ.
- أن يكون واضحاً ومحدداً.
- أن يدل على ماهية الدرس ومضمونه.

وهناك أشكال متعددة لصياغة العنوان في الدراسات الاجتماعية منها ما يلي:

- في شكل موضوع مثل: قيام الحضارة.
- في شكل معركة مثل: حرب أكتوبر.
- في شكل مفهوم مثل: الزلازل والبراكين.
- في شكل مشكلة مثل: المشكلة السكانية.
- في شكل شخصية مثل: الملك مينا.
- في شكل فترة زمنية مثل: عصر الاضمحلال الأول.

ثانياً: تحديد الأهداف السلوكية:

سبق تناولها بالتفصيل في الفصل الثانى.

ثالثاً: تحديد أسلوب التمهيد المناسب:

يستخدم التمهيد للدرس في جذب انتباه التلاميذ واستثارة دافعيتهم لموضوع الدرس، وهناك أساليب متنوعة يستخدمها للتمهيد للدرس في الدراسات الاجتماعية منها ما يلي:

١- ربط الدرس الحالي بالدرس السابق:

ويستخدم هذا الأسلوب إذا كان هناك ارتباط بين الدرس الحالي والدرس السابق، بأن يعرض المعلم نهاية الدرس السابق ثم يقوم بربطه بموضوع الدرس الحالي.

٢- استخدام خبرات المعلم السابقة:

وتستخدم عندما ترتبط خبرات المعلم السابقة بموضوع الدرس ، فيقوم المعلم بعرض خبرته السابقة ثم يقوم بربطها بموضوع الدرس.

٣- استخدام خبرات التلاميذ السابقة:

ويستخدم هذا الأسلوب عندما تكون خبرات التلاميذ مرتبطة بموضوع الدرس، وفيه يقوم المعلم بسؤال التلاميذ عن خبراتهم المرتبطة بموضوع معين أو قضية معينة، ثم يقوم باستخدامها في التمهيد للدرس، ويراعي في استخدام هذا الأسلوب أن يكون المعلم ملماً ببعض الخبرات الحياتية والخبرات السابقة لدى التلاميذ.

٤- استخدام كل من خبرات المعلم والتلاميذ السابقة:

هناك بعض الخبرات السابقة التي مر بها المعلم والتلاميذ معاً، والتي تكون مرتبطة ببعض أو أحد الموضوعات في الدراسات الاجتماعية، فيقوم المعلم بتذكير التلاميذ بهذه الخبرة، ثم ينطلق منها إلى موضوع الدرس الحالي.

٥- استخدام الوسائل التعليمية:

هناك عدد كبير ومتنوع من الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في التمهيد لبعض الموضوعات في الدراسات الاجتماعية، والوسائل المستخدمة في التمهيد قد يكون دورها فقط هو التمهيد للدرس.

٦- استخدام القصة:

هناك بعض القصص المرتبطة ببعض الموضوعات في الدراسات الاجتماعية، والتي يمكن استخدامها في التمهيد والتهيئة لأحد الدروس التاريخية والجغرافية في الدراسات الاجتماعية.

٧- استخدام الأحداث الجارية:

تعرض وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية العديد من الأخبار المحلية والعالمية، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعديد من الموضوعات في الدراسات الاجتماعية، وفي هذا الأسلوب يقوم بعرض أحد الأخبار المحلية أو العالمية الجارية، ثم ينطلق منها إلى موضوع الدرس.

رابعاً: تحديد المحتوى العلمي :

يشتمل المحتوى العلمي في الدراسات الاجتماعية على الحقائق F acts، والمفاهيم Concepts، والتعميمات Generalizations، والمهارات Skills، والاتجاهات Attitudes، والتي يتم اشتقاقها من أكثر من فرع من فروع الدراسات الاجتماعية.

ويتم تحديد المحتوى العلمي للدرس اليومي في الدراسات الاجتماعية بحيث يراعي فيه الجوانب التالية:

- يتكامل مع الفروع المختلفة للدراسات الاجتماعية.
- يحقق أهداف الدرس.

- يجذب انتباه التلاميذ.
- مناسب لزمن الحصة.
- تنظيمه في ضوء التنظيم السيكولوجي (مراعاة خصائص التلاميذ وقدراتهم ومستوياتهم العقلية).
- تنظيمه في ضوء التنظيم المنطقي (مراعاة التسلسل الزمني من القديم للحديث، أو التدرج من البسيط إلى المركب).
- البعد عن تكدس الدرس بالمعلومات والتفاصيل الدقيقة التي تؤدي إلى ملل التلاميذ.

خامساً: تحديد طرق التدريس :

مفهوم طريقة التدريس :

تُعرف طريقة التدريس بأنها: مجموعة الإجراءات والممارسات والأنشطة التي يقوم بها المعلم، وتساعده في تحقيق الأهداف التعليمية، وتضم العديد من الأساليب والسلوكيات المختلفة.

معايير اختيار الطريقة الجيدة في الدراسات الاجتماعية :

تتنوع طرق وأساليب التدريس في الدراسات الاجتماعية تنوعاً كبيراً، وهناك مجموعة من المعايير التي تحكم اختيار المعلم لطريقة معينة أو عدة طرق تدريس، وتدور معايير اختيار الطريقة الجيدة في الدراسات الاجتماعية حول الجوانب التالية:

- أهداف الدرس.
- العمر العقلي والزمني للتلاميذ.
- المحتوى العلمي للدرس.
- الوسائل التعليمية المتاحة.
- إمكانيات البيئة المحلية.
- التوقيت الزمني لحصة الدرس في الجدول اليومي.
- أسلوب الإدارة والإشراف الفني.

مميزات الطريقة الجيدة في الدراسات الاجتماعية :

وتتصف الطريقة الجيدة في تدريس الدراسات الاجتماعية بمجموعة من المميزات منها ما يلي:

١- تراعي سن التلاميذ ومراحل نموهم.
٢- تأخذ بالترتيب المنطقي في عرض المادة العلمية (من المعلوم إلى المجهول – من السهل إلى الصعب – من البسيط إلى المركب – من المحسوس إلى المجرد – من المألوف إلى غير المألوف – من المباشر إلى غير المباشر).
٣- تأخذ بالأساس السيكولوجي في عرض المادة من حيث مراعاة ميول واهتمامات التلاميذ وحاجاتهم.
٤- تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
٥- تراعي إيجابية ومشاركة التلاميذ طول زمن الدرس.
٦- تثير اهتمامات التلاميذ ونزعاتهم إلى التفكير والاكتشاف والابتكار.
٧- تدخل السرور والمرح إلى نفوس التلاميذ، وتبعدهم عن الشعور بالملل.
٨- مرونة الطريقة وقابليتها للتعديل، ولاستخدام طرق أخري بجوارها.
٩- تنمى الاتجاهات السليمة لدى التلاميذ والأساليب الديمقراطية، والتعاون، والمشاركة في الرأي، واحترام الآخرين، والاضطلاع بالمسئولية.
١٠- تستند إلى قوانين ونظريات التعلم.

أنواع طرق وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية :

وهناك العديد من طرق وأساليب التدريس التي يمكن استخدامها في تدريس الدراسات الاجتماعية منها ما يلي:

- الإلقاء.
- المناقشة.
- حل المشكلات.
- التعيينات.
- المشروع.
- القصة.
- المسرحية.
- الألعاب التعليمية.
- تمثيل الأدوار.
- الأحداث الجارية.

سادساً: تحديد الوسائل التعليمية :

مفهوم الوسائل التعليمية:

تُعرف الوسائل التعليمية بأنها "تلك المعينات أو الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق أو الأفكار أو المعاني للطلاب لرفع المستوى التعليمي وتحقيق أكبر قدر من الاستفادة منه".

أهمية استخدام الوسائل التعليمية:

١- التغلب على اللفظية في سرد البيانات والمعلومات المرتبطة بموضوعات الدراسات الاجتماعية.

٢- جعل تعليم الدراسات الاجتماعية أبقى أثرا .

٣- إشباع حاجات التلاميذ وإثارة اهتمامهم لتعلم موضوعات الدراسات الاجتماعية.

٤- تؤثر إيجابيا في تكوين المفاهيم والاتجاهات السلوكية لدى التلاميذ.

٥- تسهيل عملية التعلم على التلاميذ وتساعد المعلم في عمله.

أنواع الوسائل التعليمية :

للوسائل التعليمية أنواع عديدة منها ما يلي:

١- وسائل الرموز اللفظية: وتتضمن الأتي:

- اللغة اللفظية: منطوقة أو مرسومة.
- المطبوعات (المراجع، والمجلات الخاصة والجرائد، والكتيبات المصاحبة، والنشرات، ودوائر المعارف).
- التسجيلات الصوتية، والإذاعة.

٢- وسائل الرموز التصويرية: وتشمل:

الشفافيات، والشرائح، والصور الفوتوغرافية، والرسوم التوضيحية، والخرائط، والرسوم البيانية.

٣- وسائل الصور المتحركة: وتتضمن:

الأفلام السينمائية، والتلفزيون التعليمي والتسجيلات التليفزيونية.

٤ – وسائل المواقف الشبيهة بالحياة وتشمل:

المعارض والمتاحف، والعرض التوضيحي، والبيان العملي، النماذج، والعينات، والزيارات الميدانية، والرحلات التعليمية، والتمثيل أو التعبير بالحركات.

أسس تحديد واستخدام الوسائل التعليمية :

- الابتعاد عن الشكلية في استخدام الوسائل التعليمية.
- عدم ازدحام الدرس بالوسائل التعليمية.
- مناسبة الوسائل التعليمية لأعمار التلاميذ ومستوياتهم العقلية وخبراتهم السابقة.
- توافق الوسائل التعليمية مع الهدف التعليمي الذي يسعى إلى تحقيقه منها.
- صدق وصحة المعلومات التي تقدمها الوسائل التعليمية المستخدمة في الدرس.
- صلة محتويات الوسائل التعليمية المستخدمة مع موضوع الدرس.
- أن الوسائل التعليمية المستخدمة في حالة جيدة.

سابعاً: تحديد الأنشطة التعليمية :

تعريف الأنشطة التعليمية :

هي كل ما يقوم به المعلم أو التلميذ أو هما معاً، أو يقوم به زائر أو متخصص لتحقيق الأهداف التربوية أو التعليمية، والنمو الشامل المتكامل للمتعلم، سواء داخل الفصل أو خارجه، داخل المدرسة أو خارجها، طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة.

وتكمن أهمية الأنشطة التعليمية في أنها تمثل جوهر أو قلب العملية التعليمية، وتزداد أهميتها كلما كانت قائمة أكثر على نشاط التلميذ، فمن خلالها يمكن أن تتحقق الأهداف التعليمية المختلفة، المعرفية، والوجدانية، والمهارية، حيث لديها القدرة على توضيح المعلومات، وكشف ميول التلاميذ وإشباعها، وتنمية الاتجاهات المرغوب فيها، وتكوين القيم، وكذلك اكتساب المهارات المختلفة.

تصنيف الأنشطة التعليمية :

توجد تصنيفات متعددة للأنشطة التعليمية منها ما يلي :

١ – على أساس المكان الذي تتم فيه الأنشطة التعليمية:

- أنشطة تعليمية داخل الفصل: مثل المحاضرات والمناقشات وتوجيه الأسئلة، والإجابة عنها، والاستماع، والمشاهدة، والعرض العملي، والتجريب، والمحاكاة،

وتمثيل الأدوار، واستخدام الوسائل التعليمية.

- أنشطة تعليمية خارج الفصل: الأنشطة المتصلة بالإذاعة، والصحافة المدرسية، والمشاركة في المحافظة على نظافة المدرسة وتجميلها، والمشاركة في المسرحيات، والندوات، والمعارض التي تنظمها وتُعدها المدرسة.

٢- على أساس الحواس المستخدمة في الأنشطة التعليمية:

- أنشطة تعليمية سمعية: مثل الاستماع إلى التسجيلات الصوتية، أو الإذاعة، الاستماع لشرح المعلم، ومناقشات وإجابات التلاميذ على الأسئلة.
- أنشطة تعليمية بصرية: مشاهدة اللوحات التعليمية، والخرائط، والصور الفوتوغرافية، والمجسمات والأفلام التعليمية، وزيارة المعارض والمتاحف، والقيام بالزيارات الميدانية.
- أنشطة تعليمية صوتية: طرح الأسئلة، وقراءة النصوص والتقارير والمقالات المرتبطة بموضوعات الدراسات الاجتماعية، والاشتراك في الندوات، والمناظرات العلمية التي تقيمها المدرسة.
- أنشطة حركية: رسم الخرائط، وإنتاج المجسمات، وإجراء التجارب، والاشتراك في الأعمال المسرحية التي تقيمها المدرسة.

٣- على أساس الأهداف التي تحققها الأنشطة التعليمية:

- أنشطة تعليمية لتحقيق أهداف معرفية: القراءة، والاستماع، والمقابلات، والمناظرات، والندوات، الرحلات، الزيارات الميدانية.
- أنشطة تعليمية لتحقيق الأهداف الوجدانية: تمثيل الأدوار، والمحاكاة، والمناظرات، والاشتراك في الأعمال الدرامية التمثيليات – المسرحيات)، وإقامة المعارض، وأندية الشعر، أو أندية القصة.
- أنشطة لتحقيق الأهداف المهارية: التدريب على رسم الخرائط، وعمل المجسمات (للكرة الأرضية وللمجموعة الشمسية، والأهرامات)، والتعاون في تنظيم الحفلات المدرسية، والمعارض، والندوات.

أسس تحديد واختيار الأنشطة التعليمية :

- تحقيق أهداف المنهج.

- التكامل مع عناصر الدرس.
- مراعاة الخبرات السابقة التلاميذ.
- التنوع.
- الشمول.
- الاستمرارية.
- الارتباط بالبيئة المحلية والمجتمع.

ثامناً: التقويم :

مفهوم التقويم:

هناك فرق بين التقويم Evaluation والقياس Measurement والاختبار Test في الموقف التعليمي، ويمكن تناول كل منها باختصار كما يلي:

الاختبار: هو مجموعة أو سلسلة من الأسئلة التي يطلب من التلميذ الاستجابة لها تحريراً أو شفهياً، وبفحص استجابات التلميذ نحصل على قيمة رقمية أو قياس لأدائه بالنسبة للجانب الذي يقيسه الاختبار.

القياس: هو العملية التي يـ قدر بها أداء التلميذ بالنسبة لجانب تعليمي معين، وباستخدام أداء مناسبة أو مقياس ملائم، ويـ عبر عنه بقيمة رقمية، وعلى ذلك القياس أعم من الاختبار، والاختبار يـ عد أداء من أدوات القياس والتي قد تشتمل على بطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاه، وفي كل الأحول لا يتضمن القياس حكما قيميا على النتيجة، فإذا حصل التلميذ على ٨ درجات من ١٠ في اختبار ما، لا نعرف منه ما إذا كان القياس يدل على أن أداء التلميذ مقبول أو غير مقبول.

التقويم: هو العملية التي تستخدم فيه نتائج القياس، والتي يلجأ إليها المعلم لإصدار حكم على مدى النجاح في تحقيق أهدافه (المعرفية – الوجدانيه – المهارية)، مستخدما أنواع مختلفة من الأدوات (الاختبار – مقاييس الاتجاه – بطاقات الملاحظة – الاستبيانات)، والتي يتم تحديد نوعها في ضوء الأهداف المراد قياسها، والتقويم عكس القياس يتضمن حكما قيميا، وقد يكون هذا الحكم كميا أو وصفيا .

ويـ عرف التقويم بأنه: عملية تشخيصية علاجية لجوانب الموقف التعليمي، تشخيصية من حيث تحديد مدى ما تحقق لدى التلميذ من جوانب معرفية ووجدانية

ومهارية تقترب به من صفات المواطن المتفاعل مع مجتمعه، وعلاجية من الاستفادة من نتائج التقويم في تلافي أوجه القصور في العملية التعليمية.

خصائص التقويم :

من أهم خصائص التقويم الجيد في الدراسات الاجتماعية وغيرها من المقررات الأخرى ما يلي:

١- **الصدق:** ويُقصد به التوافق بينه وبين أهداف المنهج، والالتزام بها، بحيث تكون الأهداف هي الأساس في برنامج التقويم، أو بمعنى أن التقويم يقيس فعلاً ما وضع لقياسه.

٢- **الشمول:** ويُقصد بها شموله لجميع أهداف المنهج، فإذا أردنا تقويم أثر المنهج على التلميذ فإنه ينبغي تقويم جوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، أما إذا أردنا تقويم المنهج نفسه فإنه ينبغي تقويم كافة عناصره: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والتقويم.

٣- **الاستمرارية والتكامل:** أي يسير التقويم جنباً إلى جنب مع العملية التعليمية في كل مراحلها، منذ بدايتها حتى نهايتها، وأن تتكامل وسائل وأدوات التقويم مع بعضها في سبيل الوصول إلى الهدف من التقويم.

٤- **توسيع قاعدة المشاركة:** بحيث يشارك في إعداد أدواته وتطبيقها المعلمون والموجهون والإداريون، وقد يحتاج الأمر مشاركة العاملين في نشاطات الحياة والمجتمع.

٥- **الترتيب للاستفادة من نتائجه:** حيث أنه لا معنى للتقويم دون الاستفادة من نتائجه، وهذا يتطلب وجودُ ترتيبات لتنظيم هذه النتائج وتحليلها تحليلاً علمياً سليماً، والتوصل من هذا التحليل إلى أحكاماً تكون أساساً لاتخاذ القرارات، واتخاذ الخطوات الكفيلة لعلاج أوجه القصور والتغلب عليها.

٦- **أن يكون التقويم اقتصادياً:** من حيث الوقت والتكاليف والجهد المبذول فيه، وأن يتناسب هذا مع النتائج المرجوة منه.

أنواع التقويم :

- **التقويم المبدئي أو التمهيدي Initial:** ويتم قبل البدء في الدرس، ويهدف إلى تحديد مستوى التلاميذ في الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية المرتبطة بالدرس، وذلك حتى يتم وضعها في الاعتبار عند تنفيذ الدرس.

- **التقويم البنائي أو التكويني Formative**: ويطلق عليه التقويم التطوري، ويتم أثناء تنفيذ الدرس، وخاصة بعد نهاية كل مرحلة من مراحل التنفيذ، ويهدف إلى الحصول على معلومات وتغذية راجعة تساعد في توجيه تنفيذ الدرس إلى المسار السليم.
- **التقويم النهائي Summative**: ويجري في ختام تنفيذ الدرس، ويهدف على التعرف على مدى ما تحقق من الأهداف المختلفة للدرس.

بعض أساليب التقويم :

١ – مقاييس الاتجاهات :

وتهدف إلى قياس الجوانب الوجدانية.

مثال: لقياس اتجاه التلميذ نحو المحافظة على البيئة:

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
١.	أرى أن الإنسان حر في استخدام الماء ما دام يدفع الثمن					
٢.	قبل أن أقتلع شجرة لابد أن أغرس غيرها					

٢ – بطاقات الملاحظة:

وتهدف إلى قياس مدى تمكن التلميذ من أداء الجانب المهاري (الحركي – الاجتماعي)، وذلك بتجزئة المهارة المركبة إلى عدد من المهارات الفرعية، ثم ملاحظة التلميذ في أداء كل مهارة من المهارات الفرعية.

مثال: ملاحظة التلميذ في رسم خريطة طبيعية لجمهورية مصر العربية.

٣– الاختبارات :

وهي أنواع :

- **من حيث ما تهدف إليه**: اختبارات التحصيل (لقياس الجانب المعرفي)، واختبارات المهارات (لقياس الجانب المهاري).
- **من حيث طريقة الاستجابة**: اختبارات (تحريرية – شفوية – عملية).

- من حيث **التطبيق**: اختبارات فردية، واختبارات جماعية.
- **من حيث الشكل والبناء**: اختبارات مقالية، اختبارات موضوعية.

وفيما يلي عرض للنوعين الأخيرين من الاختبارات :

أ - الاختبارات المقالية :

وهي أسئلة تحتاج إلى إجابات مطولة أو تحتاج إلى إجابات مختصرة، ويكون فيها التلميذ حراً في التعبير عن إجاباته بأسلوبه، وبألفاظه، وقد يوضح إجاباته بالأمثلة أو بالرسم، ولكن يعاب عليها عند تصحيح أسئلتها قد يختلف المصححون في تقدير درجاتها.

ولتحسين هذه النوعية من الأسئلة يراعي الأتي:

- في إعداد الأسئلة ينبغي تحديد مستوى الأداء المطلوب بالنسبة لكل مجال يقيسه السؤال، سواء في المجال المعرفي أو المهاري أو الوجداني.
- في وقت الإجابة ينبغي التأكد من مدى مناسبة الوقت المتاح في الإجابة عن السؤال.
- وفي التصحيح ينبغي إعداد نماذج إجابة مع توزيع الدرجات في فرعيات السؤال.
- يفضل تصحيح سؤال واحد لكل التلاميذ ، ثم الثاني لكل التلاميذ، حتى يتم تصحيح باقي الأسئلة.
- يفضل اشتراك أكثر من مصحح في تصحيح الأسئلة.
- يفضل سرية أسماء التلاميذ في التصحيح.

ب- الاختبارات الموضوعية :

وفيه يقيد التلميذ بما يرد في الاختبار من كلمات وعبارات، والدرجة في هذا النوع من الاختبارات لا يختلف عليها المصححون، ومن هنا جاءت الموضوعية في تقدير الدرجات، ولكن يُعاب عليها أنها تشجع على التخمين.

ويمكن تقليل حدة هذا العيب بتوسيع عدد البدائل أو الاختيارات المتاحة للإجابة عن كل سؤال.

ومن أشهر أمثلة الأسئلة الموضوعية ما يلي :

أ - الصواب والخطأ :

ب- التكملة :

جـ- المزاوجة :

د - الاختيار من متعدد :

هـ- الترتيب :

نماذج لتخطيط درس في الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا)

اليوم : ــــــــــ الصـــــف : الخامس الابتدائي

التاريخ : / / ١٤٢هـ الوحدة/ الموضوع : الأولى – الخريطة

التاريخ : / / ٢٠٠م عنــوان الــدرس : استخدام الخريطة

الفصل			
التاريخ			
الحصة			

التهيئة: عرض خريطة للمحافظة التي ينتمي إليها التلاميذ ثم يطلب منهم قراءتها.

الأهداف : يتوقع من التلميذ أن:	المحتوى	الطرق والوسائل والأنشطة التعليمية: دور المعلم	الطرق والوسائل والأنشطة التعليمية: دور التلميذ	• التقويم	الملاحظات
يستخلص أهم مجـالات استخدام الخريطة.	مـن يسـتخدم الخريطة؟	– أعرض على البوربوينت صوراً تمثل استخدامات الخريطـة – أو فيلم فيديـو ثـم صـور الكتـاب المدرسي ص ٩–١٠	– أطلب من التلاميذ تحليل هذه الصور وملء الفراغات الخاصة بها في الكتاب.	من يسـتخدم الخريطـة ؟ ولماذا ؟	
يحدد على خريطة مصر موقـع محافظتـه والمحافظات المجاورة.	موقـع المحافظـة والمحافظـات المجاورة	– أطلب من التلاميذ قراءة خريطة سياسية لجمهورية مصر العربية ، وتحديد المواقع السابقة عليها	– يقوم التلاميذ بتحديد المواقع السابقة على الخريطـة بعـد قراءتها	حدد على الخريطة موقـع المحافظـة والمحافظـات المجاورة ؟	
يعتز بموقع بلاده الممتاز على طريق التجارة	يربط بين الشـرق والغرب	عرض خريطة على السبورة	تحديد الطرق التجاريـة علـى الخريطة	وضـح أهميـة موقـع جمهورية مصـر العربيـة بالنسبة للتجارة العالمية ؟	
يتبين أهميـة اسـتخدام الخريطة	فوائـد اسـتخدام الخريطة	– أناقش التلاميذ بـالفوائد بعـد تحليل صور الكتاب الخاصة بذلك.	– يجيب الطلاب عن الأسئلة ثم تحليل النص ص ١١	– من يستفيد من الخريطة ؟ وكيف ؟	

- التقويم الختامي: عمل صور على برنامج البوربوينت.
- الأنشطة اللاصفية (علاجية، تعزيزية، إثرائية): مشاركة التلاميذ في عمل خريطة مجسمة للدولة في جزء من المدرسة.
- إبداعات المعلم ولمساتة التطويرية: ما فوائد استخدام الخريطة ؟

نماذج لتخطيط درس في الدراسات الاجتماعية (التاريخ)

اليوم : ــــــــ الصـــــــف : الثالث الإعدادى

التاريخ : / / ١٤٢هـ الوحدة/ الموضوع : الأولى

التاريخ : / / ٢٠٠م عنـوان الـدرس : الحملة الفرنسية على مصر

الفصل			
التاريخ			
الحصة			

التهيئة: مناقشة التلاميذ في رد فعل فرنسا من أحداث الحرب الأنجلو أمريكية على العراق.

الأهداف :	المحتوى	الطرق والوسائل والأنشطة التعليمية		• التقويم	الملاحظات
يتوقع من التلميذ أن:		دور المعلم	دور التلميذ		
يستخلص الأسباب الحقيقية للحملة الفرنسية على مصر.	أسباب الحملة الفرنسية على مصر	– أعرض على مسامع التلاميذ ملخصاً عن الحالة السياسية التي سادت مصر وفرنسا والمنطقة العربية قبيل الحملة الفرنسية على مصر.	– أطلب من التلاميذ تحليل هذه الأحداث وربطها بمجئ الحملة على مصر .	– ما الأسباب الحقيقية للحملة الفرنسية على مصر.؟	
يحدد على خريطة خط سير الحملة الفرنسية على مصر.	المدن التي مرت بها الحملة في طريقها إلى مصر	– أطلب من التلاميذ قراءة خريطة موضح عليها خط سير الحملة الفرنسية على مصر	– يقوم التلاميذ بتحديد المواقع السابقة على الخريطة بعد قراءتها	– حدد على الخريطة المدن التي مرت بها الحملة الفرنسية في قدومها على مصر؟	
يعتز بدور الشعب المصري في مواجهة الحملة الفرنسية على مصر.	دور الشعب المصري وزعمائه في مواجهة الحملة الفرنسية على مصر	– عرض شرائح بوربوينت تتضمن صور لكفاح الشعب المصري ضد الحملة الفرنسية على مصر	– تحديد دور كل من محمد كريم وعمر مكرم في مواجهة الحملة .	– أبدئ رأيك في دور محمد كريم في مواجهة الحملة الفرنسية على مصر؟	
يتبين نتائج الحملة على مصر	استخلاص أهم نتائج الحملة الفرنسية على مصر	– أناقش التلاميذ في الفوائد التي حصلت عليها مصر من الحملة الفرنسية	– يجيب الطلاب عن الأسئلة ثم تحليل النص ص ٢٧	– ما دور الحملة الفرنسية في تطور علم المصريات؟	

– التقويم الختامي : عمل صور على برنامج البوربوينت.

– الأنشطة اللاصفية (علاجية، تعزيزية، إثرائية) مشاركة التلاميذ في عمل تقرير يقارن بين علاقة مصر بفرنسا في نهاية القرن ١٨ وبداية القرن ٢١.

5

الفصل الخامس
مداخل واستراتيجيات التدريس الجيد للدراسات الاجتماعية

- المدخل، الاستراتيجية، الطريقة، الأسلوب.
- طريقة المناقشة.
- طريقة حل المشكلات.
- طريقة المشروع.
- طريقة القصة.
- مدخل الأحداث الجارية.
- العصف الذهني.

الفصل الخامس

مداخل واستراتيجيات التدريس الجيد للدراسات الاجتماعية

المقصود بالمدخل، الاستراتيجية، الطريقة، الأسلوب :

المدخـــل :

المدخل هو: طريق يتبعه المعلم في عملية التدريس، وفي هذا الطريـــق يمكـــن أن يستخدم أسلوب أو أكثر، فعندما يتخذ المعلم من المتحف مدخلاً للتدريـــس فـــإن ذلك قد يرتبط به استخدام طريقة المحاضرة والمناقشة واستخدام الصور أو النمـــاذج أو العينات وغيرها، وبذلك يكون المدخل أكثر عمومية من الطريقة وقـــد يتضمـــن المدخل أكثر من طريقة فى التدريس.

والإستراتيجية :

الاستراتيجية هي: لفظ استخدم في الحياة العسكرية وتطور دلالته فيـــها حتـــى أصبح يعني فن القيادة العسكرية في مواجهة الظروف الصعبة، ثـــم انتقلـــت إلـــى مجالات أخرى اجتماعية وسياسية واقتصادية وتربوية.

كما تُعرف بأنها "تقنية وفن التخطيط والتوظيف الفاعل للإجراءات والأنشـــطة من خلال الإمكانات والتسهيلات البشرية والمادية وكذلك المعنوية المتوافـــرة فـــي تحقيق الأهداف والغايات التربوية والتعليمية المتوقعة".

وتُعرف أيضا بأنها "عبارة عن مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتنـــاول مجـــالاً من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة تنطلق نحو تحقيق أهداف معينـــة، وتحدد الأساليب والوسائل التي تساعدها على تحقيق تلك الأهداف، ثم تضـــع أســـاليب التقويم المناسبة للتعرف على مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددتها من قبل".

الأسلوب :

الأسلوب: مجموعة من العمليات والإجراءات التي يقوم بها المعلم فـــي أثنـــاء التدريس، وهي تشكل في مجموعها نمطاً مميزاً لسلوك المعلم في التدريس ويرتبـــط بشخصيته بحيث يمكننا أن نصف معلم بأنه متعاون يتقبل أفكـــار التلاميـــذ ويتفـــهم

طبيعتهم وخصائصهم بالحنكة والحس المهنى، أو نصف آخر بأنه يحب استخدام سلطته وإعطاء الأوامر والتعليمات ونادرا ما يسمح لتلاميذه بالحديث أو التعبير عن الرأى ووجهات النظر.

الطريقة :

الإجراءات والممارسات التي يقوم بها المعلم وتساعده في تحقيق الأهداف التعليمية، وتضم العديد من الأنشطة والأساليب المختلفة.

كما تُعرف بأنها: الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات، أو توجيه أسئلة، أو تخطيط لمشروع، أو إثارة لمشكلة، أو تهيئة موقف معين يدعو التلاميذ إلى التساؤل أو محاولة الاكتشاف أو فرضه الفروض أو غير ذلك من الإجراءات.

وتؤثر طريقة التدريس في موقف التلاميذ واتجاهاتهم نحو المادة التي يتعلمونها، وكذلك نحو المدرسة والمجتمع، وترتبط طريقة التدريس بالمادة التي يقوم المعلم بتدريسها، فلا توجد طريقة للتدريس دون مادة تُدرس، فليست هناك طريقة لتدريس التاريخ دون تاريخ، أو لتدريس الجغرافيا دون جغرافيا، فالطريقة والمادة مكملان لبعضهما، ويتطلب إعداد المعلم تزويده بالمادة الدراسية، ثم دراسته للتربية والطرق المناسبة لتدريس المادة التي يتخصص فيها.

من أهم طرق التي يمكن استخدامها في تحقيق أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية الطرق التالية:

١- طريقة المناقشة Discussion Method :

تعتمد هذه الطريقة على الحوار الشفوي بين المعلم والتلاميذ، والذي يؤدي بالتلاميذ للتوصل إلى المعلومات والمفاهيم والحقائق وجوانب التعلم الأخرى المتضمنة بالدرس.

وتتضمن طريقة المناقشة قدراً من التفاعل بين المعلم والتلاميذ، حيث أن الحديث في طريقة المناقشة يتواصل في اتجاهين: الأول من المعلم إلى التلاميذ، والثاني من التلاميذ إلى المعلم، على خلاف طريقة المحاضرة، التي يكون فيها الحديث من جانب المعلم فقط.

سلبيات طريقة المناقشة :

- تعتمد على الحوار الشفوي المجرد، وإذا لم يدعم المعلم الخبرات التي يريد إكسابها للتلاميذ ببعض الوسائل التعليمية فإن الحال قد لا يختلف كثيراً عن طريقة المحاضرة.
- قد تؤدي كثرة الأسئلة المتبادلة بين المعلم والتلاميذ إلى تشتت انتباه التلاميذ، خاصة إذا لم يحسن المعلم اختيار وطرح الأسئلة.
- تؤدي إلى فقد بعض المعلمين – وخاصة الجدد – السيطرة على الفصل، وبالتالي يفشل المعلم في تحقيق أهداف الدرس.

سبل تحسين طريقة المناقشة :

- صياغة الأسئلة بطريقة جيدة واضحة الألفاظ.
- إلقاء الأسئلة بصوت واضح.
- توجيه الأسئلة إلى الفصل بأكمله، ثم ترك فرصة لكافة تلاميذ الفصل للتفكير، ثم اختيار أحد التلاميذ للإجابة، مع مراعاة توزيع الأسئلة وإجاباتها على جميع تلاميذ الفصل، مع مراعاة تكرار إجابة التلاميذ على الأسئلة الصعبة.
- تجزئة الأسئلة الصعبة إلى أسئلة بسيطة، يسهل على التلاميذ الإجابة عنها.
- الحرص على منع الإجابات الجماعية.
- تشجيع التلاميذ على إجاباتهم الصحيحة.

٢- طريقة حل المشكلات Problem Solving Method :

تعتبر طريقة حل المشكلات أحد الطرق والأساليب الحديثة والمهمة في التدريس في مراحله المختلفة، واستخدام هذا الأسلوب في التدريس ينمي مهارات البحث العلمي عند التلاميذ ولذلك يطلق علية الطريقة العلمية في التوصل إلي النتائج واقتراح الحلول. وقد تستخدم كطريقة أو كأسلوب فى التدريس.

تعريف المشكلات :

هي كل قضية غامضة تتطلب الحل وقد تكون صغيرة في أمر من الأمور التي تواجه الإنسان في حياته اليومية، وقد تكون كبيرة وقد لا تتكرر في حياة

الإنسان إلا مرة واحدة، أو هي حاله يشعر فيها التلميذ بعدم التأكد والحيرة أو الجهل حول قضية أو موضوع معين أو حدوث ظاهرة معينة.

تعريف أسلوب حل المشكلة :

أحد الأساليب التدريسية التي يقوم فيه المعلم بدور إيجابي للتغلب علي صعوبة ما تحول بينة وبين تحقيق هدفه، ولكي يكون الموقف مشكلة لابد من توافر ثلاثة عناصر هي كما يلي:

- هدف يسعى إليه.
- صعوبة تحول دون تحقيق الهدف.
- رغبة في التغلب علي الصعوبة عن طريق نشاط معين يقوم به التلميذ.

ويلاحظ من جملة التعريفات ما يلي :

- تعتمد عملية حل المشكلات علي الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات وتقويمها وهي نفسها خطوات التفكير العلمي.
- يتم في حل المشكلات الانتقال من الكل إلي الجزء ومن الجزء إلي الكل بمعنى أن حل المشكلات مزيج من الاستقراء والاستنباط.
- حل المشكلات طريقة تدريس وتفكير معاً حيث يستخدم الفرد المتعلم القواعد والقوانين للوصول إلى الحل.
- تتضافر عمليتي الاستقصاء والاكتشاف وصولاً إلى الحل. حيث يمارس المتعلم عملية الاستقصاء في جميع الحلول الممكنة ويكتشف العلاقات بين عناصر الحل.
- تعتمد على هدف بحيث على أساسه تخطط أنشطة التعليم وتوجه كما يتوفر فيها عنصر الاستبصار الذي يتضمن إعادة تنظيم الخبرات السابقة.
- حل المشكلات يعني إزالة عدم الاستقرار لدي المتعلم وحدوث التكيف والتوازن مع البيئة.

طبيعة المشكلة في الدراسات الاجتماعية :

تعتمد المشكلة في تدريس الدراسات الاجتماعية علي وضع التلاميذ في مواقف تعليمية محيرة، بحيث يشعرون بالحيرة، وعدم التأكد إزاء بعض المواقف وما

تتضمنه المعلومات سواء كانت جغرافية أو تاريخية مع وجود، رغبة قوية لدى التلاميذ لإنهاء ذلك الموقف المحير، من خلال تنظيم معلوماتهم وربطها واختبارها والتأمل فيها، ومن هنا نري أن المشكلة الجيدة تستند علي وضع المتعلم القائم بالحل في موقف يتحدى تفكيره ومهاراته، ولا يتطلب حلاً تقليدياً أو سطحياً أو سريعاً ولابد من ملاحظة أن مستوي المشكلة مناسباً للمتعلم مع توفير عنصر الإثارة والدافعية.

وتتعدد المشكلات التي تتخذ محوراً أساسياً في تدريس الدراسات الاجتماعية منها:

- بعض المشكلات في الجغرافيا (طبيعية – بشرية – سياسية...) أو في التاريخ (أحداث – شخصيات – .....).
- مشكلات اقتصادية (قيام تكتلات – قيام نظم اقتصادية وانهيار أخري .....).
- بعض المشكلات يقرأ عنها التلاميذ وترتبط بالأحداث العالمية الجارية.
- بعض المشكلات في حياة التلميذ مثل:
  - كيفية الحصول علي المواد الغذائية لتحقيق الأمن الغذائي.
  - كيفية توجيه الخرائط للوصول إلى الأماكن المطلوبة.
  - توفير المياه النقية اللازمة للشرب للحفاظ علي الصحة.

تأتي المشكلة عادة في صورة سؤال أو مجموعة أسئلة يشعر التلميذ تجاهها بالحيرة، وتضع أمامه معلومات تحتاج إلى التنظيم والربط والتوصل إلي أحكام، أو من خلال طرح قضية عامة ومناقشتها أو تقديم بعض المقترحات المرتبطة بجوانب الحياة المختلفة.

وينبغي على المعلم مراعاة مجموعة من الشروط عند اختيار المشكلة منها ما يلي:

- يجب أن تكون المشكلة مرتبطة بالتلاميذ من حيث اتجاهاتهم ودوافعهم ولا تفرض عليهم وبالتالي يستطيع المعلم أن يقدم الموقف التعليمي في اتجاه الحل.
- أن تشمل المشكلة على خبرات لها قيمة في نمو التلاميذ وتفكيرهم.
- تتضمن المشكلة عند معالجتها ممارسة الطريقة العلمية في حل المشكلات.
- أن تنتج معالجة المشكلة تخطيط ومعالجة عملاً تعاونياً بين التلاميذ من ناحية وبين المعلم من ناحية أخرى، وبين المعلمين أنفسهم من ناحية ثالثة.

- أن تنتج معالجة المشكلة فرص للرجوع لمصادر المعرفة.
- أن يكون في المشكلة فرص لتعميم الخبرة في المجتمع أو في المواقف التعليمية حاضراً أو مستقبلاً.
- أن تتضمن المشكلة فرصاً لربط المعلومات وتكاملها.
- أن تشمل المشكلة خبرات تربط بين مظاهر أو جوانب التعلم المختلفة (مهارية، وجدانية، معرفية).
- أن تتيح فرصاً للكشف عن سلوك التلاميذ ودوافعهم وميولهم وبالتالي يتعرف المعلم على سلوك تلاميذه وشخصياتهم وبالتالي توجيههم وإرشادهم.
- أن تؤدي دراسة المشكلة وحلها للكشف عن مشكلات أخرى تحتاج إلى دراسة والكشف من جديد، وهذا مما يساعد على مزيد من النمو للتلاميذ.
- ينبغي أن تكون المشكلات متنوعة من حيث مجالاتها وطبيعتها.

خطوات حل المشكلة :

- الإحساس بالمشكلة والشعور بأهميتها، ويتعاون المعلم والتلاميذ في تحديد المشكلة.
- جمع المعلومات والبيانات من المصادر المتعددة، تحت إشراف وتوجيه المعلم وهي تتم بشكل فردي أو جماعي ثم تصنيف المعلومات وتبويبها.
- وضع فروض الحل، لأن المعلومات التي يحصل عليها التلاميذ يجب أن تناقش وتنفذ وتحلل علي هيئة أحكام عامة.
- التحقق من صحة الفروض، التي تم التوصل إليها.
- الاستنتاجات والتوصل إلى الحل، واكتشافه نتيجة اختبار الفروض.
- معرفة الآثار التي سوف تترتب علي ما يتم التوصل إليه من نتائج.
- التطبيق والتعميم وتكشف عن مدي صحة الفروض المحددة، وقبول النتائج أو عدم قبولها.

أهمية استخدام أسلوب حل المشكلات في تدريس الدراسات الاجتماعية:

يساعد استخدام الاستقصاء في الدراسات الاجتماعية على تنمية المستويات العليا من القدرات العقلية إذ يؤدى إلي تنمية التفكير الناقد، بينما يساعد استخدام

أسلوب حل المشكلات في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات البحث الجغرافي ويزيد من قدرة التلاميذ على التفكير.

وتتمثل أهمية استخدام أسلوب حل المشكلات في تدريس الدراسات الاجتماعية في الجوانب التالية:

- تنمية التفكير الناقد والتأملي للتلاميذ كما يكسبهم مهارات البحث العلمي وحل المشكلات كما تنمي روح التعاون والعمل الجماعي لديهم.
- يراعي الفروق الفردية عند التلاميذ كما يراعي ميولهم واتجاهاتهم وهي إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة.
- يوفر قدراً من الإيجابية والنشاط في العملية التعليمية لوجود هدف من الدراسة وهو حل المشكلة وإزالة حالة التوتر لدى التلاميذ.
- تساعد في تنمية القدرات العقلية لدى التلاميذ مما يساهم في مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواء في محيط الدراسة أو في خارجها.

الأساليب التي يتضمنها أسلوب حل المشكلات:

يجمع أسلوب حل المشكلات بين أسلوبين وهما:

أ - **الأسلوب الاستقرائي:** فمنة ينتقل العقل من الخاص إلي العام أي من الحالة الجزئية إلي القاعدة التي تحكم كل الجزئيات التي ينطبق عليها نفس القانون أو من المشكلة إلي الحل.

ومثال ذلك: تقديم حالات جزئية للتلاميذ ويطلب منهم استخدام القاعدة فمثلاً جبل كلمنجارو بوسط أفريقيا والجبل الأخضر بـ ليبيا يغطيهما الجليد علي الرغم أن الأول في منطقة حارة والثاني في منطقة دفيئة فيمكن للتلميذ أن يستنتج أن الحرارة تنخفض بالارتفاع ويمكن بالتحديد أن يعرف أنها تقل درجة مئوية واحدة لكل ١٥٠ متر عن سطح البحر.

ب- **الأسلوب القياسي:** ينتقل عقل التلميذ من العام إلي الخاص أي من القاعدة إلي الجزئيات وفي ضوء المثال السابق يمكن القول تنخفض الحرارة درجة مئوية واحدة كل ١٥٠م ارتفاع عن سطح البحر إذاً يغطي الجليد قمة جبل كلمنجارو والجبل الأخضر.

٣- طريقة المشروع Project Method :

طريقة المشروع أحد طرق تدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية، ولكن لا يقسم المنهج في هذه الطريقة إلى دروس وموضوعات يقوم المعلم بعرضها وشرحها، وعلى التلاميذ استظهارها وحفظها، وإنما يقوم التلاميذ باختيار أعمال (مشروعات أو مهام) يضعون لها بتوجيه من المعلم خططاً لتنفيذها، وفي مراحل تنفيذ المشروع يمكن أن يتحقق لطلاب الاستفادة والتعلم.

فعلى سبيل المثال في منهج التاريخ يمكن للتلاميذ تمثيل مسرحية تاريخية، وقيامهم بالأدوار التمثيلية، ومراجعة النص المسرحي، وكتابة وتوزيع الأدوار، ويتحقق للتلاميذ من خلال تنفيذ هذا المشروع فهم أحداث الماضي وشخصياته والتعرف على مظاهر الحياة فيه، ودراسة المعلومات في هذا المشروع ليس هدفاً في حد ذاته، وإنما تعتبر وسيلة لتنفيذ المشروع.

وفي الجغرافيا يمكن للتلاميذ القيام بتنفيذ أحد المشروعات، مثل القيام بعمل نموذج ورسم خرائط، وإعداد وتصميم أشكال جغرافية مختلفة، وجمع صور فوتوغرافية لبعض الظاهرات الجغرافية.

خطوات تنفيذ المشروع في تدريس الدراسات الاجتماعية :

١- اختيار المشروع :

يقوم الطلاب باختيار مشروع معين بتوجيه من المعلم، وفي ضوء إمكانياتهم وظروف البيئة المحيطة، ويراعى في هذا الاختيار أن يكون المشروع من الممكن تحقيقه، كما يُراعى فيه مناسبته لميول واهتمامات التلاميذ واتجاهاتهم ومستواهم العقلي، ومن الأفضل أن يقوم التلاميذ بطرح عدة مشروعات، وعلى المعلم أن يساعدهم في اختيار أفضل هذه المشروعات من حيث الأهداف المرجو تحقيقها من خلاله، ومن حيث إمكانيات البيئة المتاحة.

٢- وضع خطة لتنفيذ المشروع :

وفيها يجتمع المعلم بالتلاميذ لوضع خطة زمنية لتنفيذ المشروع، والجوانب الواجب تنفيذها في كل مرحلة زمنية، وتسجيل هذه الخطة ومراجعتها ومناقشتها،

مع تحديد دور كل تلميذ بالفصل في تنفيذ المراحل المختلفة للمشروع، أو دور كل مجموعة، في حالة تقسيم التلاميذ إلى مجموعات، مع تحديد قائد لكل مجموعة يشرف على تنفيذ المهام المكلفة بها المجموعة.

٣- تنفيذ المشروع :

وهي المرحلة التي يقوم فيها التلاميذ بالعمل والنشاط لتحقيق غايتهم من دراسة المشروع، وتبدأ هذه الخطوة بجمع البيانات والمعلومات، وتنظيمها، وتسجيلها، وكتابة المذكرات، واكتساب الخبرات، وأداء الأعمال اللازمة لتنفيذ المشروع، وبهذا يكتسب التلاميذ من خلال تنفيذ المشروع مهارات الاعتماد على النفس، والتفكير الناقد، وتعليل الأحداث وتفسيرها، ويلتزم المعلم في هذه الخطوة بدور التوجيه والإرشاد ومراقبة التنفيذ، والإشراف عليها، وتقديم المساعدة للتلاميذ في حل المشكلات التي تواجههم في تنفيذ المشروع.

٤- الحكم على المشروع :

وفي هذه الخطوة يجتمع أيضا المعلم بتلاميذه، ولكن هذه المرة لمناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، والحكم على المشروع في ضوء الأهداف الموضوعة له، والتعرف على الأخطاء التي صاحبت تنفيذ المشروع، ومحاولة علاجها، أو محاولة تلافي الوقوع فيها عند تنفيذ مشروع أخر.

مميزات استخدام طريقة المشروع في تدريس الدراسات الاجتماعية:

١- يتيح للتلاميذ الفرصة للتعلم عن طريق العمل والنشاط واكتساب خبرات جديدة، والاتصال بالمجتمع.
٢- يحقق الترابط بين المكونات المختلفة للدراسات الاجتماعية من ناحية، وبين الدراسات الاجتماعية والمواد الدراسية الأخرى من ناحية أخرى، الأمر الذي يؤدي إلى ترابط المعلومات والأفكار وتكاملها.
٣- تراعي ميول واهتمامات التلاميذ واحتياجاتهم، وهذا يثير حماس التلاميذ للتعلم، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على تحقيق أهداف تعليم الدراسات الاجتماعية.

٤- يمكن التلاميذ من توظيف البيانات والمعلومات التي اكتسبوها في حياتهم اليومية، وإدراكهم للعلاقة المتبادلة بين المدرسة بمناهجها الدراسية والمجتمع المحيط بها.
٥- تنمي روح التعاون بين التلاميذ من خلال القيام في مجموعات بأداء المهام المكلفين بها في تنفيذ المشروع، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على تنمية بعض المهارات الاجتماعية، وخاصة مهارات التعاون بين التلاميذ.

الانتقادات الموجهة لاستخدام طريقة المشروع في تدريس الدراسات الاجتماعية:

- عجزها عن تغطية كل عناصر المنهج الدراسي، وذلك لأن المشروع يستغرق وقتاً طويلاً في تنفيذه.
- المعلومات التي يحصل عليها التلاميذ لا تحقق الاستمرار والتسلسل في الدراسات الاجتماعية، وذلك لأنهم يحصلون من خلال طريقة المشروع على معلومات متناثرة، وبها العديد من الثغرات.
- يتطلب تنفيذ المشروعات إعداد ميزانيات خاصة قد ترهق المسئولين على التنفيذ، كما يستغرق ذلك جهداً ووقتاً لا يتناسب مع البيانات والمعلومات التي يكتسبها التلاميذ من خلال هذه الطريقة.
- تميل طريقة المشروع إلى المغالاة في مراعاة ميول واهتمامات التلاميذ على حساب حاجات المجتمع ومشكلاته.

٤- طريقة القصة Story Method :

تعتبر القصة التعليمية إحدى الاستراتيجيات التعليمية ذات الأهمية الكبيرة في مخاطبة وجدان الطالب وعقله معاً، كما أن الرواية القصصية تُحدث تنوعاً معرفياً لدى الطلبة من خلال الأفكار والحوادث وما يتخللها من عمليات عقلية لدى الطلبة في الربط والتحليل والتفسير والتقويم، وغيرها من العمليات العقلية التي قد تحدثها تلك الإستراتيجية.

تعريف القصة :

عمل نثري قصصي يدور حول أشخاص وأحداث في زمان معين ومكان معين.

أنواع القصة :

توجد تصنيفات متعدد لأنواع القصة أهمها:

حسب ارتباطها بالواقع :

- قصة واقعية.
- قصة خيالية.

حسب أهداف القصة :

- أخلاقية.
- نقدية.
- فلسفية.
- تاريخية.
- فكاهية.

شروط بناء القصة :

- مناسبتها للنضج العقلي والمستوى العمري للطلبة.
- مناسبة القصة لموضوع الدرس المُستهدف.
- أن تتناسب أفكارها مع تحقيق أهداف وغايات الدرس.
- التشويق والمتعة لكل من المعلم والطالب.
- تقديمها بأسلوب شيق لجذب انتباه الطلبة وبؤرة اهتمامهم

طرق استخدام القصة في التدريس :

يمكن استخدام القصة في التدريس من خلال طرق عدة أهمها:

١- **طريقة السرد القصصي اللفظي:** وذلك إما بواسطة المعلم نفسه، أو مجموعة من الطلبة يتم إعدادهم إعداداً جيداً لعرض القصة عرضاً لفظياً يأخذ بعين الاعتبار أسس العمل القصصي الناجح.

٢- **طريقة السرد القصصي بالشكل والصورة:** وهذه تتم بمسارين؛ إما أن يعوض المعلم على الطلبة صورة، ثم يُعلق عليها المعلم بطريقة قصصية سردية، أو يترك الفرصة للطلبة للتعليق عليها بالطريقة نفسها أيضاً.

٣- **التمثيل القصصي بواسطة طالب،** أو مجموعة من الطلبة يتم تدريبهم على الرواية القصصية تدريباً جيداً.

أسس التطبيق الناجح لدرس عن طريق القصة التعليمية داخل الفصل الدراسي:

- تهيئة المناخ الصفي للطلبة بطريقة تحقق تقبلهم للاستماع والإنصات باهتمام بالغين لما سيتم التفاعل معه من حوادث تالية.

- أن يتم تمثيل أو قراءة المعلم أو الطلبة للقصة التعليمية قراءة واضحة وسليمة أمام الطلبة.
- مناسبة الصوت للحركات الإيقاعية التي يبديها المعلم أثناء رواية القصة.
- معايشة الطلبة وتفاعلهم مع حوادث القصة وشخصياتها.
- إفساح المجال أمام الطلبة للتعبير عن آرائهم وتصوراتهم فيما يتعلق بأحداث وشخصيات القصة.
- تنويع الأنشطة الممارسة أثناء أداء الأدوار المتوقعة.
- توضيح العلاقات التي تربط بين حوادث وشخصيات القصة التعليمية من خلال الطلبة.

دور الصوت والحركات عند تطبيق القصة التعليمية داخل حجرة الصف:

بالنسبة للصوت يمكن إتباع ما يلي:

- نمذج صوتك السردي أو التمثيلي، بحيث يسمع صوت نغمي محدد له صفة الجذب والتشويق؛ لأنه من المتوقع أن يقلده الطلبة، واستخدم لغة واضحة وسليمة.
- احرص على تغيير نغمة الصوت بطريقة تدريجية أو مرحلية؛ بحيث يشد انتباه الطالب الشيء الجديد في تلك النغمة الجديدة.
- اقرأ القصة بصوت عال لتحدد العلاقات بين الشخصيات التي تدور حولها حوادث القصة، وذلك لتكتشف الأشياء الصعبة في لفظها لدى الطلبة حتى يعتادوا لفظها بطلاقة.
- استخدم كلماتك الخاصة بأسلوبك في حال تعسر فهم الطلبة للكلمات الواردة في القصة.

دور الحركات عند استخدام القصة في التدريس :

يفضل إتباع ما يلي:

- اجعل الحركات طبيعية وبسيطة ودون تصنع.
- استخدم التوازن في ملاءمة الحركة للكلمة المنطوقة في زمانها ومكانها المحددين.
- درب الطلبة على التجاوب مع الحركة خلال عملية السرد للقصة التعليمية.

خطوات تطبيق الدرس خلال حصة الدرس:

- تتمثل الخطوة الأولى في قراءة القصة التعليمية قراءة فاحصة لمرة أو مرتين إن أمكن للتعرف على النقاط التفصيلية التي تعبر عنها القصة التعليمية.

- حلل حوادث وشخصيات القصة التعليمية، وذلك لبناء تصور واضح للعلاقات المتفاعلة بين تلك الحوادث والشخصيات التي تتكون منها القصة التعليمية.
- سمّع لنفسك أو لآخرين كيفية سير حوادث القصة التعليمية المراد عرضها؛ مستخدماً الكلمات المفتاحية لسهولة تذكر حوادث القصة التعليمية المتتالية.
- ركز على الكلمات الغامضة أو صعبة الفهم على الطلبة، وذلك لمساعدتهم على تخمين معانيها الحقيقية بمساعدة المعلم.
- احرص على تقديم القصة التعليمية كاملة في لقاء واحد إن أمكن، أو بالتنبيه في كل لقاء إذا تعددت اللقاءات على إعادة مختصرة للحوادث السابقة للقصة حتى نهاية آخر لقاء بشكل إجمالي، وذلك حتى يتم الربط بين حوادث القصة.
- تدرب على القصة التعليمية من خلال التسجيل بالفيديو إن أمكن لإعادة مشاهدتها والإفادة من التغذية الراجعة من خلال التقييم والتعديل، والتحويل وغير ذلك.
- نوّع الأنشطة والصور ونبرات الصوت والإيماءات لجذب الانتباه وشده نحو تتابع حوادث القصة.
- ينبغي الانتباه إلى نظرات الطلبة وملامحهم أثناء العرض، وترك مساحة واسعة لهم للتعبير عن انفعالاتهم المختلفة وحرية الحركة في المكان، وذلك للتأكد من مدى تفاعلهم مع الموقف القصصي التعليمي، وتغيير حالة الموقف كلما دعت الحاجة لذلك.
- بعد الانتهاء من كل موقف يتم التأكد من أن الطلبة أصبح لديهم وعي بالتفاصيل الإدراكية لذلك الموقف، ويمكن أن يترك لهم فرصة للنقاش والحوار حول القضايا الأساسية المعروضة.
- في نهاية العرض يمكن منح الفرصة لطالب ما بأن يقوم بإعادة المراحل الرئيسة التي تدور حولها القصة التعليمية.
- يترك للطلبة باب النقاش المفتوح حول القضايا التي تناولتها القصة التعليمية.
- يطلب من الطلبة بأن يستنتجوا الفوائد المرجوة من خلال عرض القصة.
- يلخص المعلم أهم القيم التي يمكن أن يستفاد منها، من خلال لفت انتباه الطلبة لها.
- يوجه المعلم أسئلة سابرة، بحيث يستطيع التأكد من فهم الطلبة بوضوح لحوادث تلك القصة التعليمية.

فوائد استخدام القصة في تدريس الدراسات الاجتماعية:

هناك عدد من الفوائد يحصل عليها المعلم والمتعلم معاً عند استخدام القصة في تدريس الدراسات الاجتماعية تتمثل فيما يلي:

- يساعد الطالب على بناء فهم للمفهوم العلمي موضوع القصة من خلال تضمين المفهوم في الحياة العادية للطالب.
- يظهر مدى فهم الطالب للمفاهيم العلمية موضوع القصة، وذلك من خلال إعطاء الطالب مفاهيم معينة أو قيامه بالعصف الذهني واستخراجه هو للمفاهيم التي سيقوم بكتابة قصة حولها. فكاتب القصة يظهر فهمه للظاهرة من خلال قصته.
- يتيح للطالب الفرصة لإظهار قدرته الخيالية والتعبير عن شعوره حول موضوع القصة بطريقة ابتكاريه.
- يتيح للطالب الفرصة لإظهار مهارته الكتابية بالإضافة إلى استخدامه الكتابة في التعلم.
- يساعد المعلم في تقويم فهم طلابه للمفاهيم العلمية موضوع القصة، وذلك لإمكانية استخدامها كطريقة تقويم.

أمور يجب مراعاتها لتقويم قصص الطلاب:

من الأمور التي يجب أن يراعيها المعلم عند تقييمه لقصص الطلاب ما يلي:

- **المشاركة:** مهارات العمل الجماعي مثل الاستماع واحترام الآخرين، وإعطاء تعليقات مفيدة.
- **المحتوى:** من حيث الأصالة وعمق الفهم للمفهوم العلمي والكتابة الجيدة والتوضيحات.

أشياء هامة في استخدام القصة في تدريس الدراسات الاجتماعية:

هناك عدد من الأمور تساعد على إظهار القصة بشكل متميز مثل:

- كتابة القصة بلغة علمية ولغوية جيدة.
- استخدام الرسومات التوضيحية والأحداث الجارية، وهنا يمكن استخدام أسماء شخصيات يحبها الأطفال.
- الابتكار في القصة والبعد عن التقليد.
- تقديم الحوافز للقصص المتميزة.

مثال تطبيقي لدرس بالقصة التربوية

الصف: الثالث الإعدادي الحصة: -------- التاريخ : --------

موضوع الدرس: **الثورة الصناعية في أوروبا العصور الوسطى**

الوحدة الثالثة (ص.٤٣-٤٧)

الأهداف السلوكية :

- يُعرف الثورة الصناعية فى أوروبا.
- يُعدد مظاهر الثورة الصناعية.
- يقيم نتائج الثورة الصناعية.
- يتخيل الطلبة بالرسم أشكال بعض مظاهر الثورة الصناعية.
- يقدر أهمية تطوير الصناعة للشعب الفلسطيني.

المتطلب الأساس: تعرف الطلبة لأحوال أوروبا في العصور الوسطى

تقويم المتطلب الأساس:

- صف الحالة السياسية لأوروبا في العصور الوسطى.
- الحالة الاجتماعية والاقتصادية في أوروبا تبعاً لأحوالها السياسية... فسر ذلك!

يقرب المعلم للطلبة علاقة التأثير لتلك الأحوال بالاتجاه نحو النمو الصناعي.

ثم يتبع المعلم الخطوات التالية:

- يقرا النص التاريخي قراءة شفوية ، يتأمل الطلبة الصورة والأشكال ص (٤٤-٤٥)

عناصر الدرس: تتم مناقشة عناصر الدرس التالية مع الطلبة:

- بداية الثورة الصناعية، مظاهر الثورة الصناعية، نتائج الثورة الصناعية، تقدير أهمية الصناعة.

التمهيد: نحكي حكاية قصيرة للطلبة

خطوات استخدام أسلوب القصة في تدريس الدراسات الاجتماعية:

- يقوم المعلم بتجهيز عدد من الحصص في وحدة معينة، ويمكن للطلاب مساعدته في ذلك يقوم المعلم بعرض مجموعة من القصص الجاهزة لتوضح للطلاب كيفية عمل قصة معينة حول مفهوم معين.

- يقوم المعلم بتقسيم الفصل إلى مجموعات كل مجموعة مكونة من أربعة طلاب ويطلب من كل مجموعة القيام بعملية العصف الذهني للبحث عن أفكار للقصة للمفهوم موضع الدراسة، ويقوم أحد أفراد المجموعة بتسجيل الأفكار.
- يطلب المعلم من أحد الطلاب في كل مجموعة قراءة الأفكار التي وضعتها المجموعة له ولزملائه في المجموعة لأخذ التغذية الراجعة منهم.
- يختار الطلاب في المجموعة إحدى الأفكار المطروحة ويقومون بالتركيز عليها وطرح أفكار أخرى تدعمها مثل استخدام الرسومات والأحداث الجارية.
- يقوم الطلاب بتكملة المسودة الأولى للقصة.
- تقوم كل مجموعة بقراءات قصة المجموعة الأخرى والتعليق عليها.
- يقوم المعلم بالتعليق على القصص لكل مجموعة.
- يقوم الطلاب بعملية نسخ وتوضيح للقصة (لوحات، ملصقات...).
- يقوم الطلاب بإظهار وتوضيح قصصهم بصورتها النهاية.
- يقوم الطلاب بقراءة القصص التي كتبوها.
- يمكن أن يقوم الطلاب بعمل تقييم للقصص التي قاموا بها من حيث استفادتهم منها.

٥- الأحداث الجارية :

يُقصد بالأحداث الجارية تلك الوقائع التي حدثت منذ وقت قريب، أو التي تقع في الوقت الحاضر على ساحة الحياة السياسية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو الرياضية، أو الثقافية، أو تلك التي من المنتظر حدوثها في الأيام القادمة، ومثال ذلك انعقاد المؤتمر الوطني للحزب الوطني الديمقراطي وبداية فكر جديد للتطوير والإصلاح في مصر، أو انسحاب القوات الأمريكية من العراق، وقيام حكومة عراقية تعمل على توفير الأمن والاستقرار في البلاد.

مصادر الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية:

١- **أجهزة الإعلام:** وذلك من خلال تتبع الوقائع التي لها صلة بموضوعات الدراسات الاجتماعية، وذلك بواسطة التلاميذ عن طريق أجهزة الإعلام المقروءة كالصحف اليومية، والمجلات، والكتب السياسية، والدوريات والنشرات، والندوات، والمحاضرات العامة، وعن طريق أجهزة الإعلام

المرئي، والمسموع (برامج الإذاعة والتليفزيون، وشبكة المعلومات الدولية (شبكة الإنترنت).

٢- **الزيارات الميدانية والرحلات**: وذلك عن طريق قيام التلاميذ بالزيارات الميدانية والرحلات، لبعض مواقع الظواهر الجغرافية والأحداث التاريخية المتضمنة بموضوعات الدراسات الاجتماعية، مثل زيارة منطقة السد العالي، أو الأهرامات، أو المتحف المصري، أو المناطق الأثرية بالبر الشرقي والبر الغربي بالأقصر، ثم تسجيل الملاحظات، وتدوين المذكرات، كل ذلك يضفي على تعليم وتدريس الدراسات الاجتماعية الحيوية، كما يثير اهتمامات التلاميذ لمزيد من الإطلاع والبحث في مجال الموضوعات المتضمنة بالدراسات الاجتماعية.

٣- **النشاط المدرسي**: وذلك بقيام التلاميذ بألوان من النشاط التربوي من تمثيليات صوتية، وعمل نماذج، وتصوير فوتوغرافي ينمي معلوماتهم، ويجعلهم يحصلون على المعلومات في الدراسات الاجتماعية بدون الأسلوب التقليدي، والذي يعتمد على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعرفة.

٤- **الكتب والمراجع والدوريات المتخصصة**: تصدر من حين لأخر وبصفة منتظمة بعض الدوريات العلمية والثقافية المتخصصة، مثل المجلات الشهرية أو الأسبوعية، والتي تعرض لبعض القضايا المرتبطة بموضوعات الدراسات الاجتماعية، كما تصدر بعض الكتب والمراجع من جانب بعض المؤلفين والمسئولين، وكذلك المذكرات الشخصية للقادة والسياسيين، وكلها تحتوي في مادتها على معلومات جديدة في قضايا وموضوعات تناقشها الدراسات الاجتماعية، وعلى ذلك قيام المعلم والتلاميذ بمتابعة تلك الكتب والمراجع يحقق لهم عنصر الاستمرار في معالجة تلك القضايا، ويفتح بينهم مجال للمناقشة والحوار، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على تدريس وتعليم الدراسات الاجتماعية.

٥- **المصادر البشرية**: والتي تتمثل في كبار الكتاب، والمسئولين والقادة، والعلماء، والفنانين، والذين لهم صلة ببعض القضايا والموضوعات التي تتناولها الدراسات الاجتماعية في مناهجها الدراسية، وذلك بدعوتهم إلى للاشتراك في الندوات والمناظرات التي تعقدها المدرسة، الأمر الذي يتيح للتلاميذ الفرصة

للتعرف على كل ما هو جديد في الوقائع والأحداث المرتبطة بطبيعة وعمل حياة هؤلاء الأفراد.

دور المعلم في استخدام الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية:

- أن يترك المعلم الفرصة للتلاميذ لاختيار الأحداث والقضايا التي تدخل ضمن دروس وموضوعات الدراسات الاجتماعية، وليس معنى ذلك أن يختار التلاميذ القضايا الجانبية مثل زيارة أحد الزعماء العرب أو الأجانب لجمهورية مصر العربية، أو اختيار زيارة رئيس الدولة لإحدى الدول، أو لإحدى مراكز العمل والإنتاج، على أن يكون الاختيار بتوجيه من المعلم، وبما يتفق مع طبيعة موضوعات الدراسات الاجتماعية.
- تنويع مصادر الحصول على المعلومات: ويمكن للمعلم في هذه الحالة تقسيم التلاميذ إلى مجموعات، وتتولى المجموعة الأولى متابعة بعض القضايا أو الموضوعات في الصحف اليومية، والمجموعة الثانية تتابع برامج الإذاعة والتليفزيون، والمجموعة الثالثة تقوم بأوجه النشاط التربوي كرسم الخرائط، أو التصوير الفوتوغرافي، عمل المجسمات أو النماذج.
- توجيه التلاميذ بإعداد وتنفيذ صحف مدرسية لعرض بعض التقارير والأنشطة التربوية المرتبطة بالمادة.
- تكليف التلاميذ بإعداد التمثيليات، وقيام كل تلميذ منهم بتمثيل أحد الشخصيات التاريخية، التي ساهمت في القضايا والأحداث المرتبطة بالموضوعات المتضمنة في الدراسات الاجتماعية.
- قيام التلاميذ بعمل ألبومات لجمع بعض قصاصات الصحف والمجلات، والصور المتعلقة بالأحداث والوقائع المرتبطة بالدراسات الاجتماعية، أو الاكتشافات الجديدة في التاريخ والآثار، أو صور لآثار الزلازل والفيضانات في بعض الدول التي تحدث فيها، أو هواة تسلق قمم الجبال مثل قمة إفرست في جبال الهيمالايا.
- تدريب التلاميذ على مقارنة الأخبار الواردة في أكثر من جريدة عن حدث معين مما ينمي لديهم التفكير الناقد، وتكوين الرأي الواضح ومعرفة الفرق بين الدعاية والإعلان.

- تكليف التلاميذ بتحليل بعض البرامج الإذاعية والتليفزيونية، ونقدها والتعليق عليها، ومقارنتها بمصادر الأخبار الأخرى، كأن يكلف المعلم بعض التلاميذ بمتابعة برنامج (شاهد عيان)، أو برنامج (موضوع الساعة) في التليفزيون، وتسجيل آراء ضيف البرنامج تجاه بعض القضايا المرتبطة بموضوعات الدراسات الاجتماعية، ومقارنة آراء الضيف بالآراء المتضمنة في بعض الوسائل الإعلامية الأخرى.
- تكليف التلاميذ بزيارة بعض المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت، وجمع البيانات والمعلومات المرتبطة ببعض موضوعات الدراسية الاجتماعية، وتحليلها، ونقدها ، مقارنتها بالبيانات والمعلومات المتضمنة في الصحف اليومية والمجلات.
- تدريب التلاميذ على رسم الخرائط الزمنية والجغرافية لموقع الأحداث والظواهر الجغرافية، وتحليل البيانات والإحصاءات المتعلقة بتلك الأحداث والظواهر، ومثال ذلك رسم خريطة لموقع منطقة توشكى، وتتبع خطوات استصلاح الأراضي الزراعية بها، وتطور الحياة العمرانية بها.

شروط اختيار الأحداث الجارية في الدراسات الاجتماعية:

هناك مجموعة من الشروط الواجب مراعاتها عند اختيار وتضمين الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية أهمها ما يلي:

- مناسبة الأحداث الجارية للمستوى العمري والعقلي للتلاميذ، وذلك من حيث مستوى صياغتها، بحيث تكون خالية من المصطلحات المعقدة والغامضة والعبارات غير المفهومة، وعلى المعلم أن يراعي ذلك عند توزيع التلاميذ في متابعة الأحداث الجارية على الساحة المحلية والعالمية في الإذاعة والتليفزيون، والصحف والمجلات، وشبكة الإنترنت، بمعني أن يتم توزيع الطلاب على مصادر الأحداث في ضوء مستوياتهم العمرية والعقلية، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- وضوح المادة المنتقاة في مصادر الإحداث الجارية من حيث الصدق والدقة والموضوعية في المناقشة والعرض، حتى يستطيع التلاميذ المقارنة بين الدعاية التي تقوم على المبالغة في وصف الأحداث، والإعلان الذي يقوم صدق

المحتوى، ويمكن للمعلم توجيه التلاميذ إلى اختبار صدق الأحداث والوقائع عن طريق مقارنة أكثر من مصدر، ونقد المحتوى، وتكوين رأي مستنير يقوم على الحقيقة.

- اختيار الأحداث الجارية ذات الأهمية، وذلك من حيث ارتباط موضوعاتها والقضايا التي تناقشها بموضوعات الدراسات الاجتماعية، فليس من المهم للدراسات الاجتماعية متابعة الأحداث الجارية بمهرجان الإذاعة والتليفزيون، أو مهرجانات السينما مثلاً، أو نتيجة مباراة كرة قدم في الدوري المحلي، ولكن من المهم في الدراسات الاجتماعية متابعة الأحداث الجارية المتعلقة باجتماعات الأمم المتحدة، وأخبار الأحداث الجارية في العراق وفلسطين، والأخبار المتعلقة بتطور الاقتصاد العالمي، وإخبار الواردة من منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك OPEC) من حيث كمية الإنتاج وارتفاع وانخفاض الأسعار.
- متابعة الاكتشافات والمخترعات الجديدة مثل "الاكتشافات الأثرية والتاريخية، والاختراعات الحديثة في مجال العلم والتكنولوجيا.
- متابعة الأحداث الجارية عن الشعوب والجماعات، مثل أخبار أحداث جهود إحلال السلام بين الحكومة السودانية والمتمردين في إقليم دارفور بالسودان، والتوتر في إقليم كشمير بين الهند وباكستان وجماعات التاميل في سريلانكا، ومتابعة أخبار الكوارث مثل الزلازل والبراكين والفيضانات والأعاصير.

٥- طريقة العصف الذهني Brain Storming Method :

يعرف العصف الذهني بأنه: أسلوب تعليمي وتدريبي يقوم على حرية التفكير ويستخدم من أجل توليد أكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات المفتوحة من المهتمين أو المعنيين بالموضوع خلال جلسة قصيرة.

كما يعرف بأنه: أحد أساليب التدريسية غير التقليدية التي يمكن استخدامها في تدريس المواد الاجتماعية، ويقوم على إعادة صياغة الوحدات الدراسية، وذلك عن طريق تقسيمها إلى مشكلات قصيرة تتحدى تفكير التلاميذ، وتتطلب الوصول إلى أفكار متعددة خلال فترة وجيزة، ويشارك فيها أكبر عدد من تلاميذ الفصل، مع إعطاء فرصة لكل تلميذ للتعبير عن رأيه والمشاركة مع أفكار الآخرين.

أهمية استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس الدراسات الاجتماعية:

١- يساعد على الإقلال من الخمول الفكري للتلاميذ.
٢- يشجع التلاميذ على إبداء الرأي، وطرح الأفكار دون الخوف من فشل الفكرة.
٣- يشجع أكبر عدد من التلاميذ على إيجاد أفكار جديدة.
٤- تنمية التفكير الإبتكاري لدى التلاميذ.
٥- استخدام القدرات العقلية العليا (التحليل – التركيب – التقويم).
٦- يجعل نشاط التعليم والتعلم أكثر تمركزاً حول التلميذ.

المبادئ والقواعد الأساسية في جلسة العصف الذهني:

يعتمد نجاح جلسة العصف الذهني على تطبيق أربعة مبادئ أساسية هي :

١- **إرجاء التقييم:** لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى من الجلسة، لأن نقد أو تقييم أي فكرة بالنسبة للفرد المشارك سوف يفقده المتابعة ويصرف انتباهه عن محاولة الوصول إلى فكرة أفضل، لأن الخوف من النقد، والشعور بالتوتر يعيقان التفكير الإبداعي.
٢- **إطلاق حرية التفكير:** أي التحرر مما قد يعيق التفكير الإبداعي، وذلك للوصول إلى حالة من الاسترخاء، وعدم التحفظ بما يزيد انطلاق القدرات الإبداعية على التخيل، وتوليد الأفكار في جو لا يشوبه الحرج من النقد والتقييم، ويستند هذا المبدأ إلى أن الأخطاء غير الواقعية الغريبة والطريفة قد تثير أفكاراً أفضل عند الأشخاص الآخرين.
٣- **الكم قبل الكيف:** أي التركيز في جلسة العصف الذهني على توليد أكبر قدر من الأفكار مهما كانت جودتها، فالأفكار المتطرفة وغير المنطقية أو الغريبة مقبولة ويستند هذا المبدأ على الافتراض بأن الأفكار والحلول المبدعة للمشكلات تأتي بعد عدد من الحلول غير المألوفة والأفكار الأقل أصالة.
٤- **البناء على أفكار الآخرين:** أي جواز تطوير أفكار الآخرين والخروج بأفكار جديدة، فالأفكار المقترحة ليست حكراً على أصحابها فهي حق متاح لأي مشارك لتحويرها، واستخدامها في توليد أفكار أخرى منها.

ومن ثم يمكن تلخيص القواعد الواجب مراعاتها عند استخدام أسلوب العصف الذهني فيما يلي:

- تحديد وحدة تدريس مصغرة، أو درس أو موضوع من محتوى الكتاب المدرسي، تحتوي على مجموعة من الأهداف، ومعلومات من المادة الدراسية، مع أنشطة تعليمية مناسبة، واختبارات تقويمية.
- عدم توجيه نقد إلى أي رأي أو فكرة مهما كانت.
- الاحتفاظ بالنقد حتى نهاية الحصة.
- عدم وضع أية قيود على أفكار التلاميذ وإعطائهم الحرية في عرض وجهة نظرهم مهما كانت مخالفة.
- احترام الرأي، والرأي الأخر.
- تعزيز أي رأي أو فكرة يطرحها التلميذ لتشجيعه على تكوين رأي.
- كلما كثر عدد الأفكار كان ذلك أفضل.
- تقريب وجهات النظر بين المؤيدين لأفكار معينة.
- معرفة التلاميذ ذوي القدرات الابتكارية في طرح الأفكار والمقترحات.
- استماع المعلم إلى آراء التلاميذ والتعامل معهم لاحترام آرائهم مهما اختلفت.

خطوات جلسة العصف الذهني :

تمر جلسة العصف الذهني بعدد من المراحل، يجب مراعاة الدقة في أداء كل منها على الوجه المطلوب، وذلك لضمان نجاحها وتتضمن هذه المراحل ما يلي:

١ - تحديد ومناقشة المشكلة (الموضوع):

قد يكون بعض المشاركين على علم تام بتفاصيل الموضوع في حين يكون لدى البعض الآخر فكرة بسيطة عنها وفي هذه الحالة المطلوب من قائد الجلسة هو مجرد إعطاء المشاركين الحد الأدنى من المعلومات عن الموضوع لأن إعطاء المزيد من التفاصيل قد يحد بصورة كبيرة من درجة تفكيرهم ويحصره في مجالات ضيقة محددة.

٢ - إعادة صياغة الموضوع:

يطلب من المشاركين في هذه المرحلة الخروج من نطاق الموضوع على النحو الذي عرف به وأن يحددوا أبعاده وجوانبه المختلفة من جديد فقد تكون للموضوع جوانب أخرى.

وليس المطلوب اقتراح حلول في هذه المرحلة وإنما إعادة صياغة الموضوع وذلك عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع ويجب كتابة هذه الأسئلة في مكان واضح للجميع.

٣ – تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني:

يحتاج المشاركون في جلسة العصف الذهني إلى تهيئتهم للجو الإبداعي وتستغرق عملية التهيئة حوالي خمس دقائق يتدرب المشاركون على الإجابة عن سؤال أو أكثر يلقيه قائد المشغل.

٤ – العصف الذهني:

يقوم قائد المشغل بكتابة السؤال أو الأسئلة التي وقع عليها الاختيار عن طريق إعادة صياغة الموضوع الذي تم التوصل إليه في المرحلة الثانية ويطلب من المشاركين تقديم أفكارهم بحرية على أن يقوم كاتب الملاحظات بتدوينها بسرعة على السبورة أو لوحة ورقية في مكان بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها، ويمكن للقائد بعد ذلك أن يدعو المشاركين إلى التأمل بالأفكار المعروضة وتوليد المزيد منها.

٥ – تحديد أغرب فكرة:

عندما يوشك معين الأفكار أن ينضب لدى المشاركين يمكن لقائد المشغل أن يدعو المشاركين إلى اختيار أغرب الأفكار المطروحة وأكثرها بعداً عن الأفكار الواردة عن الموضوع ويطلب منهم أن يفكروا كيف يمكن تحويل هذه الأفكار إلى فكرة عملية مفيدة وعند انتهاء الجلسة يشكر قائد المشغل المشاركين على مساهماتهم المفيدة.

٦ – جلسة التقييم:

الهدف من هذه الجلسة هو تقييم الأفكار وتحديد ما يمكن أخذه منها، وفي بعض الأحيان تكون الأفكار الجيدة بارزة وواضحة للغاية ولكن في الغالب تكون الأفكار الجيدة دفينة يصعب تحديدها ونخشى عادة أن تهمل وسط العشرات من

الأفكار الأقل أهمية وعملية التقييم تحتاج نوعاً من التفكير الانكماشي الذي يبدأ بعشرات الأفكار ويلخصها حتى تصل إلى القلة الجيدة.

ويمكن تصنيف الأفكار إلى :

- أفكار مفيدة وقابلة للتطبيق مباشرة.
- أفكار مفيدة إلا أنها غير قابلة للتطبيق مباشرة أو تحتاج إلى مزيد من البحث أو موافقة جهات أخرى.
- أفكار طريفة وغير عملية.
- أفكار مستثناة.

آليات جلسة العصف الذهني :

هناك أكثر من آلية يمكن بها تنفيذ جلسة العصف الذهني منها:

١- تناول الموضوع كاملاً من جميع المشاركين في وقت واحد بحيث لا يزيد عددهم على العشرين.

٢- إذا زاد عدد المشاركين على العشرين فيمكن تقسيمهم إلى مجموعات، ومطالبة كل مجموعة بتناول الموضوع، ثم تجميع الأفكار من المجموعات وتحذف الأفكار المكررة.

٣- تقسيم الموضوع إلى أجزاء وتقسيم المشاركين إلى مجموعات وتكلف كل مجموعة بتناول جزء من الموضوع ثم تجمع أفكار المجموعات لتشكل جميع أجزاء الموضوع.

٦

الفصل السادس
استخدام التكنولوجيا المتقدمة
لتنمية المهارات البحثية في تعلم الجغرافيا

- مفهوم المهارات البحثية.
- أهمية المهارات البحثية في تدريس الجغرافيا.
- خصائص المهارات البحثية في الجغرافيا.
- كيفية تنمية المهارات البحثية في تدريس الجغرافيا.
- استخدام التكنولوجيا المتقدمة في تنمية المهارات البحثية في الجغرافيا.

الفصل السادس
استخدام التكنولوجيا المتقدمة
لتنمية المهارات البحثية في تعلم الجغرافيا

تُعد الجغرافيا مدخل الأفراد الحقيقي لفهم العالم المحيط بهم وإعدادهم للعمل بفاعلية فيه، وذلك لما تمتاز به من طبيعة خاصة – دراسة الإنسان من حيث علاقته بالبيئة والمجتمع معا – جعلتها تتفوق كثيراً عن غيرها من المواد الدراسية الأخرى. كما أن اقتران الجغرافيا بالأمور الحياتية واتخاذها الجانب التطبيقي أحياناً جعلها من أكثر المجالات العلمية تحقيقاً للأهداف التربوية، من حيث مساعدة الأفراد على فهم ومتابعة الظواهر الجغرافية الموجودة على سطح الأرض وكيفية التعامل معها.

إن التطورات العلمية والتكنولوجية السريعة والمتلاحقة أثرت على معظم الظواهر الطبيعية والبشرية الموجودة، كما جعلت العالم – على قدر اتساعه – قرية صغيرة.

لذا سعى المهتمون بالتربية بشكل عام وتدريس الجغرافيا بشكل خاص نحو تزويد الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة بالمعلومات والمعارف الجغرافية التي تؤهلهم للتوافق مع التغيرات الطبيعية والعلمية والتكنولوجية التي تشهدها المجتمعات البشرية حاليا ومستقبلاً.

ومع التضخم الهائل والسريع للمعلومات والمعارف الجغرافية في العصر الحالي – عصر المعلومات Information Age – لم يَعد من المفيد الاهتمام بتزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف الجغرافية دون الاهتمام بتوظيفها والاستفادة منها، بل أصبح من الصعب تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف الجغرافية التي يحتاجونها حالياً ومستقبلاً ومن ثم أصبح من المفيد الاهتمام بإكساب الطلاب المهارات الجغرافية Geography Skills الأساسية التي تمكنهم من تجهيز ومعالجة المعلومات الجغرافية وتوظيفها والاستفادة منها في اتخاذ قرارات إيجابية بشأن تحسين أوضاعهم الحالية والمستقبلية.

وتُعد المهارات البحثية Researching Skills من المهارات الجغرافية الأساسية التي تساعد الطلاب على اكتساب ومعالجة المعلومات الجغرافية ومن ثم تحقيق الأهداف الأساسية لتدريس الجغرافيا وإتاحة الفرصة للطلاب لفهم ومتابعة الظاهرات والتغيرات الطبيعية الموجودة على سطح الأرض.

مفهوم المهارات البحثية:

تعددت تعريفات المهارات البحثية إلا أنه يكاد يكون هناك اتفاق إلى ما هدفت إليه من إيضاح للجوانب المختلفة للمهارات البحثية، والتي منها ما يلي:

- المهارات اللازمة لحل مشكلة ما بطريقة علمية.
- نشاط ذهني وحركي يؤديه الفرد بسهولة ويسر (إتقان قائم على الفهم لإحداث التعلم).
- العمل الذي تعلم الفرد أن يؤديه عن فهم وبدقة وحسن تصرف واقتصاد في الوقت والجهد والنفقات لحل مشكلة ما.
- مجموعة الأداءات الأساسية يقوم بها الفرد لاكتساب ومعالجة كم كبير من المعلومات بدرجة عالية من الإتقان وفي مدة زمنية أقل.
- مجموعة الأنشطة الأساسية التي يقوم بها الفرد بكفاءة ويسر لتجهيز ومعالجة المعلومات والبيانات المرتبطة بمشكلة ما.

من التعريفات السابقة لمفهوم المهارات البحثية يُلاحظ أنها تعني خطوات أو عمليات متسلسلة يقوم بها الفرد لتجهيز ومعالجة المعلومات والبيانات المرتبطة بمشكلة ما تواجهه، لذا فمن المتوقع أن هذه المهارات عندما يكتسبها الفرد سوف تنعكس على سلوكه الذي يتبعه عند تجهيز ومعالجة المعلومات والبيانات المرتبطة بمجموعة المشكلات والقضايا التي تواجهه في الحياة اليومية.

ومن ثم يمكن تعريف المهارات البحثية بأنها عبارة عن "مجموعة من الأنشطة الأساسية التي يقوم بها الفرد لجمع وتجهيز ومعالجة المعلومات والبيانات الجغرافية بكفاءة ويسر قائم على الفهم لإحداث التعلم الفعال" تبدأ بتحديد المصادر المختلفة للبيانات والمعلومات الجغرافية المرتبطة بمشكلة ما وتنتهي بتقويم (إصدار حكم على) مدى أهمية تلك البيانات والمعلومات في حل تلك المشكلة.

أهمية المهارات البحثية في تدريس الجغرافيا :

شغلت المهارات البحثية في الفترات الأخيرة ذهن الكثير من المهتمين بتدريس الجغرافيا، وقاموا ببذل جهوداً متواصلة من أجل توظيفها في إعداد أجيال الحاضر والمستقبل معاً وذلك لدورها المهم في الأتي:

- إمداد الطلاب بالأدوار والفنيات الضرورية للتفكير الجغرافي والمتمثلة في:
  - التعرف على مصادر الحصول على المعلومات والبيانات الجغرافية.
  - جمع واكتساب المعلومات والبيانات الجغرافية المرتبطة بمشكلة ما.
  - تنظيم وتسجيل المعلومات والبيانات الجغرافية بشكل يتيح سهولة استخدامها وتحليلها في الفترة الحالية والمستقبلية.
- مساعدة الطلاب في التعرف على الظواهر الطبيعية والبشرية الموجودة على سطح الأرض.
- إمداد الطلاب بالمهارات اللازمة للتعامل مع الظواهر الطبيعية والبشرية الموجودة على سطح الأرض.
- إمداد الطلاب بالبيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات إيجابية بشأن تحسين أوضاعهم الحالية والمستقبلية.
- إتاحة الفرصة للطلاب في اقتراح قرارات واقعية بشأن القضايا والمشكلات المحلية والدولية.

كما تُعد المهارات البحثية أحد الأهداف الرئيسية لتدريس الجغرافيا وذلك للأسباب التالية:

- المهارات البحثية هي العناصر المشتركة في المجالات العلمية المختلفة، بالإضافة إلى إمكانية انتقال أثر تعلمها من فرع علمي إلى فرع علمي أخر، فإذا اكتسبها الفرد في مادة فإنه يستطيع أن يستخدمها في مادة أخرى بل أنها تفيده في حياته اليومية.
- المهارات البحثية تخدم تدريس الجغرافيا في أنها تحقق التكامل بين دراسة الجغرافيا داخل وخارج المدرسة فمثلاً مهارة جمع المعلومات الجغرافية لا تقتصر فقط على جمع المعلومات الجغرافية من المصادر الجغرافية المتاحة داخل أسوار المدرسة، بل تمتد إلى استخدام المصادر المتاحة (خارج المدرسة)

في البيئة المحلية والمنزل والأحداث الجارية ووسائل الاتصال والإعلام المختلفة.

- تدريس المهارات البحثية من الأساليب الحديثة في تدريس الجغرافيا والتي تدرب الطلاب على أساليب البحث العلمي واكتساب المهارة في التخطيط وجمع المعلومات المرتبطة بظاهرة جغرافية ما وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها والخروج منها بأحكام ومقترحات واقعية لمواجهة وحل تلك الظاهرة.
- إكساب الطلاب المهارات البحثية وتدريبهم عليها يؤدي إلى تنمية بعض الاتجاهات المرغوبة لديهم مثل حب الاستطلاع، البحث عن العلل والأسباب الكامنة وراء حدوث ظاهرة ما، وهو ما يعتبر أحد الأهداف الرئيسية لتدريس الجغرافيا.
- المهارات البحثية لا تساعد الطلاب فقط على التعرف على الملامح الطبيعية والبشرية في البيئة المحيطة بل والتفاعل الذكي مع المشكلات الناتجة عن تغير هذه الملامح مع مرور الزمن.
- إكساب الطلاب المهارات البحثية يساعدهم على التعلم الذاتي في الجغرافيا، الأمر الذي لا يساعدهم فقط على التوافق مع التضخم الهائل الذي تشهده المعرفة الجغرافية في الوقت الحالي بل وصناعتها، وهو ما يعتبر أيضا من أهداف التربية بوجه عام وتدريس الجغرافيا بوجه خاص في الفترة الحالية والمستقبلية.

ومن هنا فإن أهمية تنمية المهارات البحثية في تدريس الجغرافيا يرجع إلى أنها:

- تعمل على تحقيق أهداف تدريس الجغرافيا .
- تساعد على تنمية الأسلوب العلمي في التفكير .
- تدعم لدى الطلاب بعض الاتجاهات المرغوبة .
- تربط المدرسة والمجتمع في دراسة القضايا والمشكلات .
- تعمل على تهيئة الطلاب للحياة المهنية والعملية وسوق العمل.

خصائص المهارات البحثية في الجغرافيا :

للمهارات البحثية في الجغرافيا خصائص مميزة، ترتبط بكل من المفهوم المعاصر للفكر الجغرافي والمفهوم المعاصر لتدريس الجغرافيا، حيث أن ما في مادة الجغرافيا من مفاهيم وحقائق وأفكار ومبادئ وقوانين أو نظريات إنما تعتمد على المهارات البحثية التي هي بمثابة طريقة الفكر الجغرافي، كما إن الفكر

الجغرافي مادة وطريقة وسؤال ليس له نهاية، وجهد إنساني دائم للكشف عن الأسباب والعلل التي أدت إلى حدوث الظاهرات الجغرافية في الماضي والحاضر والتنبؤ بالظاهرات التي يمكن حدوثها في المستقبل وتحليل هذه الظاهرات وإدراك العلاقات وعمل المقارنات بينها.

لذا من أهم الخصائص التي تمتاز بها المهارات البحثية في الجغرافيا أنها تُعد من العمليات المباشرة للتفاعل مع الظاهرات والمشكلات الجغرافية في الحياة اليومية، على أساس أن المهارة تعني الدقة والسهولة في إجراء عمل ما من الأعمال في موقف ما، أو هي القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان والأمان مع الاقتصاد في الوقت والجهد والتكاليف.

كما تتضمن المهارات البحثية في الجغرافيا جوانب السلوك الحركي والعقلي والاجتماعي تبعاً لنوع المهارة وذلك كما يلي:

- مهارات التعرف على مصادر المعلومات الجغرافية، تحديدها، تحليل وتفسير وتقويم المعلومات الجغرافية المرتبطة بمشكلة أو قضية ما وإصدار أحكام بشأنها يغلب عليها الجانب العقلي.
- مهارات جمع، تنظيم وتسجيل المعلومات الجغرافية يغلب عليها جانب الحركة من حيث استخدام المصادر المختلفة للحصول على المعلومات وتصنيفها وتبويبها وتسجيلها.
- مهارة عرض المعلومات الجغرافية يغلب عليها الجانب الاجتماعي من حيث تحديد أسلوب وطريقة عرض المعلومات في ضوء طبيعة ومستوى الأفراد المهتمين بنتائج المشروعات البحثية في الجغرافيا.

كما تتضمن المهارات البحثية الاستعدادات والاتجاهات من الجانب الوجداني من حيث استعدادات واتجاهات الطلاب للتأثر بقضية أو مشكلة ما والسعي لحلها، ومن حيث استعدادات واتجاهات الطلاب من استخدام المصادر والأساليب التكنولوجية الحديثة في تجهيز ومعالجة المعلومات والبيانات المرتبطة بتلك القضية أو المشكلة.

ومن هنا يتضح أن المهارات البحثية ما هي إلا أداءات سلوكية يمكن تدريب الطلاب عليها بقصد تنمية الطريقة العلمية لديهم وزيادة قدرتهم على التفكير الجغرافي لمواجهة المشكلات التي تصادفهم في حياتهم اليومية، والتفكير الجغرافي بهذه الطريقة يصبح حقيقة بدلاً من أن يكون مجرد هدف مصوغ من أهداف

تدريس الجغرافيا، حيث يمكن ترجمته إلى مهارات سلوكية مختلفة يمكن تدريب انطلاب عليها وقياس نموهم فيها.

ونستخلص من العرض السابق أن المهارات البحثية في الجغرافيا:

- تحوي السلوك الحركي والعقلي والاجتماعي من المكون المهاري.
- تحوي السلوك العقلي المعرفي من المكون المعرفي.
- تحوي الاستعدادات والاتجاهات من المكون الوجداني.
- يمكن ترجمتها إلى أهداف سلوكية وتدريب الطلاب عليها وتحديد مستوى نموهم فيها.

كيفية تنمية المهارات البحثية في تعليم الجغرافيا :

أكد بعض المفكرين والباحثين في مجال تعليم وتعلم الجغرافيا إلى تعدد وتنوع أساليب تنمية المهارات البحثية في الجغرافيا من أهمها:

أ – استخدام المكتبة المدرسية :

مع النمو السريع والمتضاعف للمعلومات، أصبح من الصعب على الطلاب في مختلف المراحل الدراسية متابعة وحفظ كل المعلومات والحقائق والمفاهيم المتضمنة في المواد الدراسية المقدمة إليهم، الأمر الذي يتطلب استخدام أساليب ووسائل جديدة تتيح لهم فرصة متابعة وصناعة البيانات والمعلومات الجديدة وتوظيف الهام منها في حل بعض القضايا والمشكلات التي تواجههم في الحياة اليومية.

وتُعد المكتبة المدرسية من الوسائل الهامة التي تتيح للطلاب الفرصة لاستخدام مصادر جغرافية متنوعة – أكثر عمقاً واتساعاً من تلك الموجود بين طيات الكتاب المدرسي – للحصول على المعلومات الجغرافية المرتبطة بمشكلة ما، الأمر الذي يجعل من تكليف الطلاب بتحديد وجمع وتصنيف بعض المعلومات الجغرافية المتاحة داخل المكتبة والمرتبطة بمشكلة ما يُعد من الأنشطة الهامة لتدريب الطلاب على ممارسة المهارات البحثية في الجغرافيا، كما تدربهم على كيفية إيجاد وتجهيز ومعالجة المعلومات والبيانات المرتبطة بهذه المشكلة.

الأمر الذي يجعل للمكتبة دوراً بارزاً وفعالاً في تنمية المهارات البحثية للطلاب، من حيث التعرف على المصادر المختلفة للمعلومات الجغرافية وجمعها

واكتسابها وتنظيمها وتسجيلها وعرضها، بل واستخدامها في الوصول إلى اتخاذ قرارات واقعية تجاه بعض القضايا والمشكلات في الحياة اليومية.

ب- استخدام الخرائط ونماذج الكرة الأرضية :

تعمل الخرائط ونماذج الكرة الأرضية على تزويد الطلاب والدارسين بالمعارف والمهارات البحثية المهمة التي يمكن توظيفها أو تطبيقها في ميادين الحياة اليومية، حيث تسهل البحث عن أنواع خاصة من البيانات أو المعلومات المختلفة التي تتعلق بـ :

المكان والموقع مثل: أين تقع أكثر المدن ازدحاما بالسكان في العالم؟ كم تبلغ المسافة بين أكثر المدن توغلاً في قارة أسيا وبين أقرب ساحل بحري؟

البيئة الطبيعية مثل: أين توجد أعلى قمة جبلية في الوطن العربي؟ وأين توجد أكثر المناطق انخفاضاً عن مستوى سطح البحر في الوطن العربي؟

السكان واستخدامهم للبيئة الطبيعية مثل: لماذا يُعتبر موقع قناة السويس ذو أهمية استراتيجية كبيرة؟ لو كنت مزارعاً ناجحاً فأي قطر من أقطار الوطن العربي تختار أن تعيش فيه؟ ولماذا؟

كما أن استخدام الخرائط ونماذج الكرة الأرضية لها أهمية كبيرة تتلخص في أنها تساعد الطلاب على:

- الملاحظة عن قرب.
- فهم العديد من العلاقات التي قد لا يدركونها عن طريق الوسائل الأخرى.
- تشجيعهم على فهم البيئات المحلية والدولية.
- متابعة الأحداث الجارية.
- إيجاد جو من التسلية والمرح المفيد.
- اختيار مهنة أو وظيفة مناسبة.

ومن ثم يُعد تكليف الطلاب باستخدام الخرائط ونماذج الكرة الأرضية في جمع وتفسير وعرض وتقويم بعض المعلومات الجغرافية - المرتبطة بإقليم ما أو مجتمع ما، كاختيار موقع مناسب لإقامة مدينة جديدة أو اختيار موقع ملائم لإقامة مشروع صناعي جديد وغيرها - من المداخل والأساليب الهامة لتنمية المهارات البحثية

لدى الطلاب بدءا من تحديد المصدر المناسب للمعلومات الجغرافية وجمعها حتى إصدار أحكام واتخاذ قرارات واقعية عليها.

جـ- استخدام الجداول الإحصائية والرسوم البيانية :

تُعد الجداول والرسوم البيانية في الوقت الحاضر لغة خاصة للتفاهم، لها معناها ودلالتها وأهميتها في عرض إحصائيات وبيانات وتوضيح علاقات عددية بصورة محددة دقيقة، يَسهل على من يراها أن يفهم مضمونها دون الدخول في التفاصيل الفنية الدقيقة للموضوعات التي تصورها، الأمر الذي جعل لها أهمية كبيرة في دراسة المقررات الدراسية من حيث مساعدة الطلاب على:

١- تحديد وجمع البيانات والمعلومات اللازمة لحل مشكلة ما.
٢- فهم العلاقات المكانية ومن ثم اتخاذ قرارات واقعية تجاه بعض القضايا المحلية والدولية.
٣- تنظيم البيانات والمعلومات في شكل يسهل على من يراها تحديد وفهم الأسباب والنتائج المترتبة على حدوث ظاهرة ما.
٤- عرض العلاقة بين متغيرين أو أكثر مثل العلاقة بين معدل المواليد ومعدل الوفيات في فترة زمنية معينة.

الأمر الذي يجعل من استخدام الجداول الإحصائية والرسوم البيانية - في تقديم المواد الدراسية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة - مدخلاً هاماً لتنمية مهارات الطلاب البحثية في الجغرافيا من حيث قراءة وترجمة وتفسير البيانات والمعلومات الجغرافية التي تتضمنها، وإعادة ترتيبها وتنظيمها وتسجيلها وعرضها واستخدامها في الاستنتاج والتنبؤ بحدوث بعض الظاهرات الجغرافية في المستقبل.

د - إعداد التقارير الجغرافية :

تُعد كتابة التقارير الجغرافية Geographic Reports من أهم المداخل المتبعة في تدريب الطلاب في مختلف المراحل الدراسية على ممارسة المهارات البحثية، وذلك لما يتضمنه إعداد التقرير الجغرافي من التعرف على المصادر المختلفة للمعلومات وتحديد Define أكثرها أهمية، وجمع هذه المعلومات Gathering، وتنظيمها Organizing، وكتابة المسودة Drafts، وتنقيحها Revising، وإعدادها Editing للطباعة، وتصحيح بروفات Proofreading الطباعة، وإعداد التقرير

النهائي Final Report. الأمر الذي يجعل تكليف الطلاب بإعداد تقارير جغرافية مختصرة حول أحد القضايا الحياتية من المداخل الهامة لتدريب الطلاب على اكتساب المهارات البحثية في المراحل الدراسية المختلفة.

هـ- المشروعات البحثية القصيرة :

تُعد المشروعات البحثية في الجغرافيا من المداخل الهامة لتنمية المهارات البحثية لدى الطلاب، وتقوم فكرة استخدام المشروعات البحثية في تنمية المهارات البحثية على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة أو كبيرة - حسب طبيعة المهمة - وتكلف كل مجموعة بأداء مهمة بحثية مختلفة عن غيرها من بقية المجموعات وفي فترة زمنية محددة.

كأن تُكلف كل مجموعة بإعداد مشروع بحثي عن الخصائص الطبيعية التي تتميز بها دولة ما، ثم تقوم كل مجموعة بعرض مشروعها البحثي على بقية المجموعات، ثم يتم تكليف الطلاب بمهام بحثية جديدة، الأمر الذي يتيح للطلاب في نهاية الفصل الدراسي فرصة التعرف على موضوعات جغرافية متنوعة وجمع وتنظيم وتفسير المعلومات المرتبطة بها.

و - الدراسة الميدانية :

تُعد الدراسة الميدانية أو العمل الميداني Fieldwork أحد المداخل الهامة لتنمية المهارات البحثية خلال دراسة المقررات الجغرافية، حيث يقوم الطلاب خلالها بمجموعة من الأنشطة التي تساعد في إكساب الطلاب المهارات البحثية في الجغرافيا.

ومن أهم الأنشطة التي يقوم بها الطلاب خلال الدراسة الميدانية التقاط الصور الفوتوغرافية وتسجيل الملاحظات الجغرافية وإجراء بعض المقابلات الشخصية مع المواطنين والشخصيات العامة وجمع العينات، تعمل في مجملها على إكساب الطلاب المهارات البحثية في الجغرافيا من حيث تحديد مصادر الحصول على المعلومات من البيئة المحلية المحيطة، واستخدام هذه المصادر في جمع المعلومات وتسجيلها وتنظيمها وتفسيرها وتبادلها ونقلها فيما بينهم.

في ضوء ما سبق وعلى الرغم من أهمية استخدام المداخل والأساليب السابقة في تنمية المهارات البحثية لدى الطلاب في دراسة الجغرافيا، إلا أن إمكاناتها محدودة نسبياً في إتاحة الفرصة لهم في اكتساب المهارات البحثية في الجغرافيا،

وذلك من حيث محدودية المعلومات التي تتضمنها إلى جانب صعوبة تحديثها والوقت والجهد الكبيرين اللذين يحتاجهما الطلاب في الوصول إلى هذه المعلومات وجمعها وتحليلها وتنظيمها وتسجيلها وعرضها ونقلها وتبادلها فيما بينهم عبر مسافات طويلة باستخدام الأساليب التقليدية، الأمر الذي يحتم البحث عن أساليب جديدة قادرة على إتاحة العديد من الفرص أمام الطلاب في اكتساب المهارات البحثية في الجغرافيا.

وتُعد التكنولوجيا المتقدمة أحد أهم الأساليب الحديثة القادرة على تخزين واسترجاع وبث ونقل كميات هائلة من المعلومات بيسر وسهولة في فترة زمنية أقل، ومن ثم تحقيق العديد من الأهداف التعليمية التي عجزت عن تحقيقها الوسائل والأساليب التقليدية الأخرى.

استخدام التكنولوجيا المتقدمة في تنمية المهارات البحثية في الجغرافيا :

تتفق طبيعة وخصائص المهارات البحثية في الجغرافيا مع التكنولوجيا المتقدمة من حيث سهولة تصنيف Classifying، ترميز Coding، تخزين Storing، استرجاع Retrieval، نقل Transfer المعلومات وتوظيفها Utilization والاستفادة منها في المواقف الحياتية الأمر الذي يبشر بأهمية استخدام التكنولوجيا المتقدمة في تنمية المهارات البحثية، ويمكن توضيح ذلك في الجوانب التالية:

أهمية استخدام التكنولوجيا المتقدمة في تنمية المهارات البحثية :

تمتلك التكنولوجيا المتقدمة العديد من الأدوات والتطبيقات الحديثة التي جعلتها قادرة على إتاحة الفرصة للمجتمعات البشرية في تجهيز ومعالجة مقدار كبير من المعلومات تفوق الجهود الشخصية التي كانت مناسبة في يوم ما من الأيام هذا من ناحية ومن ناحية أخرى مكنت الأفراد من أن يكون لهم دور بارز في إنتاج معلومات جديدة تتناسب والتغيرات التطورات الحالية والمستقبلية.

من هنا سعى المهتمون والقائمون على التربية بشكل عام وتدريس الجغرافيا بشكل خاص نحو استخدام التكنولوجيا المتقدمة في إكساب الطلاب المهارات البحثية.

أوضحت نتائج بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في السنوات الأخيرة - بهدف التعرف على أهمية استخدام التكنولوجيا المتقدمة في تنمية المهارات البحثية - إلى أن لأدوات وتطبيقات التكنولوجيا المتقدمة العديد من القدرات و الإمكانات التي تتناسب وخصائص وطبيعة المهارات البحثية، الأمر الذي يجعل من استخدامها وتوظيفها في تنمية هذه المهارات أمراً هاماً، ومن هذه الإمكانات:

- القدرة على تحليل وتخزين واسترجاع ونقل كميات هائلة من المعلومات الجغرافية بيسر وسهولة في فترة زمنية أقل، الأمر الذي يُسهم في إعداد جيل تتوافر لديه مهارات التفكير الجغرافي بشكل عام والمهارات البحثية في الجغرافيا بشكل خاص.
- القدرة على صبغ معظم أنشطة الطلاب الحالية والمستقبلية بالصبغة التكنولوجية في ممارسة المهارات العقلية، المهارات البحثية، مهارات استخدام الصور ومهارات قراءة الخرائط، الأمر الذي ينعكس وبصور إيجابية نحو تفاعلهم بالمجتمع المحيط بهم، وما به من ظاهرات جغرافية ومشكلات اجتماعية.
- المرونة الفائقة في إضافة وحذف وتحديث البيانات والمعلومات الجغرافية التي تتضمنها، الأمر الذي يجعل منها أداة تعليمية قادرة على إكساب الطلاب بالمهارات البحثية التي تؤهلهم لمواجهة التحديات التي يشهدها عصر الانفجار المعرفي.
- تعدد وتنوع تطبيقات التكنولوجيا المتقدمة (قواعد البيانات - البريد الإلكتروني - شبكة الإنترنت - الوسائط المتعددة - الفيديوكونفرنس - والتليكونفرنس - والرسوم البيانية وغيرها) جعلها تمتلك خصائص تعليمية لا تُتاح في الوسائل والأساليب التعليمية الأخرى، من حيث توفير بيئة تعليمية خصبة، تسهم في تنمية المهارات البحثية في الجغرافيا لدى الطلاب وجذب وإثارة اهتمامهم نحوها.

فوائد استخدام التكنولوجيا المتقدمة في تنمية المهارات البحثية:

أن التكنولوجيا المتقدمة تمتلك العديد من الخصائص والمميزات التي تبرز أهمية وفائدة استخدامها في تنمية المهارات البحثية والتي من أهمها:

١- السرعة الفائقة في تجهيز ومعالجة البيانات والمعلومات.

٢- الطريقة الذكية التي تنتهجها في ترميز Code وفك ترميز Decode البيانات والمعلومات بشكل لا يمكن الخلط بينها.

٣- القدرة الفائقة على تحويل البيانات بين أشكالها المختلفة من النص إلى الصورة ومن الصوت إلى النص ومن المعادلة إلى الرسم البياني.

ويرى البعض أن من الخصائص والمميزات التي تجعل من استخدام التكنولوجيا المتقدمة في تنمية المهارات البحثية فائدة كبيرة الآتي:

١- **تقليص المسافات:** فـ التكنولوجيا تجعل كل الأماكن – إلكترونيا – متجاورة.
٢- **تقليص المكان:** تتيح وسائل تخزين التي تستوعب حجماً هائلاً من المعلومات المخزنة التي يمكن الوصول إليها بيسر وسهولة.
٣- **تقليص الوقت:** سوف يتناقص الوقت المطلوب للاستجابة مع كل تطور تكنولوجي.
٤- **اقتسام المهام الفكرية مع الآلة:** نتيجة حدوث التفاعل والتحاور بين المستخدم والنظام.
٥- **بيئة إلكترونية فكرية جديدة:** حيث إن التفاعل لوقت طويل مع نظم المعلومات في المستقبل، سوف يسهم في تشكيل سلوكياتنا الفكرية، تماماً وبنفس الطريقة التي قام بها التليفزيون بتشكيل وقت الترفيه والترويح بالنسبة لنا.
٦- **التخزين:** ويظهر ذلك جلياً في الكم الهائل من المعلومات التي يمكن الوصول إليها.
٧- **المعالجة:** حيث يتيح استخدام التكنولوجيا المتقدمة المعالجة السريعة للمعلومات وقياس ذلك بعدد العمليات (من الأنواع المختلفة) التي يمكن القيام بها خلال وحدة من الزمن.
٨- **النقل:** الكفاءة أو الإمكانية Capacity التي يمكن قياسها بكمية المعلومات التي يتم إرسالها في وقت محدد ومقدار المسافة التي يتم إرسال المعلومات عبرها.
٩- **تحقيق أكبر قدر من الموثوقية** Reliability وهذا يُعبر عنه بما يلي: ما طول وما مقدار وما المعلومات التي يمكن اختزانها أو معالجتها أو نقلها د أخطاء.

أنشطة استخدام التكنولوجيا المتقدمة في تنمية المهارات البحثية:

نادت العديد من التصريحات الحديثة في التعليم باستبدال طرق التدريس التقليدية بطرق وأساليب تدريسية قائمة على نشاط الطلاب، بحيث يصبحون قادرين على أن يعدوا بأنفسهم نماذج ومخططات للعمل الذي هم بصدد دراسته، ومن ثم فإن قيامهم بهذا العمل سوف يبشر بأنهم قادرون على العمل بفاعلية في العالم

المحيط بهم، كما دعت هذه التصريحات إلى ضرورة وجود المعلم النشـط القـادر على العمل كموجه، مرشد ومُيسر.

كما نادى المجلس القومي الأمريكي للدراسات الاجتماعية National Council of the Social Studies بوجود حاجة ماسة إلى تغيير أساليب تعليم وتعلم الجغرافيا بحيث تشمل لعب الأدوار Role-Playing والمحاكـاة Simulation وغيرهـا مـن الأنشطة التي لا تقتصر على مجرد استخدام الكتيبات المصاحبة بل تتعداهـا إلـى الأنشطة التي تتيح للطلاب الفرصة في اكتساب المهارات البحثية من جمع وتحليـل وتفسير المعلومات الجغرافية واستخدامها في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

وتُعد التكنولوجيا المتقدمة بأدواتها وتطبيقاتها المتعددة والمتنوعـة أحـد أهـم المستحدثات القادرة على تخزين واسترجاع وبث ونقل كميات هائلة من المعلومـات في سهولة وسرعة فائقة، الأمر الذي يجعل من استخدام التكنولوجيا المتقدمة فـي فصول الدراسات الاجتماعية بشكل عام والجغرافيا بشكل خاص من أهم الأسـاليب و المداخل الفعالة التي قد تتيح للطلاب الفرصة في القيام بـالعديد مـن الأنشـطة التعليمية التي تمكنهم من تنمية مهاراتهم البحثية.

ومن أنشطة استخدام التكنولوجيا المتقدمة في تنمية المهارات البحثية فـي الجغرافيا ما يلي:

١ – إذاعة الأخبار News Broadcast :

كمحاولة لإدخال التكنولوجيا المتقدمة في تعليم وتعلم الدراسـات الاجتماعيـة بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة قام أحد المعلمين باستخدام مدخـل الأحـداث العالمية الجارية باعتباره مدخلاً حديثاً يمكن من خلاله إدخال التكنولوجيا المتقدمـة في تدريس المقررات الدراسية.

ولتطبيق هذا المدخل كأسلوب تعليمي للطـلاب قـام أحـد معلمـي الدراسـات الاجتماعية في بداية تدريسه بتعريف وتدريب طلابـه علـى اسـتخدام بعـض أدوات وتطبيقات التكنولوجيا المتقدمة مثل (الكمبيوتر Computer – كاميرات الفيديو الرقميـة Digital Video Cameras – أجهزة التليفزيون Televisions – المساحات الضوئيـة Scanners – عروض الوسائط المتعددة Multimedia Projects – وبرامج العـروض Presentation Software – الإنترنت Internet) في إذاعة أخبـار بعـض الأحـداث

الجغرافية العالمية السابقة، ثم انتقل بهم إلى كيفية استخدام الأدوات والتطبيقات في الحصول على المعلومات الجغرافية المرتبطة بالأحداث الجغرافية العالمية الجارية.

ثم قام بتقسيم طلابه إلى مجموعات (٤ طلاب)، تكلف كل مجموعة بإعداد مشروع لعرض بعض الأحداث الجغرافية المرتبطة بموضوع ما أو قضية من القضايا والأحداث الجغرافية العالمية الجارية، وأقترح عليهم أن تختار كل مجموعة لها قائداً ممن هو ذو كفاءة عالية في استخدام الكمبيوتر وممن لديه خط إنترنت متاح في منزله، في حين يقوم باقي أعضاء المجموعة بدورهم بالإطلاع كل يوم على شبكة الأخبار CNN وغيرها من برامج وشبكات الأخبار العالمية.

أي أن الأعضاء يحضرون إلى قائد المجموعة قصص الأخبار المرتبطة بهذا اليوم، ثم تقرر المجموعة ككل استخدام هذه الأخبار في عمل عروض إخبارية، ثم يذهب طلاب المجموعة في يوم الأربعاء من كل أسبوع إلى معمل الإنترنت المتاح في مركز الوسائل التعليمية وذلك للحصول على معلومات إضافية حديثة لتدعيم عروضهم الإخبارية.

ثم يقوم اثنان من الأعضاء بمواصلة البحث في حين يقوم الاثنان الآخران بإعداد عروض PowerPoint (أو أي برامج عروض أخرى)، وبمجرد انتهاء المجموعة من إعداد مشروعهم في شكل عرض PowerPoint يقومون باستخدام كاميرات الفيديو الرقمية والماسحة الضوئية عارض البيانات Data Show في عرض مشروعهم على بقية زملائهم في الفصل الدراسي.

ويلتزم المعلم في كل المراحل التي تمر بها كل مجموعة في إعداد وعرض المشروع الإخباري بدور الإرشاد والتيسير.

وبنهاية قيام كل مجموعة بعرض مشروعها على زملائهم يكون الطلاب قد تعرفوا على المصادر المختلفة للمعلومات الجغرافية (أدوات وتطبيقات التكنولوجيا المتقدمة) وكيفية استخدامها في جمع المعلومات الجغرافية المرتبطة بمشروعهم، وتنظيم وتحليل وتسجيل وعرض هذه المعلومات، كما يكونون قد اكتسبوا مهارات استخدام وتوظيف هذه المصادر في الأنشطة الحياتية المختلفة.

٢- السفر والترحال عبر الأقطار الأجنبية :

يقسم الطلاب خلال نشاط السفر والترحال عبر الأقطار الأجنبية إلى مجموعات قوام كل مجموعة (٥) طلاب، وعلى كل مجموعة التخطيط للقيام

برحلة إلى أحد الأقطار الأجنبية، وإجراء البحث فيها عن المعلومات الجغرافية المرتبطة بالوحدة الدراسية موضوع الدراسة، وعلى الطلاب أن يخططوا مسبقاً للقيام بهذه الرحلات، وأن يختاروا بصورة عشوائية الأقطار المتجهة إليها هذه الرحلات، وعليهم أن يقرروا مسبقاً المجالات الجغرافية التي هم في حاجة إلى جمع معلومات جغرافية عنها (مثل الرسوم الجمركية – اللغة – الغذاء – المياه – حالة المُناخ... وغيرها) والتي من المحتمل أن يصادفوها خلال رحلاتهم.

ويحصل الطلاب على المعلومات الجغرافية المرتبطة بالأقطار – المتجهين إليها – من شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني E-mail أو من خلال استخدام البرمجيات المتاحة مثل Microsoft Encarta وقواعد البيانات Databases وغيرها من المصادر البحثية، بعد جمع الطلاب لهذه المعلومات يقومون بتحليلها وإعادة ترتيبها وإعدادها في شكل عروض Multimedia على أن تتألف هذه العروض من معلومات عن (المُناخ – الطبوغرافيا – الرسوم الجمركية... وغيرها) عن كل قطر يمرون خلاله أثناء رحلتهم، كما تشتمل العروض على (صور – موسيقى – لقطات متحركة)، ثم يقومون بعد ذلك بعرض عروضهم على شاشات باستخدام تقنية LCD Panel (*)، ومن ثم يمكن لبقية الطلاب في الفصل الدراسي مشاهدة هذه العروض والاستفادة منها سواء في رحلاتهم وعروضهم الحالية أو رحلاتهم وعروضهم المستقبلية.

ويتطلب هذا العمل من الطلاب العمل بصورة تعاونية داخل كل مجموعة، كما يتطلب منهم اكتساب مهارات تحديد المصادر التكنولوجية المناسبة للحصول على المعلومات، واستخدامها في جمع المعلومات الجغرافية وتحليلها وترتيبها وعرضها.

٣- تطوير قواعد البيانات Developing Databases:

يُعد نشاط تطوير قواعد البيانات من أهم الأنشطة التي تدعم معلومات ومهارات الطلاب في بعض موضوعات المشروعات الجغرافية، ويُكلف الطلاب خلال هذا النشاط باستخدام قواعد البيانات وشبكة الإنترنت في جمع البيانات المعلومات الجغرافية المرتبطة بالمجتمعات التي ينتمون إليها، ثم تخزينها داخل

(*) عبارة عن توصيلات تقوم بعرض بيانات الكمبيوتر على شاشة التليفزيون أو شاشات خارجية في صورة أرخص وأسهل .

قاعدة بيانات جاهزة، ثم معالجة هذه البيانات والمعلومات للوصول إلى تحديد دقيق لأوجه التشابه والاختلاف بين هذه المجتمعات.

كما يتضمن نشاط تطوير قواعد البيانات تكليف الطلاب بالبحث عن بعض البيانات والمعلومات الجغرافية المرتبطة بأحد الشخصيات الهامة في القطر أو الدولة التي ينتمون إليها، ثم تحليلها وتصنيفها، ثم تصميم وإعداد قاعدة بيانات جديدة عن بعض الشخصيات الهامة، ثم استخدام البيانات والمعلومات المتضمنة في قاعدة البيانات الجديدة في إجراء مقارنات بين الصفات الشخصية التي تميز كل شخصية منهم وبيان أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وإعداد تفسير مقنع عن أسباب هذا الاختلاف، ويمكنهم استخدام البريد الإلكتروني E-mail للحصول على بعض المعلومات – لتدعيم وتطوير قاعدة البيانات التي هم بصدد إعدادها – من زملاء آخرين كان قد سبق لهم أن أعدوا مشروعات مرتبطة بالمشروع الذي هم بصدد إعداده عن الشخصيات الهامة في الدولة التي ينتمون إليها.

ويُعد نشاط تطوير قواعد البيانات – سواء باستبدال المعلومات القديمة بمعلومات جديدة أو زيادة حجم وكم المعلومات التي بها حتى تتناسب مع متطلبات العصر – من أهم الأنشطة التي تتيح للطلاب فرصة العمل التعاوني في بناء وتنظيم المعلومات والمعارف الجديدة وفي حل المشكلات، والفرصة في إحداث تعلم ذي معنى للطلاب ، وإحداث تعلم مرتبط بالخبرات الحقيقية التي سوف يتعرض لها الطلاب في حياتهم الواقعية.

٤- إعداد صفحات الويب State Web Pages:

يُقسم الطلاب خلال نشاط إعداد صفحات الويب إلى مجموعات من (٣-٤) طلاب، ويُطلب من كل مجموعة اختيار نشاط معين من الأنشطة الجغرافية التي يمارسها الإقليم الذي يعيشون فيه، وتحديد واستخدام مصادر متنوعة للحصول على المعلومات المرتبطة بهذا النشاط، ثم إعداد صفحة أو صفحات ويب Web Pages لعرض هذه المعلومات، وغالباً ما تدور الموضوعات التي يختارها الطلاب حول (الحالة السياسية – الحالة الاقتصادية – الحالة المُناخية – الحالة الثقافية – المباني والإنشاءات – الشخصيات البارزة).

لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لإعداد صفحات الويب يستخدم الطلاب طرق متنوعة من أهمها تصفح شبكة الإنترنت وإجراء المقابلات الشخصية وتصفح ومتابعة الجرائد اليومية وعمل زيارات للغرف التجارية والتقاط الصور الفوتوغرافية واستخدام البريد الإلكتروني، ثم يصنفون ويحللون المعلومات التي جمعوها، ثم يستخدمونها في إعداد صفحات ويب تعرض هذه المعلومات.

ويستخدم الطلاب لغة HTML أو برمجيات Microsoft Work في إعداد صفحات الويب، على أن تشتمل هذه الصفحات على النص Text والصورة Image والصوت Sound والرسوم المتحركة Simulation واللقطات المتحركة Video Clip.

بعد انتهاء الطلاب من تصميم وإعداد صفحات الويب يكونون قد تعرفوا على العديد من المعلومات الجغرافية المرتبطة بالأقاليم التي يعيشون فيها، كما تعرفوا على العديد من مصادر الحصول على المعلومات الجغرافية واستخدامها في جمع هذه المعلومات وتصنيفها وتحليلها وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينها ثم عرضها عبر صفحات الويب التي لا تكون متاحة فقط لبقية زملائهم في المجموعات الأخرى بل تكون متاحة لكل من هو متصل بشبكة الإنترنت.

يتضح مما سبق تعدد وتنوع الأنشطة التي يمكن فيها استخدام تطبيقات التكنولوجيا المتقدمة في تنمية المهارات البحثية لدى الطلاب في دراسة الجغرافيا، الأمر الذي يدعو القائمين على تعليمها استخدام تطبيقات وأدوات التكنولوجيا المتقدمة في تصميم وإعادة صياغة وحدات الجغرافيا الدراسية والتعرف على فعاليتها في تنمية المهارات البحثية.



الفصل السابع
استخدام الكمبيوتر
في تدريس الدراسات الاجتماعية

الكمبيوتر وتدريس الجغرافيا في المرحلة الإعدادية :

- برنامج Atlas Explorer
- برنامج PC GLOBE وبرنامج PC USA
- برنامج قواعد البيانات Database
- برنامج Geo World
- برنامج Tickets to Paris
- برمجية ابن بطوطة Ibn-Batutah for Teaching Geography
- مثال على استخدام أحد برامج الكمبيوتر في تعليم الجغرافيا

الكمبيوتر وتدريس التاريخ في المرحلة الإعدادية :

- برنامج قاعدة البيانات Database
- برنامج معالج الكلمات Word Processor
- برنامج Discover World
- برنامج Revoltions, Past, Present, Future
- برنامج The Tragedy of war
- برنامج Timeliner

الفصل السابع

استخدام الكمبيوتر في تدريس الدراسات الاجتماعية

تتضمن مقررات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية عموما موضوعات محددة كالجغرافيا، والتاريخ (سواء كان خاصاً بدولة معينة كتاريخ الولايات المتحدة الأمريكية أو عاماً كتاريخ العالم)، وتمتد هذه المجموعة من مقررات الدراسات الاجتماعية من مدارس المرحلة الإعدادية حتى بداية التعليم العالي) وكذلك تشير إلى مقررات من علم الاقتصاد، وعلم السياسة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وغيرها من العلوم التي تدرس تدريجياً للطلاب الأصغر سناً إلى الأكبر سناً.

وفي الغالب يعتمد تخطيط مقررات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية والإعدادية على كتب النصوص التي تنشرها دور نشر معينة، لذلك تجد مراكز إعداد البرامج التعليمية – الغير متصلة بدور تخطيط هذه المقررات – صعوبة في تغطية كتب النصوص، ومن ثم فإن أشهر منتجي البرامج التعليمية لم ينتجوا برامج خاصة بتدريس التاريخ الأمريكي فقط أو الحضارة الغربية فقط مع إن العديد من كتب النصوص نجدها الآن في أقراص كمبيوتر مع بعض التمارين التي تغطى كل فصل من فصول كتب النصوص وكذلك الاختبارات التي تقيم تدريس محتوى كل فصل أو وحدة.

ولكن كل من ناشري الكتيبات المصاحبة Text Books ومنتجي البرامج التعليمية قد أخذوا في تطوير تدريس وحدات منفصلة لتغطية كل موضوع في مقررات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية مثل برنامج Ancient Rome (تعليم ذاتي بمصاحبة الكمبيوتر) حيث يقدم وحدة تدريسية لموضوع العادات الرومانية القديمة التي من الممكن أن تشتمل على محتوى أي كتيبات مصاحبة عن التاريخ القديم أو الحضارة العالمية التي تتناول الحضارة الرومانية في أحد موضوعاتها.

فضلاً عن ذلك فإن الكتيبات المصاحبة تتطور أحياناً في إنتاج أقراص تحتوى على بيانات ومواد أخرى في صورة مفاهيم مرتبطة بالموضوع (معلومات وبيانات إضافية تعطى خلفية عن الموضوع) على سبيل المثال هناك شركة Merrily آلتي

وضعت محتويات كتاب (النظام الاقتصادي والممارسات الاقتصادية) في قرص مشتملاً أيضا على أهم المطالب والخدمات ووحدات الاستهلاك خاصة وأن هذه المفاهيم تتناولها معظم مقررات الدراسات الاجتماعية، على هذا فإنه من الواضح أن استخدام هذه النوعية من البرامج تكون لها فائدة كبيرة في تدريس أي مقرر اقتصادي بغض النظر عن الكتيبات المصاحبة المستخدمة في وضع المقرر.

ولاشك أن مقررات الدراسات الاجتماعية تعتمد على كم كبير من المعلومات وحتى الآن فإن البحث عن المعلومة يعنى القيام برحلة إلى مكتبة المدرسة أو أي مصدر أخر يضم بين طياته البيانات والمعلومات المرتبطة بكل موضوع دراسي، ولكن توجد الآن برامج تسهل على الطلاب والمعلمين سرعة الوصول إلى المعلومة.

والكمبيوتر مع CD-ROME والبرامج المنتجة حديثاً يعتبر عهداً أو وعداً ليس فقط كطريقة في البحث ولكن يعتبر أيضا بمثابة تصريح رسمي لتفريغ المعلومات التعليمية الهامة بصورة مباشرة مستمرة داخل حجرة الدراسة ويعتبر قرص الليزر (Grolier) موسوعة علمية حيث يعطى القرص للمستخدم القدرة على البحث عن أي معلومة مذكورة في الموضوع المختار في جميع مجلداته في آن واحد.

ولكن لسوء الحظ قرص Grolier يقدم خلفية محدودة لكل موضوع من المقرر لذلك فشل في استكمال استخدام القدرات التي يقدمها الكمبيوتر في قرص الليزر، فالطلاب أصبحوا قليلو الهمة مع هذه الطريقة (في عرض البيانات على الشاشة) بل واشتكوا من أنهم مغرقين في معلومات هم في غير حاجة لها، وعلى ذلك يبدوا وأن بعض الطلاب يفضلون الموسوعة المطبوعة "التقليدية" التي من السهل تفحصها أو استطلاعها والتي تتطلب مرور تتابعي طبيعي عند البحث على المعلومة أو عند فحص الصور أو الجداول الملائمة للأداة التي يقرءونها على ذلك فإن موسوعة Grolier الإلكترونية لاقت الكثير من إعادة النظر والمراجعة.

وقد أعطت موسوعة الوسائط المتعددة طريقة سهلة وبسيطة تستخدم مع موسوعة Grolier العامة، حيث أنها تتيح للمستخدم الوصول إلى المعلومة بطرق متنوعة، وتمكن المتعلم من البحث في الموسوعة كلها عن المعلومة التي تشير إلى موضوع محدد أو مجموعة من الموضوعات، وهذا يمثل تفوق واضح عن الطرق التقليدية، مثل الانتقال بسرعة من موضوع إلى موضوع أخر (دون الحاجة إلى البحث عن المجلد من الرف الخاص به)، أو الانتقال من موضوع عام إلى موضوع أكثر خصوصية أو أكثر تحديدا.

وتستطيع هذه الموسوعة أن تمد المُستخدم بسبع طرق مختلفة في الوصول إلى المعلومة داخل قرص الليزر، وكذلك يتيح للمُستخدم الحركة بسرعة من الطريقة المستخدمة إلى أي طريقة أخرى.

وهناك العديد من البرامج التي تعمل مع نوع محدد من أجهزة الكمبيوتر وكذلك نظام عرض LCD (العرض البلوري السائل) وهناك ثلاث أسباب من وراء استخدام نظام عرضLCD مع O.H.P منها:

١- أن العديد من مدارس المرحلة الإعدادية يوجد بها عدد محدود من معامل الكمبيوتر وهذا يشكل صعوبة في تخصيص جهاز كمبيوتر لكل تلميذ.
٢- أن هناك البعض من البرامج المتداولة تستخدم كعامل مثير في خلق مناقشة جماعية. وعلى هذا تتطلب هذه البرامج في تطبيقها شاشة عرض واحدة لكل الطلاب.
٣- تطبيق وعرض بعض البرامج مثل برنامج"النظام الاقتصادي والممارسات الاقتصادية" وغيره من برامج قواعد البيانات تعمل كمصدر أو منبع للمعلومات التي تدور حول الوحدات التي تدرس، وعلى هذا تتطلب هذه المجموعة من البرامج إدخال المعلم المباشر للأوامر والمطالب وملاحظة ومناقشة النواتج مع المجموعة، والصفحات القادمة سوف تعرض موضوع يكشف عن كيفية استخدام الكمبيوتر في زيادة فعالية تدريس الدراسات الاجتماعية في حجرة الدراسة.

الكمبيوتر وتدريس الجغرافيا في المرحلة الإعدادية :

تغطى الجغرافيا في مدارس المرحلة الإعدادية مجال واسع من المعلومات تتراوح من مجرد دراسة الخريطة البسيطة إلى الثقافة الجغرافية المتصلة بالناس بل تتعدى ذلك إلى دراسة المُناخ لأقاليم محددة، والعديد من برامج استخدام الكمبيوتر في تدريس الجغرافيا من الممكن جداً أن تكون بمثابة أدوات حافزة لتعلم الجغرافيا في المرحلة الإعدادية.

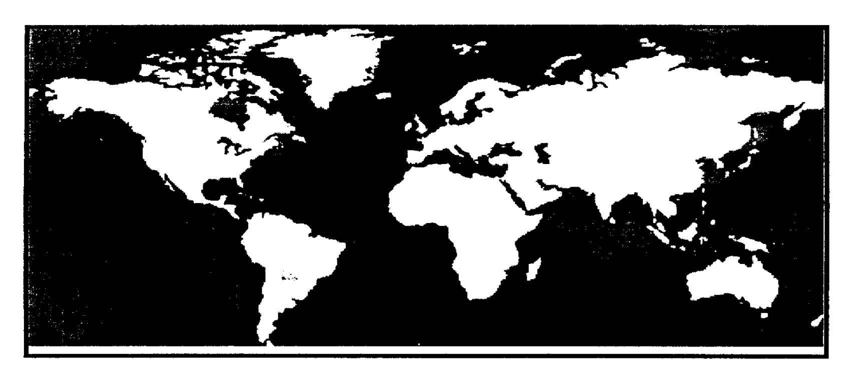
أمثلة لبرامج الكمبيوتر المستخدمة في تدريس الجغرافيا في المرحلة الإعدادية

هناك عدد غير قليل من البرامج الخاصة بتدريس الجغرافيا البعض منها لتلاميذ

المرحلة الأولى من التعليم والبعض الأخر منها لطلاب المرحلتين الإعدادية والثانويــــة، ومن البرامج المستخدمة في تدريس الجغرافيا في المرحلة الإعدادية الآتي:

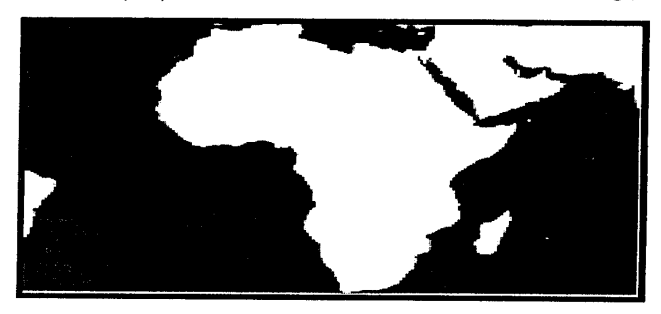
١ – برنامج Atlas Explorer :

يعتبر هذا البرنامج بمثابة دليل واضح على الاستخدام المستقبلي المباشر لتعلــم الجغرافيا بمصاحبة الكمبيوتر فإنه يعطى ميزه واضحة لاستخدام قدرات الكمبيوتـــر الرسومية، حيث أنه بمجرد استدعاء خريطة العالم يتيح للطالب الضغـــط علـــى أي مكان في الخريطة، كخط الاستواء، أو أي قارة، أو أي دولة لتكون بصدد الدراســـة انظر شكل (١) كذلك يمكن استخدامه بواسطة طالب واحد يجلس منفرد جــهاز الكمبيوتر، بل وتزداد أهميته حتى في حالة استخدامه عبر نظـــام العــر LCD (الشاشة الكبيرة Large Screen) أمام الفصل كله، بل ويضم هذا البرنـــامج سبع وثلاثين خريطة متاحة للاستخدام داخل حجرة الدراسة، ويقدم هذا البرنامج كذلك معلومات ديموجرافية (عن السكان) أساسية لكل موقع أو موضع في العالم، ويعطي أيضا إحصائية عن تعداد السكان في المنطقة. كذلك من مميزاته إمكانية اســـتخدامه سواء بلوحة المفاتيح أوبـــ Pointer (المشيرة) ومن الأفضل استخدامه مع المشـــيرة لتسهيل الانتقال داخل البرنامج، وأنه بمجرد الدخول إلى جغرافية العالم بالبرنـــامج تظهر خريطة العالم كما بالشكل (٩).



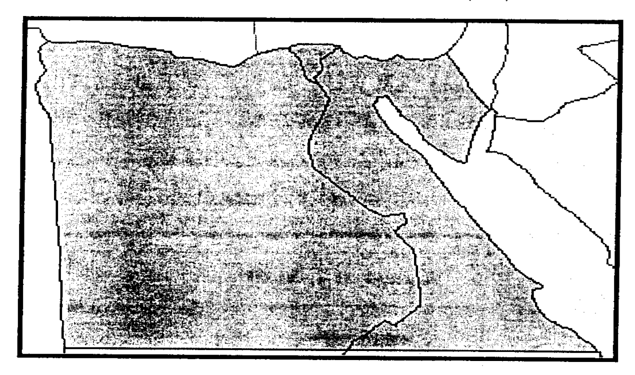
شكل (٩) يوضح خريطة العالم في برنامج Atlas Explorer

وأنه بمجرد الضغط على أي إقليم أو أي قارة من على خريطـــة العـــالم كمـــا بالشاشة تظهر المنطقة المختـــارة كقارة أفريقيا كما بالشكل (١٠).



شكل (١٠) خريطة قارة أفريقيا في برنامج Atlas Explorer

ثم يتيح البرنامج للطالب الحرية في اختيار أي إقليم أو دولة أو مدينة محـــــددة من القارة، كما بالشكل (١١).



شكل (١١) يوضح خريطة جمهورية مصر العربية في برنامج Atlas Explorer

وهذا البرنامج أيضا ينظم المعلومات في مجموعة طرق تشبه اســـتراتيجية قواعـــد البيانات Hypertext التي تتيح للمستخدم تضييق مجال الدراسة على المنطقة المطلـــوب دراستها فقط حتى لا تشتت الانتباه بمعلومات وبيانات وصور غير مرغوبة.

ولكن برنامج Atlas Explorer يبدو قصوره الواضح في عجزه عن تغطية مجال واسع حول المحتوى الدراسي، فإنه يسمح فقط باستدعاء معلومات سكانية محدودة عن جغرافية أي منطقة، هذا القصور يمكن أن يعالج إما بواسطة المنتجين أو الشركات البائعة وذلك عندما يخصصوا قرص كامل لكل منطقة (كقرص لكل قارة أو لكل دولة) ويمكن معالجته أيضا عندما يستطيع الكمبيوتر أن يخصص ذاكرة كبيرة للبرنامج وذلك باستخدام الأقراص المدمجة CD-ROMs أو يتغلب عليه عندما يتيح البرنامج للمستخدم إضافة معلومات جزئية لانهائية عن طريق قواعد البيانات في المكان الذي يستطيع أن يدخل فيه المستخدم المعلومات المناسبة التي تتلاءم مع رغباته أو مع أهدافه في دراسة الوحدة أو الموضوع.

٢- برنامج PC GLOBE وبرنامج PC USA:

ومن البرامج الهامة في تدريس الجغرافيا برنامج PC Globe وبرنامج PC USA وكذلك موسوعة الوسائط المتعددة Compton's Multimedia Encyclopedia تعرض هذه البرامج مميزات كثيرة في تدريس الجغرافيا، فالجزء الخاص بالأطلس في الموسوعة الجغرافية يعطى المستخدم الفرصة في مشاهدة عرض نموذج للكرة الأرضية مع الاستخدام الواضح للرسوم الجغرافية، فالطالب أو المعلم ربما يضيق المنطقة المختارة للدراسة على خط الاستواء أو قارة محددة أو دولة معينة أو حتى مدينة واحدة ومع كل هذه الحالات المتعلم يمكن أن يشاهد نص مصاحب أو صورة أو أي معلومات مرتبطة كما بالشكل (١٢):



شكل (١٢) الشاشة الرئيسة لبرنامج Compton's Multimedia Encyclopedia

بالإضافة على ذلك فان استخدام موسوعة الوسائط المتعددة بجانب نظام العرض LCD يمكن أن يحقق الفرصة لعرض الموضوع أمام الفصل بالكامل، فضلا عن هذه المميزات فان هذا البرنامج يمكن المتعلم من الوصول إلى المعلومة في الحال والرجوع إلى الأطلس في حالة الضرورة، فعلى سبيل المثال يستطيع المتعلم أن يتحرك بسرعة داخل الموسوعة إلى سلاسل جبال الانديز أو إلى عادات السكان بدول أمريكا اللاتينية والعودة حين الضرورة إلى الخريطة أو إلى المعلومات الديموجرافية في الأطلس.

٣- برنامج قواعد البيانات Database:

هذه النوعية من البرامج تساعد المتعلم بصورة واضحة في فهم الموضوعات الجغرافية، وان كانت الأطالس وكتب التقويم وغيرها من المراجع تمدنا في الغالب بقوائم منظمة من المعلومات المرتبطة بالموضوعات الجغرافية، إلا أن هذه الإمكانيات أصبحت متاحة الآن في شكل الكتروني يسهل الوصول إلى المعلومة وإجراء مقارنات كافية بين البيانات والمعلومات الجغرافية، ومن أمثلة هذه البرامج سلاسل Mactalas لقواعد البيانات، وقاعدة بيانات الولايات المتحدة States Ounion Database وقاعدة بيانات Facts in File والمثال التالي يوضح قيام قواعد البيانات بإجراء المقارنات بين البيانات والمعلومات كما بالجدول (١):

جدول (١)
يوضح طريقة تنظيم البيانات داخل قواعد البيانات

الإقليم	موقع الإقليم	الكساء الخضري	المناخ	النمو المتوقع
- الإقليم الصحراوي. - إقليم الغابات الاستوائية. - حشائش السافانا. - إقليم البحر المتوسط. - إقليم الغابات المختلطة. - الغابات القطبية وأخشابها.				

٤- برنامج Geo World:

هناك عدد من الموضوعات الجغرافية في مقررات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية التي تشتمل على بعض الدراسات عن التوزيعات الجغرافية وبعض الدراسات عن طبقات الأرض (الأزمنة الجيولوجية)، وعلى هذا يعتبر برنامج Geo world من أفضل الدراسات الحديثة في العرض الجغرافي فالطلاب يسألوا ويستفسروا و يحددوا ويقدروا قيمة أماكن التعدين الموجودة في أي إقليم في العالم.

ولاشك أن الطلاب من خلال الرسوم التوضيحية الجغرافية الدقيقة يحصلون على شعور حقيقي بالخطوات الضرورية لخوض مغامرة دراسة (عملية التعدين) وتسجيل هذه العملية في تقرير يناقش مع المعلم وبقية المجموعة، وعلى ذلك فان هذا البرنامج ينمى لدى الطلاب مهارات التفكير والتعبير المنطقي.

٥- برنامج Tickets to Paris:

بالإضافة إلى المميزات التي تمتلكها البرامج السابق توضيحها إلا أن هناك بعض البرامج التي صممت لإكساب الطلاب الميول لدراسة التاريخ والجغرافيا والثقافة واللغة والعادات الخاصة بالمدن والولايات الأخرى ومن أمثلة هذه البرامج برنامج Tickets to Paris الذي يتيح للطالب القيام برحلة لاستكشاف البلاد المحيطة ببلاده.

ولكي يتثنى للطالب القيام بهذه الرحلة عليه أن يجيب على الأسئلة التي تدور حول موضوع هذه البلاد والتي منها أسئلة تدور حول الطعام وأهم الأنشطة واللغة الدارجة (العامية) وغيرها من الأسئلة من أجل استكمال رحلة ناجحة وتحصول على تذكرة سفر للعودة إلى الولايات المتحدة.. وهناك العديد من البرامج في نفس السلسة Tickets to London وكذلك Tickets to Spain وغيرها.

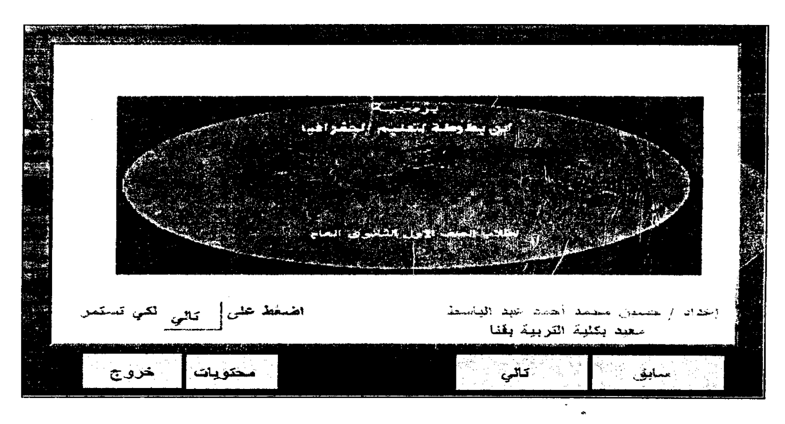
٦- برمجية ابن بطوطة Ibn-Batutah for Teaching Geography:

وهي برمجية مُعدة لتعليم الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وهي تُعد بيئة تعليمية خصبة تتيح للطالب فرصة استخدام بعض تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في اكتساب العديد من المهارات المرتبطة بالدراسات الاجتماعية

وخاصة المهارات البحثية Researching Skills من حيث تحديد المصادر المختلفة للمعلومات، وجمع، واكتساب، وتسجيل، وتنظيم وتفسير، وعرض، وتقويم المعلومات الجغرافية المتضمنة بها، كما تتيح البرمجية للطلاب الفرصة في التعرف على المفاهيم والحقائق الجغرافية المرتبطة بجغرافية الإنسان من حيث نشأة الإنسان وعمران الأرض وأثر البيئة في نمو وتوزيع السكان في العالم وأهم المشكلات التي يعاني منها.

وتتضمن محتويات البرمجية شكل (١٣) على تسع موضوعات، واختبارين: الأول للتحصيل (ويتضمن ٥٠ مفردة)، والثاني للمهارات البحثية (ويتضمن ٥٢ مفردة)، إلى جانب فكرة عن البرمجية، فكرة عن استخدامها، فكرة عن مُعد البرمجية.

والموضوعات التسع هي: الدرس الأول: نشأة الحياة البشرية، والدرس الثاني: المراحل الأولية لتطور الحياة البشرية، والدرس الثالث: المراحل المتقدمة لتطور الحياة البشرية، والدرس الرابع: العوامل البيئية المؤثرة في نمو السكان، والدرس الخامس: نمو السكان في العصر الحديث، وادرس السادس: توزع السكان في العالم، والدرس السابع: العوامل الطبيعية المؤثرة في توزيع السكان، والدرس الثامن: العوامل البشرية المؤثرة في توزيع السكان، والدرس التاسع: المشكلة السكانية في مصر والعالم شكل (١٤).



شكل (١٣) الشاشة الرئيسة لبرنامج ابن بطوطة لتعليم الجغرافيا Ibn-Batutah

محتويات

تعليمات حول استخدام البرمجية	العوامل المؤثرة في توزيع السكان
الإنتشار الحضاري وعمران الأرض	المشكلة السكانية في العالم
أثر البيئة في نمو السكان في العالم	اختبار التحصيل في جغرافية الإنسان
توزيع السكان في العالم	اختبار المهارات البحثية في الجغرافيا

قاعدة البيانات

شكل (١٤) شاشة قائمة المحتويات الرئيسة لبرمجية ابن بطوطة لتعليم الجغرافيا

مثال على استخدام أحد برامج الكمبيوتر في تعليم الجغرافيا :

وجد باين Payne عند تخطيطه لتدريس وحدة عن دول أمريكا الجنوبية أن برنامج Geo world يعتبر من أحسن البرامج لتدريس هذه الوحدة حيث أنه يقدم فرصة طيبة لخلق أو إيجاد مواقف مثيرة لطلابه خاصة وأن البرنامج متاح في المعمل المدرسي للكمبيوتر، استخدم باين البرنامج في معمل الكمبيوتر مع مجموعات صغيرة تتكون من (٢-٣) طلاب على كل جهاز وقد سلمت كل مجموعة قائمة بأهم المصادر المعدنية الثمينة وألزمت بتحديد مواقع هذه المصادر في كل دولة هم بصدد دراستها.

ثم بدأت كل مجموعة البحث وجمع التفسيرات وكتابة التقارير المطلوبة، وبهذا قام الطلاب بتنفيذ المهام المطلوبة منهم ولكن على أقطار مختلفة على حسب ما التزمت به كل مجموعة، ثم تم مناقشة هذه الأعمال أمام كل طلاب الفصل عند منتصف العام الدراسي، وبهذا هم لم يتقنوا فقط مهارات البحث والاستقصاء بل مهارات الكتابة ورسم الخرائط التي استطاعوا أن يدعموا بها عملهم.

الكمبيوتر وتدريس التاريخ في المرحلة الإعدادية :

هناك عدد غير قليل من البرامج التي تقتصر على تدريس تاريخ مكان محدد، فمثلا برنامج تدريس تاريخ الولايات المتحدة يتداخل ضمن برنامج تدريس تاريخ العالم، ومن الممكن أن نستخدم احد البرامج لتدريس كل منهما، وهناك العديد من التطبيقات العامة للكمبيوتر في تدريس مقررات تاريخ العالم، والتي توظف

التنوع الهائل لأدوات الكمبيوتر في تضخيم وتسهيل الاستفادة من الاستراتيجيات التدريسية التقليدية.

فعلى سبيل المثال استخدام قواعد البيانات من الممكن أن يزيل التعقيدات الروتينية في التدريس بل وتجعل من المادة الدراسية عملية ممتعة، بل وأن إنشاء قواعد بيانات لتاريخ العالم يدرب الطلاب على السرعة في الحصول على المعلومة ومن ثم توفير الوقت، وتنظيم المعلومات في قواعد بيانات بطريقة تقدم عدد من المميزات في تدريس الموضوع التاريخي يفوق مجرد السرد التقليدي لسيرة حياة البشرية.

أمثلة على استخدام برامج الكمبيوتر في تدريس التاريخ:

أ - برنامج قاعدة البيانات Database:

طلبت Figueroa من طلابها اختيار شخصية من الشخصيات البارزة في عصر النهضة (من منتصف القرن الرابع عشر وحتى السادس عشر) على أن يقوم كل طالب بعمل موجز مختصر عن سيرة حياة الشخصية وذلك بان يملأ صفحة بها مجموعة من الأسئلة تدور حول الشخصية مثل اسمه، وتاريخ ميلاده، ومكان الميلاد، والمكان الذي قضى فيه بداية حياته، وأهم العلوم التي درسها، وأمثلة على أهم أعماله، ومكان الوفاة وتاريخ الوفاة، وبعد تجميع الطلاب للبيانات حول الشخصية يقومون بإدخالها في صفحة كما بالجدول (٢).

الشخصية	أهم البيانات عنها
- الاسم	ليوناردوا فينشى.
- تاريخ الميلاد	١٥ من ابريل ١٤٥٢م.
- مكان الميلاد	فلورانس - ايطاليا.
- المكان الذي قضى فيه بداية حياته	فلورانس/ ميلان، ايطاليا.
- أهم العلوم التي درسها	الفن - الأدب - العلوم..... وغيرها.
- أهم أعماله	الموناليزا - ترك حوالي ٥٠٠٠ صفحة تضم عمله في علم التشريح وعلم السوائل وعلم النبات والطيران.
مكان الوفاة	امبلس - فرنسا
تاريخ الوفاة	٢ من مايو ١٥١٩م

وبعدما جمع الطلاب البيانات والمعلومات عن الشخصية، قاموا بوضعها في الشكل السابق أخذت السيدة Figueroa في فحص البيانات التي جمعها الطلاب، ثم طلبت منهم أن يدخلوها في قاعدة بيانات، فبنهاية العام استطاع كل طالب أن يدخل بيانات عن خمسين شخصية ومن ثم أصبح من السهل على الطلاب أن يعقدوا مقارنة بين أهم وأشهر الشخصيات في عصر النهضة.

ب- برنامج معالج الكلمات Word Processor:

ومن البرامج التي تمكن الطلاب من تحقيق قدر كبير من الاستفادة في دراسة التاريخ برنامج معالج الكلمات Word Processor ومن أجل أن يحقق الطلاب استفادة كبيرة من هذا البرنامج وجب عليهم أن يتقنوا مهارات التعامل مع معالج الكلمات بعيداً عن حصص التاريخ، ولكن من الأمور التي تثبط الهمة وتعوق الاستفادة هي قضاء الطلاب فترات طويلة أو قصيرة في تعليم أكاديمي بعيداً عن إتقان هذه المهارات.

ولكن مع اتساع توافر أجهزة الكمبيوتر في المنازل وزيادة الاعتماد على الكمبيوتر في أعمال القراءة والكتابة، لذلك ليس من الغريب أن نجد طلاب يتقنون بكفاءة استخدام الكمبيوتر. لذلك ينبغي على مدرسي الدراسات الاجتماعية أن يكونوا مدركين لقدرات طلابهم في استخدام الكمبيوتر في حالة وجوده، واستخدام هذا البرنامج في تدريس الدراسات الاجتماعية له فائدتان هما:

- أنه يجعل من التعليم الأكاديمي (في الدراسات الاجتماعية) تعليما حيويا .
- أنه ينمى مهارات القراءة وينقلها إلى داخل تنوع هائل من التطبيقات المختلفة.

وعلى هذا فانه من الممكن أن يقوم المدرس بكتابة قصة تشخص العلاقة بين الطبقات المختلفة في عصر الإقطاع مثل:

طبقة النبلاء وعبيد الأرض , الأعيان ورجال الدين، الأعيان والفلاحين، وفي هذه الحالة تتيح تكنولوجيا الكمبيوتر للطالب أن يضيف جزء معين للموضوع وأن يزيل الكثير من الخطوات الروتينية في سرد الأحداث التاريخية وأن ينقح النصوص الأصلية، ويستطيع المدرس أن يضيف أجزاء جديدة إلى الموضوع تتلاءم مع الموضوع، وكذلك من مميزات هذا البرنامج أنه يحسن نهاية الموضوعات وذلك لان معظم الأخطاء أزيلت بواسطة منقح الكلمات.

جـ- برنامج Discover World :

يعتبر هذا البرنامج واحداً من أهم البرامج التي تولد لّدى المتعلم قـــدراً كبـــيراً من الاستمتاع حيث يتيح هذا البرنامج للمتعلم دراسة تاريخ وجغرافية منطقة معينـــة عن طريق الاكتشاف حيث نجد الكمبيوتر في هذا البرنامج يطلـــب مـــن المتعلـــم اختيار اسم المدينة التي سيبدأ منها الرحلة ثم ينقله الكمبيـــوتر إلى شاشـــة أخـــرى تطلب منه أن يختار بعض التجهيزات التي يحتاج لها أثناء الرحلة مثـــل بوصلـــة، وبعض من الطعام والشراب وبعض الأدوات الأخرى، وبعـــد ذلـــك تفتـــح شاشـــة توضح له أهم المواد المختارة والتي سوف تصاحبه أثناء الرحلة.

ثم يسأل الكمبيوتر الطالب مجموعة أسئلة وكلما يجيب سؤال يحصـــل علـــى نقطة وإذا لم يجب يعطى له سؤال أخر حتى نهاية الرحلة وفي النهاية يحسب عـــدد الأخطاء وعدد النقاط التي حصل عليها، ولعل أهم مـــيزه فـــي هـــذا البرنـــامج أن إمكانياته تسمح بتصميم بيئة تنمى الملكات الأولية للابتكارات والاكتشافات للطـــلاب، كذلك يشجعهم على التعلم بمصاحبة الآلة مثـــل البوصلة، بمعنى أن هذا البرنـــامج يعمل على تنمية عقول الطلاب.

د - برنامج Revoltions, Past, Present, Future:

توجد بعض برامج الكمبيوتر التي تنظم المعلومات التاريخية بطريقـــة تفـــوق تنظيم المؤرخين أنفسهم حيث تنظم هذه البرامج المعلومـــات والبيانـــات التاريخيـــة بطريقة تستطيع الربـــط بين الأحداث الماضية والحاضرة بل والمتوقع حدوثها فـــي المستقبل بناء على الأحداث الماضية والحاضرة، فعلى سبيل المثال يعرض لنا هـــذا البرنامج فكرة الانقلاب بطريقة تربط بين أحـــداث الثـــورة الفرنســـية والأمريكيـــة والروسية وأهم الأحداث المحيطة بكل منهما، ويعرض جزء خاص بكيفيـــة تحليـــل الأحداث وأهم ردود الفعل المحلية والعالمية لهذه الأحداث، وان كانت تنقـــص هـــذا البرنامج التغطية الحديثة للأحداث، إلا أنه ينمى ويشجع التفكير المنطقي والتحليـــل النقدي وينمى أيضا مهارات البحث الخارجي في المكتبة.

هـ- برنامج The Tragedy of war :

تركز بعض البرامج على مساعدة الطلاب على فهم مـــدى حقـــارة وســـخافة المساعي الفاسدة التي تحيط بالحروب وفقد الأرواح خلال الحروب العالميـــة ومـــن

أهم هذه البرامج برنامج The Tragedy of war الذي يدرس للطلاب موضوعـــات عن أحداث الحربين الأولى والثانية وأوضاع الجنود ويقدم نظرة ثاقبة عـــن ميـــدان القتال وأحداثه وأهم الاستراتيجيات حولها.

ويبدو هذا البرنامج جذاباً عند استخدامه مع جهاز O.H.P ونظام العـــــرض LCD أمام الفصل كله.

و - برنامج Timeliner :

يعتبر هذا البرنامج Timeliner البرنامج الوحيد الذي يُمكّن الطلاب من إضافة النصوص التاريخية المتنوعة ثم يقوم البرنامج بربط الأحداث المتناسبة ووضع كـل منها في المكان المناسب داخل البرنامج وتنتج الشركة المنتجة للبرنامج مـــع هـذا البرنامج Diskettes عليها قواعد بيانات كل Disk يحتوى على قاعدة بيانات تـدور حول أحد الموضوعات التي تشمل التاريخ الأمريكي وتاريخ العالم وتـــاريخ الفـن وتاريخ العلم، ويعتبر هذا البرنامج من أكثر البرامج تشويقاً لامتلاكه القـــدرة علـى التلاؤم والتناسب مع عدد كبير من الموضوعات على سبيل المثـــال ربمـا يفكـر الطالب في عمل تصنيف للأحداث المتوافقة مع تاريخ عائلته والتي من الممكـــن أن تكون خاصة على حياة الأبوين، ثم محاولة ضمها مع الأحداث المتوافقة معها فـــي التاريخ الأمريكي أو تاريخ العالم أو تاريخ الفن أو تاريخ العلـم,ومـــن ثـم سـوف تصبح للطالب الفراسة الشيقة التي تمكنه من أن يربط دور عائلتـه مـــع الأحـداث العالمية ومن ثم أيضا يصبح متحفزاً لشرح وتفسير العلاقة بين هذه الأحداث.

الكمبيوتر وتدريس تاريخ الولايات المتحدة :

يعتبر التاريخ الأمريكي من أكثر المقررات الدراسية أهميـــة فـي المـدارس الأمريكية، لذلك فانه يدرس في معظم المراحل الدراسية ويفوق أي مقرر دراســـي أخر من مقررات الدراسات الاجتماعية، لذلك نجد أن أكـــثر الـبرامج التدريسـية المتاحة باستخـــدام الكمبيوتر هي برامج تدريس التاريخ الأمريكي وعلـــى ذلـك سوف نعرض في السطور التالية نظرة مختصرة عن بعض استراتيجيات تدريـــس التاريخ الأمريكي بمصاحبة الكمبيوتر في المرحلة المتوسطة.

مع التشابه الكبير بين تاريخ العالم وتاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، فان العديد من تقنيات الكمبيوتر التى أصبحت ناجحة في تدريس موضوع ما، تصبح أيضا ناجحة ومفيدة في تدريس موضوعات أخرى، فعلى سبيل المثال قاعدة البيانات التي تم بناءها والخاصة بعصر النهضة فإننا نعتمد عليها كثيراً في حالة الرغبة في بناء قاعدة بيانات عن التاريخ الأمريكي، حيث تشتمل هذه القاعدة على الاكتشافات الأمريكية، والمستعمرات الأمريكية، والثورة الصناعية، والتقسيمات الحديثة، وأي أحداث تمت في الخمسينات والستينات والسبعينات والثمانينات من القرن العشرين.

وذلك لان أي وحدة من مقرر التاريخ الأمريكي تحتوى على حجم ضخم من المعلومات المرتبطة بهذه الموضوعات، وعلى ذلك أصبحت قاعدة البيانات التنظيم النموذجي وأداة التحكم النموذجية للبيانات، خاصة وأن الطلاب كثيراً ما يتظلمون من فكرة حفظ برامج التقسيمات الجديدة للولايات المتحدة الأمريكية ويستنكرون لماذا لا تنظم هذه البرامج في قاعدة بيانات؟ ولعل من أهم مميزات استخدام قواعد البيانات أنها تتيح للطالب القدرة على الاسترجاع السريع للمعلومات الحيوية عن أي موضوع هم بصدد دراسته.

وقد عزز منتجو برامج التاريخ الأمريكي قواعد البيانات بإنتاج قواعد بيانات تتناول التاريخ الأمريكي من جميع جوانبه مثل قواعد بيانات عن:

- المستعمرات الأمريكية والتي تستخدم Bank Street Filer للوصول إلى المعلومة معتمدين على تصنيف المعلومات من سجلات عصر المستعمرات الأمريكية.
- العصر الحديث: إعداد معلومات كافية عن أهم المستعمرات في هذا العصر.
- الوطنية: تحتوى على معلومات عن أهم الشخصيات التي قامت بدور بارز في الثورة.
- الأعمال: تصف أهم الأعمال التي أنجزت وأهم التدريبات والأدوات اللازمة لإنجاز الأعمال العائلات: تقدم معلومات عن أشهر خمس عائلات من الأسر الاستعمارية.

وتتولى شركة SUN BRUST لقواعد البيانات إنتاج قواعد بيانات عن الولايات المتحدة تمد الطلاب بمعلومات حديثة عن المناخ والاقتصاد لخمسين ولاية، كذلك توجد قاعدة بيانات مدرسية عن التاريخ الأمريكي وهى تعرض

موضوعات متعددة، كما بالجدول (٣). يعرض بعض النماذج عن هذه الموضوعات، وتسمح هذه القاعدة بإدخال بعض الأحداث المحلية الشيقة الجذابة.

جدول (٣)

يعرض بعض نماذج البيانات التاريخية المتضمنة بقاعدة البيانات

المحور	الوصف
١ – امتداد الحدود الأمريكية: – الاندفاع تجاه كاليفورنيا. – استقلال Texas: – شراء Louisiana . – الحرب المكسيكية. – حرب ١٨١٢م.	
٢ – الاكتشافات والاختراعات: – في الاتصالات. – في المنسوجات. – في المهام العسكرية. – في معالجة المعلومات. – في النقل. – في الطب. – في الوسائل الترفيهية.	
٣ – أمريكا في القرن العشرين: – السكان. – التعليم. – معدل المواليد. – متوسط عمر الفرد. – جملة الإنتاج الوطني. – البطالة.	
٤ – أهم الزعماء والرؤساء الأمريكيين: – عمله السابق. – أهم إنجازاته. – الأحزاب السياسية في عهده.	

وتحتوى إصدارات APPLEWORKS على كيفية بناء قاعدة بيانات وكيفية إدخال البيانات فيها، كما تقدم لنا شركة SUN BRUST قاعدة بيانات أكثر خصوصية والتي تحمل اسم SUN BRUST IMMIGRANT والتي تعرض بيانات تفصيلية عن خبرات المهاجرين الأيرلنديين في بوسطن، وهناك برنامج Timeliner (الذي سبق تناوله) الذي يعرض أيضا تطبيقات واسعة عن التاريخ الأمريكي والذي يتكون أيضا من قاعدة بيانات.

والآن وقد وضح جلياً أن الكمبيوتر يبشر باستخدامات مستقبلية متطورة، فهناك على سبيل المثال برنامج يعتبر من أفضل البرامج التي عرضت وهو برنامج Mecc,s Oregon Trall هذا البرنامج يأخذ الطلاب في رحلة ممتعة فيها نوع من الحرية تبدأ من ميسوري Missouri إلى شواطئ المحيط الهادي مع وصف الحدود.

ولكي يقوم الطلاب بهذه الرحلة عليهم أن يختاروا التجهيزات اللازمة لأنهم سيواجهون على طول الرحلة العديد من العقبات مثل ندرة المياه وقلة الغذاء وكثرة الأمراض وفيضان الأنهار وغيرها من الصعاب المتوقع حدوثها على طول هذه الرحلة وفي حالة عدم الاستعداد الجيد فان عدد قليل جداً سوف يستطيع الوصول إلى مدخل كولومبيا.

ومن الواضح أن الطلاب في ظل القيام بمثل هذه الرحلة سوف يكتسبون خبرات كثيرة متنوعة على مواجهة المشكلات والصعاب في حالة القيام بهذه الرحلة بصورة واقعية بدون الكمبيوتر، فمن الممكن أن يقرأ الطلاب كتب كثيرة ويشاهدوا صور كثيرة جيدة عن الموضوع، بل ومن الممكن أن يدمج عدد من المدرسين هذه الصور أثناء تدريسهم للموضوع بالطريقة التقليدية (بدون استخدام الكمبيوتر).

ولكن الكمبيوتر له ميزه كبيرة في هذا الموضوع إذ ي مكن الطلاب من التفاعل مع الأحداث التي من المحتمل أن تواجههم ومن ثم يتدربوا على إصدار القرارات التي من المحتمل أن تكون صائبة، وبهذا فإن هذا البرنامج يقوى استعدادات الطلاب لدراسة الموضوع بل وزيادة فهمهم له.

ومن برامج تدريس التاريخ الأمريكي كذلك برنامج Dregon Trall الذي يعتبر نسخة مطورة من برنامج Mecc,s Dregon Trall الذي سبق أن تناولناه، حيث أننا نجد برنامج Dregon Trall يأخذ الطلاب داخل أحداث الثورة الأمريكية حسب وجهة النظر الأمريكية ويحدد للطلاب أهم قادة الثورة ومدربي الجيوش

ودور المعتمد السياسي في السياسة الأوربية، وتحديد مصادر الاقتصاد، مثل فـوض الضرائب، والأموال العامة.

وعلى هذا كله فانه يعتبر برنامج جيد في إعطاء الطلاب خلفيـة كافيـة عـن أحداث الثورة تمكنهم من اتخاذ القرارات المستنيرة.

ومن البرامج الأخرى لتدريس التاريخ الأمريكي برنـامج Gold Rush (ألعـاب المغامرات) وهو يعتبر نوع من برامج التعلم الاستنتاجى الذي يقوم على نشاط المتعلـم حيث يستطيع الطالب السير مع المغامرة، ويضم هذا البرنامج مجموعة من المغـامرات مثل (تحرير الأميرة من الزنزانة ومعركة مع التنين وغيرها من ألعاب المغامرات).

ويعرض برنامج Gold Rush رحلة للبحث عن الذهب في المنـاطق التـي تحيط بكاليفورنيا، ويعطى هذا البرنامج الطالب مجموعة من الاختيـارات يختـار منها واحدة تدور حولها المغامرة ويستنتج منها الطالب الكثير من المعلومـات عـن هذا المكان، ومن هذه الاختيارات إما أن يبحر في المنطقة المحيطة بمنطقـة رأس الجنوب الأمريكي أو يعبر المضيق إلى بنما أو يسير عبر البلـدان مـن نيويـورك حتى كاليفورنيا.

كما أنه سيواجه في هذا البرنامج مواقف تتطلب منه أن يصدر أحكام واقعيـة تتناسب مع الموقف مثلاً عند البحث عن الطعام أو عند التصـرف حيـال هبـوب العواصف في البحر، ولكن تعترض هذا البرنامج مشكلة هـو أنـه لا يميـل كـل الطلاب إلى ألعاب المغامرات، ويتطلب نوع من المثابرة في اسـتخدامه، وكذلـك إدخال بعض البيانات.

وفي الغالب يعتبر مستخدم هذا البرنامج من الشخصيات التـي تبحـث عـن المزيد من الثقافة في المجتمع الذي يعيش فيه، ولكن عدد كبير جـداً سـواء مـن الصغار أو الكبار يميلون إلى ألعاب المغامرات ومن ثم فإنه مـن الممكـن تنظيـم برامج من هذا النوع ذات محتوى تاريخي، فيصبح تدريس التاريخ عمليـة حيويـة حية تتوالد فيها المعلومات بالاستنتاج.

ومن الملاحظات على هذا البرنامج هـو أن الطـالب لا يسـتطيع أن يكمـل المغامرة داخل الحصة الوحدة أي على الطالب أن يقضى أيام متعددة أمام البرنـامج للنجاح في المغامرة ومن ثم تحقيق التعلم، ومع ذلك ففي الحقيقة أن كل من الصغـار والكبار يميلون إلى قضاء الساعات بل والأيام لتحقيق التعلم الكـافي عـن تـاريخ

كاليفورنيا، لذلك على المدرسين أن يكونوا مدركين لحقيقة هذا النوع من البرامج، ومن ثم تقديمها كأنشطه للطلاب الذين يميلون إليها ويجدون متعة فيها ولديهم وقت لاستخدام هذا النوع من البرامج.

ومن برامج تدريس التاريخ الأمريكي كذلك برنامج Point of View على قرص CD-ROM الذي يحتوى على قاعدة بيانات إلى جانب احتواءه على بيانات تفصيلية حقيقية عن التاريخ الأمريكي ويشتمل أيضا على وثائق ونصوص أصلية وتصريحات شهود عيان وصور وخرائط وإحصائيات.

ويتيح هذا برنامج Point of View للطالب تنقية المعلومات ووضع البيانات في سياق ذو معنى، ويتيح له أيضا التحقق من صحة الفروض التاريخية، ويمكن استخدام هذا البرنامج كوسيلة تعلم فردية أو جماعية للبحث عن المعلومات التقليدية الموجودة في الموسوعة التاريخية، ويمكن أن يستخدمها المدرسون في تحسين عروضهم، مع العلم أن المعلومات والبيانات في هذا النوع من البرامج تنظم بطريقة منطقية، فمثلاً يستطيع الطالب أن يصل إلى المعلومة إما عن طريق موضوعها أو عن طريق تاريخ حدوثها.

ومن مميزات برنامج Point of View أيضا أنه ينظم البيانات الديموجرافية في شكل جداول ورسوم بيانية وصفوف، وأنه من السهل التحرك بين هذه التشكيلات، بل وأن المعلومات توضع في شكل تسلسلي بحيث تتيح للطالب أن يلاحظ التغير في الأحداث من عام إلى أخر.

وبرنامج بمثل هذه الكيفية يمكن أن يستخدم بأكثر من طريقة مثل:

- سبورة الكترونية تدعم المحاضرات وتظهر المناقشات بحيث يعتاد المعلم أن يستخدمها في عرض خرائط وصور وبيانات مدعمة لموضوع الدرس.
- استخدامه للإجابة على أسئلة الطلاب.
- ويمكن وضعه في المكتبة منفرداً أو مع وسائط متعددة بحيث يسهل على الطلاب أن يستخدموه كمرجع للحصول على المعلومات التي يبحثون عنها.
- كما أنه من الممكن أن يستخدم في بيئة تعليمية تعاونية مع مجموعة صغيرة من الطلاب كل منهم يبحث عن إجابة الأسئلة التي لديه، ولتكوين بيئة تعليمية تعاونية فعالة يجب أن يحدد لكل طالب دور محدد داخل المجموعة فمثلا طالب

يبحث عن المعلومة في قاعدة البيانات وأخر يبحث عن المعلومة في مكان أخـــر وطالب ثالث يبحث عن المعلومات الشيقة داخل قاعدة البيانات وأخر رابع يعيــد تركيب هذه البيانات والمعلومات وإدخالها في قاعدة بيانات جديدة، هــذه الأدوار يمكن أن تتغير من وقت إلى أخر، وعلى ذلك سوف يتدرب الطلاب على كـــل أشكال البحث عن المعلومات والبيانات.

مع العلم أن هذا برنامج Point of View من البرامج التي تتطلب نــوع مــن المهارة في استخدامه، لذلك على المدرس أن يكون على أهبة الاستعداد للرد علـــى استفسارات طلابه أثناء تتبعهم في استخدام البرنامج وهذا لا يأتي من فراغ بمعنـــى أنه على المدرس أن يدير البرنامج مع نفسه عدة مرات حتى يتقـــن كل مـــهارات استخدام البرنامج ومن ثم تصبح لدية القدرة على إرشـــاد طلابـــه فـــي اســـتخدام البرنامج الاستخدام الفعال.

في التدريس التقليدي للدراسات الاجتماعية (بدون استخدام الكمبيوتـــر) كـــان يعتقد مدرسو الدراسات الاجتماعية أنهم يحققون أعلى تقدم عندمـــا تكون لديـــهم معلومات كاملة عن موضوع الدرس وأن يجعلـــوا تلاميذهـــم يميلـــون إليهـــــا ويستشهدون بها في المناقشة حـــول الموضـــوع ..... فـــي حيـــن نجـــد برنـــامج Decisions, Decisions يركز على إتقان المعلم لمـــهارات المناقشـــة وإدارتـــها وإكسابها لطلابه في حين يترك للكمبيوتر دور تزويد المناقشة بالمعلومـــات جـــزء جزء وفقرة فقرة.

لم يكن هناك حتى الآن عدد وفـــير مـــن برامـــج الكمبيوتـــر التـــي تغطـــى موضوعات تدريس الدراسات الاجتماعية، بعكس المـــواد الأخـــرى كالرياضيـــات والعلوم وغيرها، ولكـــن هناك عدد محدود من البرامج السابق ذكرها بجانب عـــدد من البرامج الأخرى في السوق بالإضافة إلى عدد من أدوات الكمبيوتر مثل قواعـــد البيانات، ومعالج الكلمات التي من الممكن دمجها في تدريس الدراسات الاجتماعيـــة داخل حجرة الدراسة، والتي تمكن المعلم من توظيف طرقـــه التدريســـية التقليديـــة لتصبح أكثر فاعلية.

وعلى هذا فان أهم مساعده أهداها اخـــتراع الكمبيوتـــر إلـــى حقـــل تدريـــس الدراسات الاجتماعية هي سرعة الوصول (التي أتاحها للطالب) إلـــى المعلومـــات التي يحتاجها في دراسة أي موضوع من موضوعات الدراسات الاجتماعية.

ويمكن القول أن التقدم الكبير والتحسن الهائل في برامج الكمبيوتر ومعداته منذ منتصف هذا العقد (العشر سنوات الأخيرة) يبشر التربويين بأن ينتظروا خلق وابتكار استخدامات جديدة للكمبيوتر في التدريس في المستقبل القريب، ومها كان الهدف التربوي فانه لا يوجد شك أن تكنولوجيا اليوم تستطيع أن تخلق من التغير نجاح وازدهار.



٨

الفصل الثامن
بعض الوسائط الفائقة
في تدريس الدراسات الاجتماعية

- الأفلام المتحركة.
- التلفزيون.
- الأطلس الالكتروني.
- الموسوعة الالكترونية.
- قاعدة البيانات الفائقة.
- نماذج أخرى لاستخدام التكنولوجيا المتقدمة في تدريس الدراسات الاجتماعية

الفصل الثامن

بعض الوسائط الفائقة في تدريس الدراسات الاجتماعية

الأفلام المتحركة :

تهدف الأفلام التعليمية إلى تزويد المتعلم بخبرات حقيقية، ولم تكن هذه الأفـلام وليدة العصر ولكن لها جذور تطورت تاريخياً حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن.

ماهية الفيلم التعليمي المتحرك :

شريط من البلاستيك الشفاف معالج كيميائياً (تحميض) مسجل عليه مجموعة صور تعطي الإحساس بالحركة عند تشغيلها. ولها عدة أنواع من الحركة: طبيعية (التصوير والعرض بمعدل ٢٤ إطار في الثانية) – سريعة (التصوير والعرض بمعدل ٣ إطار في الثانية – بطيئة (التصوير والعرض بمعدل ٤٨ إطار في الثانية). ويتم تسجيل الصوت على تلك الأفلام بالطريقة المغناطيسية أو الضوئية.

أنواع الأفلام التعليمية :

تختلف الأفلام التعليمية فيما بينها من حيث نوع الفيلم وعرضه:

- **أفلام ٨مم:** عرضها ٨مم وهي أفلام متحركة صامتة وظهر حالياً منها ما هو ناطق.
- **أفلام ١٦مم:** عرضها ١٦مم وهي الأكثر استخداماً في العملية التعليمية ومنها ما هو صامت ومنها ما هو ناطق وتصور بالصورة العادية أي عرض ٢٤اطاراً/ ثانية، ومنها الأفلام القصيرة من ٤ –٥ دقائق، ومنها أفلام تسجيلية – ومنها أفلام تعليمية دائمة.

الاعتبارات التربوية والفنية عند إنتاج الأفلام التعليمية :

أولاً: الاعتبارات التربوية :

- التركيز على البيئة المحلية.
- عدم تكديسها بالمعلومات والأفكار.
- اختيار المفردات التي تتناسب ومستوى إدراك التلاميذ.

- صياغة التعليق وصور الفيلم بصورة تثير مشاركة التلاميذ.
- يجب أن يصاحب الفيلم دليل للمعلم.

ثانياً: الاعتبارات الفنية:

- مقدمة الفيلم مثيرة للانتباه.
- الاستعانة ببعض الرسوم المتحركة.
- تصحيح الألوان أثناء التحميض.
- إيقاع الإلقاء ينبغي أن يناسب العرض.

فوائد استخدام الأفلام التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية:

- تيسير التدريب على المهارات الحركية مثل رسم الخرائط، عمل المجسمات والنماذج.
- تكوين المفاهيم المبدئية والأساسية لدى المتعلم.
- يمكن تسريع أو تبطئ الحركة.
- تستخدم في تقديم الوحدات الدراسية أو تلخيصها أو مراجعتها.
- الأفلام التعليمية تجسد الواقع شكلاً وحركةً.
- من خلالها من الممكن تكبير أو تصغير الأحداث.
- توفير الوقت والجهد والتكاليف تمثيل وتوضيح الحوادث والعمليات غير المرئية.
- توفر خبرات جمالية.
- من خلالها يتم توصيل المعلومات بشكل تلقائي.

خطوات استخدام الأفلام في تدريس الدراسات الاجتماعية :

أولاً: مرحلة اختيار الفيلم :

- تحليل خصائص التلاميذ.
- دقة تحديد الهدف.
- اختيار الفيلم.

ثانياً: مرحلة التخطيط لاستخدام الفيلم

أ - قبل العرض :

- مشاهدة الفيلم.

- كتابة ملخص لمحتوياته.
- تحديد المواضع التي تحتاج إلى تعليق.
- إعداد الأسئلة.
- مناسبة الفصل الدراسي لعرض الفيلم.

ب- أثناء العرض:

- متابعة الطلاب .
- التوجيه والإرشاد من قِبَل المعلم .

ج- بعد العرض: الإجابة عن الأسئلة التي أُثيرت.

محاذير في استخدام الأفلام التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية:

- **علاقة الفيلم بأهداف الموضوع:** لا يستخدم المعلم الفيلم كوسيلة وحيدة للتعليم.
- **سوء الفهم المتعلق بالزمن:** عرض الأفلام التاريخية - نمو النبات.
- **الإدراك الخاطئ عن الحجم:** عدم الإدراك عن الحجم الحقيقي للحدث المعروض كالأهرامات أو أبو الهول.
- **الاستنتاجات الخاطئة:** مثلاً الجمال ومصر Desert and Camel.
- **لغة الفيلم:** بعض الأفلام قد تكون بلغة غير اللغة العربية.
- **النواحي الاقتصادية:** التكلفة المرتفعة.
- **بعض الصعوبات الفنية:** عيوب في اللون أو الصوت.

٢- التليفزيون :

ظهر التليفزيون كوسيلة إعلامية في الثلاثينات من القرن العشرين، ومنذ ذلك التاريخ لم يعرف دوره التعليمي في بداية اختراعه، حتى لوحظ مدى الإقبال الشديد على هذا الصندوق السحري. الذي احتل مكانة في كل بيت، ومدى تعلق الفرد بهذا الزائر الغريب. ولوحظ بعد ذلك مدى تأثر المشاهدين بما يعرض عليهم من خلاله للرائي، فكان اختراعه بمثابة العلاج الشافي لبعض المشاكل التي يواجهها رجال التربية والتعليم.

فكان عصر التلفزيون هو عصر الانفتاح في مجال التعليم فتم نقل خبرات عديدة إلى داخل الفصول لم تكن تنقل، ما لم يستخدم التلفزيون في ذلك، فكانت

المادة المعروضة عبارة عن دعامة لبرهان الحقـــائق العلميـــة، وإبـــراز الجـــانب التطبيقي إلى الجانب النظري في الموضوع. وكوسيلة اتصال بعيدة المـــدى لعـــب التلفزيون دورا ناجحا في نقل الصوت والصورة والحركة إلى طلاب العلم، فكـــان بمثابة الحل السريع لمشاكل الأمية الناتجة عن الانفجار السكاني والانصراف إلـــى تأمين الغذاء، ووسائل الدفاع على حساب التعليم، ونتج عن ذلك ندرة في المعلميـــن، وضعف في الأنظمة التعليمية خصوصا في العالم الثـــالث، واســـتخدام التلفزيـــون لمواجهة هذه المشاكل.

كما سخرت برامج التلفزيون لتعديل السلوك والتثقيـــف الصحـــي والعلاقـــات الاجتماعية. لذا اعتبر التلفزيون وسيلة تعليمية وترفيهية وتربوية تســـتهوي جميـــع طبقات المجتمع.

حيث يدعم التليفزيون التعليمي الأنشطة المتعلقة بالعمليـــة التعليميـــة لقدرتـــه وفعاليته كأحد الأجهزة التكنولوجية التربوية الحديثة التي أثبتت جدواها في مجـــالات متعددة، وهو أحد إنجازات التكنولوجيا الحديثة نظرا للأسباب التالية:

- المقدرة الفائقة على جذب انتباه المتعلمين لمخاطبة العديد من الحواس.
- فعاليته كوسيط اتصال جماهيري، وقدرته على نقل المفاهيم والأفكار.
- الاستخدام الفعال والتنوع في عملية التعليم والتعلم.

أنواع أجهزة التلفزيون:

تختلف أنواع أجهزة العرض التلفزيوني باختلاف الوظائف الأساسية المصممـــة أدائها حيث توجد ثلاثة أنواع رئيسية:

١- جهاز استقبال تلفزيوني TV Receiver:

ويستقبل القنوات التلفزيونية المختلفة المرسلة من محطات الإرسال عن طريـــق الهوائي على ترددات عالية.

٢- جهاز عرض المرئيات TV Monitor:

وهو يعرض فقط الإشارة المرئية غير المعدلة أو الإشارتين المرئية والصوتيـــة غير المعدلة معا، فيلغى فيه الهوائي ومنتخب القنوات، ويكون له مدخـــل للإشـــارة

المرئية Video Input مدخل للإشارة الصوتية Audio Input وأحياناً مخرج لكل من الإشارة المرئية والصوتية Video Audio Out.

٣- جهاز استقبال وعرض TV Nibutir/Receiver:

وتندمج به وظيفتا الجهازين السابقين فيكون له مدخل خاص لإشارة الهوائي، ومدخل للإشارة المرئية وآخر لإشارة الصوتية. مع وجود وحدة تحويل الجهاز من وضع الاستقبال للترددات العالية إلى وضع العرض للمرئيات والصوتيات حسب الغرض المطلوب.

فوائد استخدام التلفزيون في تدريس الدراسات الاجتماعية:

- تقديم خبرات واسعة.
- توفير وقت وجهد المعلم لتحسين العملية التعليمية.
- **المساهمة في حل بعض المشكلات كتطوير المناهج، النقص في عدد المعلمين المؤهلين تربوياً أو أكاديمياً، زيادة أعداد المتعلمين مع نقص الإمكانات المتاحة.**
- **إتاحة فرص التعليم لمن لا تمكنهم ظروفهم.**
- **ضمان وصول خدمة تعليمية جيدة لجميع المتعلمين.**
- **السماح بالاستعانة بالعديد من الوسائل الأخرى المتنوعة – استغلال عنصر الألفة.**
- تسهيل مهمة المعلم.
- التغلب على بعد المسافة.
- التصوير في الأماكن الخطرة.

استخدامات التلفزيون في تدريس الدراسات الاجتماعية :

١- التدريس الكلي بالتلفزيون:

وفي هذه الحالة يقدم التليفزيون التعليمي برامج تعليمية للمحتوى الرئيسي والمفاهيم الأساسية للمادة بأكملها. ويمكن الاستفادة من هذا النوع من البرامج عند نقص الأساتذة المتخصصين في بعض المواد التعليمية.

٢ – عامل مساعد أو مكمل:

في هذه الحالة يقدم التلفزيون مادة ترتبط بدقة بمحتوى المادة الرئيسة للمقرر، ويقوم المعلم في هذه الحالة بالدور الرئيسي في الحصة الدراسية في تقييم الدرس واستثارة التلاميذ والعرض والاختبارات والتطبيقات.

٣– التلفزيون كمصدر لإثراء العملية التعليمية:

وفي هذه الحالة يعمل التلفزيون على تدعيم العملية التعليمية وإثرائها من خلال برامج تثري حصيلة المتعلم الفكرية والمهارية والوجدانية مدعمة بالصوت والصورة.

٤ – استخدام التلفزيون في إعداد وتدريب المعلمين:

يمكن الاستفادة كثيرا من التلفزيون في إعداد وتدريب المعلمين نظراً لتوفيره فرص تطوير الكفاءات المهنية لهم (تدريبهم على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة – إطلاع المعلمين على مستحدثات العملية التعليمية – تعويد المعلمين على مهارات التعلم الذاتي – سرعة إطلاع المعلمين على النشرات والتوجيهات).

أنظمة التليفزيون التعليمي:

أولاً: التليفزيون ذو الدائرة المفتوحة:

يقصد بالدوائر التلفزيونية المفتوحة البث عبر الأثير من محطة الإرسال إلى أجهزة الاستقبال في المنازل، وتلتقط تلك الإشارات عن طريق الهوائي الخاص بالأجهزة المستقبلة، وقد أسهمت الأقمار الصناعية والمحطات الأرضية في إرسال الصوت والصورة إلى مناطق شاسعة على الكرة الأرضية.

ثانياً: التليفزيون ذو الدائرة المغلقة:

الدوائر التلفزيونية المغلقة نظام تليفزيوني يتسم بالاتصال اللاسلكي بين المرسل والمستقبل، وتبث من خلال هذه الدوائر برامج مخصصة لفئة معينة، إما لمعالجة مشكلة نقص عدد المدرسين المؤهلين، أو المعلومات لعدد كبير من الدارسين في قاعات مختلة في مبنى واحد، أو عدة مبانٍ متجاورة. وقد استخدمت الدوائر التلفزيونية المغلقة بنجاح في تعليم الفتاة في المراحل الجامعية، وبخاصة في الدول العربية.

ويتم نقل المعلومات من خلال الدوائر المغلقة عن طريق الاتصال المباشر ما بين المصدر (أستوديو التلفزيون) والمستقبل، ويستخدم لذلك أسلاك وتوصيلات خاصة يتم تمديدها بحيث تتيح للمشاهد الاتصال بالمصدر في الأستوديو، ولك لمناقشة موضوع المحاضرة.

مميزات التدريس باستخدام الدائرة التليفزيونية المغلقة:

- التدريس لأعداد كبيرة من التلاميذ وفي أماكن متفرقة.
- المساهمة في حل مشكلة النقص في الكفاءات المتخصصة.
- تستخدم في تنمية المهارات العملية.
- سرعة عرض الموضوعات الجديدة في المنهج.
- تستخدم في تدريب الطلاب المعلمين.
- المساواة فى تقديم الخدمة للبنين والبنات فى آن واحد.

خطوات استخدام التليفزيون في تدريس الدراسات الاجتماعية :

الاستخدام الفعال للتليفزيون في تدريس الدراسات الاجتماعية يتطلب القيام بالخطوات التالية:

أولاً: الإعداد: تحتاج عملية استخدام التليفزيون التعليمي في حجرات الدراسة إلى عملية إعداد مسبق لتقديم تلك البرامج كإعداد المعلم لنفسه ولقاعة التدريس.

ثانيا: التقديم: وتشتمل تهيئة الطلاب لاستقبال دروس التليفزيون.

ثالثاً: النشاط التكميلي: ينبغي أن يلي تقديم الدرس من خلال البرنامج التليفزيوني التعليمي مجموعة من الأنشطة التكميلية بهدف إثراء عقول الطلاب بالمعرفة والمعلومات، وممارسة بعض التطبيقات لتنمية مهارات الدرس.

التطورات المعاصرة للتليفزيون التعليمي :

أ – مسجلات الفيديو المتنقلة:

أدى انتشار أجهزة التسجيل على أشرطة الفيديو إلى اتساع دائرة استخدام التليفزيون في التعليم. وهناك أجهزة لإنتاج شرائط تسجيل فيديو تتكون من (الكاميرا – الميكروفون – جهاز التسجيل – المونيتور).

ب- التليفزيون الخطي:

ويستخدم في مجتمع محدود أو في بيئة محلية ومن مميزاته (إنتاج وتوزيع برامج على مستوى كفاءة مرتفع – ضمان جودة استقبال البرامج – من خلاله يمكن نقل عدة برامج تعليمية منفصلة – يسمح بإعادة توزيع البرامج الناجحة التي تبث من خلال الدائرة المفتوحة – إعادة إرسال برامج تتفق ومطالب الجماهير – تدريب المعلمين – تعليم الكبار).

جـ- الإرسال عن طريق الأقمار الصناعية:

تم إنشاء العديد من شبكات الاستقبال عن طريق الأقمار الصناعية والتي تتميز (استقبال البرامج العالمية – ربط الجامعات والمعاهد بعضها ببعض – زيادة التعاون الثقافي بين المؤسسات المتنوعة – معالجة نقص المعلمين المتخصصين).

٣- الأطلس الالكتروني :

يقصد بالأطلس الإلكتروني Electronic Atlases "كتاب أو كتب إلكترونية تحتوي على الخرائط والإحصاءات والرسوم البيانية التي توضح أو تشير إلى مواقع وجود الأشياء".

وتمكن الأطالس الطلاب والمعلمين من التعرف على مواقع الأشياء والصفات والخصائص الطبيعية والبشرية التي يتسم بها كل موقع، كما تتيح لهم سهولة الوصول إلى البيانات والمعلومات المرتبطة بكل موقع.

ومن الأطالس الإلكترونية التي يُقبل الطلاب والمعلمين على استخدامها في المراحل الدراسية المختلفة أطلس العالم World Atlas، وأطلس شوارع الولايات المتحدة الأمريكية Street Atlas U.S.A الذي يعطي خرائط مفسرة للطرق والشوارع الموجودة في الولايات المختلفة، كما يُتيح البحث بواسطة أسماء الشوارع والرمز البريدي.

وكثيرا ما يتعرض الإنسان لرحلة إلى بلد أجنبي للعمل أو للسياحة وغالبا ما يكون هذا البلد مجهولا من ناحية الطرقات، من هنا ظهرت الحاجة للخرائط.

وكان الحل سابقا أن يقوم الشخص بشراء خرائط و دليل سياحي (تكلفة عالية، عدد كبير من الخرائط التي قد لا يكون بحاجة لها بالإضافة إلى الوقت لإيجاد وشراء).

أما الآن فنحن نستطيع استخدام الأطلس على الكمبيوتر وهذا يوفر المال، والوقت وتستطيع تحديد حاجتك، ثم تقوم بطباعتها و إبقائها معك دوما.

حتى في حال عدم توفر الأطلس تستطيع الدخول على الإنترنت والبحث عن Free MAP باستخدام أي محرك بحث.

وقد تحتاج للحصول على خرائط معينة لمدية أو دولة، عادة تؤمن المواقع الوطنية هذا الموضوع , تستطيع الحصول عليه من خلال البحث أيضا.

٤- الموسوعة الالكترونية :

يقصد بالموسوعات الإلكترونية Electronic Encyclopedias "كتاب أو مجموعة كتب إلكترونية تحتوي على كم هائل من البيانات والمعلومات المرئية والمرتبة أبجديا وتدور حول المعرفة الإنسانية بشكل عام أو جزء خاص منها".

كما تتضمن الموسوعات الإلكترونية بيانات ومعلومات متنوعة (النص Text- الصورة Photograph – الصوت Sound – اللقطة المتحركة Video Clip – الرسم البياني Graphic) ومن ثم تعد الموسوعات الإلكترونية من أهم المصادر المستخدمة في الحصول على البيانات والمعلومات الجغرافية المرتبطة بتعليم وتعلم العديد من الموضوعات الجغرافية.

وتتيح الموسوعات الإلكترونية للطلاب والمعلمين سهولة وسرعة استرجاع البيانات والمعلومات المحددة عن طريق قوائم الصور Picture Catalogs أو ملفات الصوت Sound Files أو البحث النصي Textual Search، كما تتيح لهم الفرصة في تسجيل ملاحظاتهم Make Notes أثناء دراسة واستعراض المعلومات الجغرافية، والفرصة في حفظ بعض المعلومات الجغرافية على وسائط التخزين الأخرى (الأقراص المرنة – الأقراص المدمجة) والفرصة في طباعة المعلومات التي تحتويها الموسوعة، ومن الموسوعات الإلكترونية المتاحة حالياً في العديد من المدارس والتي يمكن استخدامها في تعليم وتعلم الجغرافيا ما يلي:

موسوعة نيو جـــر ولـــير للوســـائط المتعـــددة New Grolier Multimedia Encyclopedia:

والتي تحتوي على معلومات نصية ومصورة ومسموعة ومرئية، كما تتضمـــن تقنية البحث عن المعلومات Search Technique، كما تشتمل على خاصية الربـــط بالخادم CompuServe مما يتيح للطلاب والمعلمين فرصة البحث عـــن البيانـــات المعلومات الجغرافية المتاحة داخل الموسوعة أو المتاحة على الخادم Server.

موسوعة كومبتون التفاعلية Compton's Interactive Encyclopedia:

وهي مثل الموسوعات الأخرى تتيح أساليب متنوعة للوصول إلى المعلومـــات مثل البحث بواسطة كلمة Keyword أو بواسطة قوائـــم الوســـائط Multimedia Catalog أو بواسطة الأطلس Atlas ،وتتميز موسوعة كومبتـــون التفاعليـــة عـــن غيرها في أنها تتيح للطلاب والمعلمين الفرصة في الحصول على النـــص الكـــامل Full Text لكل موضوع داخل الموسوعة، كما تتيح الدخول إلى المواقـــع البحثيـــة الموجودة على شبكة الإنترنت.

موسوعة كتاب العالم World Book Encyclopedia:

وهي تحتوى على ميكانيكية بحث قوية وواجهة Interface جذابة، كما تحتوي على أكثر من ١٤٠٠٠٠ تعريف في المجالات العلمية المعرفية والعلمية المختلفة.

موسوعة أنكرتا Encarta Encyclopedia:

وهي غنية بالصور Images والأصوات Sounds ولقطات الفيديـــو Video Clip النادرة، كما تحتوي على أدوات بحثية قوية وألعاب تفاعليـــة جذابـــة تشـــجع الطلاب على البحث في الموسوعة للوصول إلى إجابة بعض الأسئلة الجغرافية.

٥- قاعدة البيانات :

على الرغم من تعدد أساليب تخزين المعلومات والبيانات مثل الكتب والمراجـــع الخاصة والأدلة والقواميس والأطالس وقواعد البيانات الإلكترونيـــة والتـــي تلعـــب دورا هاما في تنظيم وعرض البيانات والمعلومات الجغرافية، إلا أن قواعد البيانـــات

Databases تُعد أهم هذه الأساليب وأكثرها قدرة ومناسبة على مواجهة الانفجار المعرفي الذي يشهده هذا العصر.

مفهوم قواعد البيانات :

هي عبارة عن "أبنية تنظيمية لتنظيم وتخزين البيانات بشكل يسهل استرجاعها" أو هي عبارة عن "كمية كبيرة من البيانات يتم جمعها وتنظيمها وتخزينها وعرضها بطريقة يسهل استرجاعها والاستفادة منها".

أنواع قواعد البيانات :

نظراً لتعدد استخدامات وأشكال قواعد البيانات، فقد تم تقسيمهم إلى نوعين أساسين هما:

النوع الأول: من حيث الجهة التي تقوم بتطويرها:

قامت الكثير من الشركات الكبرى بتطوير برامج إدارة قواعد البيانات، بعضها يناسب المشروعات الصغيرة وبعضها الآخر يناسب المشروعات الكبيرة، أما برامج قواعد البيانات التي تناسب المشروعات الصغيرة، فإنها تستخدم الحاسبات الشخصية ومنها على سبيل المثال:

R:Base	FoxPro	Oracle
	Paradox	Dbase

أما برامج قواعد البيانات المخصصة للمشروعات الكبيرة فإنها تستخدم الحاسبات الكبيرة Main Frame ومنها على سبيل المثال:

- SQL (Structured Query Language)
- DMS (Database Management System)
- IDMS (Integrated Database Management System)

النوع الثاني: من حيث البناء والتركيب:

- قواعد البيانات ذات الشكل الهرمي Hierarchy Database.
- قواعد البيانات الشبكية Network Database.
- قواعد البيانات العلائقية Relational Database.

ويقتصر تشغيل النوع الأول والثاني على الحاسبات الكبيرة، وذلك لأنها تتطلب ذاكرات ذات أحجام كبيرة، وعادة تحتاج إلى إحدى اللغات الراقية لبرمجتها

وهى أكثر كفاءة من قواعد البيانات العلائقية، وتتعامل مع كـم كبـير جـداً مـن المعلومات بالإضافة إلى أنها توفر بناء طريقة تنظيم البيانات التي تتبعـها مسـاحة كبيرة من وسائط تخزين البيانات.

أما قواعد البيانات العلائقية فإنها أكـثر شـهرة واسـ تخدامـع الحاسـبات الشخصية، ومن مزاياها أنها تحتاج إلى ذاكرة أو وسائط تخزين بأحجام كبيرة مثـل الأنواع الأخرى التي تعمل على الحاسبات الكبيرة، كما أنـها أسـهل فـي تعلمـها وبرمجتها وهذا النوع من قواعد البيانات يسـتخدم طريقـة الجـداول فـي تمثيـل البيانات، وكل جدول من هذه الجداول مربوط مع الأخر ضمن علاقة معروفة سـابقا ضمن البيانات الجدول نفسه، وتخزن المعلومات المطلوبة لقاعدة البيانـات داخـل ملفات، وتوضع هذه الملفات على أحد وسائط التخزين المساعدة الأقراص المدمجـة CD-ROM والقرص الصلب Hard Disk والأقـراص المرنـة Floppy Disk، وكل ملف عبارة عن جدول يشتمل على سطور وأعمدة، ويشتمل كل ملـف علـى مجموعة من السجلات تسمى Recordsويـ قسم كل سجل إلى عـدد مـن الحقـول تسمى Fields.

ونظرا لاتساع كمية البيانات والمعلومات التي تتضمنها قواعد البيانات الهرميـة Hierarchy Database بالإضافة إلى قدرتها على حفظ بياناتها بصـورة لا يمكـن للمستخدمين إزالتها أو الإضافة إليها، لذا يكثر استخدامها في إعداد قاعدة البيانـات اللازمة لتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية.

أهمية استخدام قواعد البيانات في تدريس الدراسات الاجتماعية:

تتصف قواعد البيانات بالعديد من الخصائص والمميزات التي تجعلها من أهـم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات وأكثرها استخداما في تعليم وتعلم الجغرافيـا والتـي منها الأتي:

- **سهولة الوصول:** يتم تخزين وتنظيم البيانات والمعلومـات الجغرافيـة – بكـل أشكالها – بطريقة يسهل استرجاعها.
- **السعة الكبيرة:** يتم تخزين كميات هائلة من البيانـات والمعلومـات الجغرافيـة والتي تتجاوز الإمكانات البشرية.

- **التكامل:** حيث لديها قدرة على تخزين البيانات بطريقة متكاملة، بمعنى الربط بين النوعيات المختلفة للبيانات والمعلومات الجغرافية.
- **الحداثة:** تتيح للطلاب متابعة التغييرات التي تحدث في البيانات والمعلومات المخزنة وإدخال التعديلات اللازمة عليها.
- **السرية:** لا تتيح أية بيانات أو معلومات لأي شخص ليس لديه الحق في الإطلاع عليها.
- **المقارنة:** تنظم البيانات والمعلومات الجغرافية بشكل يسهل إجراء المقارنات الكافية بينها، كما بالجدول (٤).

جدول (٤)

تنظيم البيانات والمعلومات الجغرافية داخل قاعدة البيانات

الدولة	المساحة كم٢	العاصمة	أهم المدن	عدد السكان	الموارد الطبيعية

استخدامات قواعد البيانات في تدريس الدراسات الاجتماعية:

هناك استخدامان رئيسيان لقواعد البيانات في العملية التعليمية بشكل عام وتعليم وتعلم الجغرافيا بشكل خاص هما:

الأول: إدارة الفصل:

تستخدم قاعدة البيانات في تخزين واسترجاع البيانات والمعلومات الكاملة عن طلاب الفصل من حيث (الاسم - العمر - الإقليم التابع له - رقم التليفون - الحالة الصحية - المقررات الجغرافية السابق دراستها - درجاتهم فيها) للاستفادة منها في إدارة الفصل.

الثاني: تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية:

تستخدم قاعدة البيانات في تخزين واسترجاع كمية كبيرة من البيانات والمعلومات الجغرافيةوالتاريخية التي تدور حول أحد موضوعات الدراسات

الاجتماعية والتي يمكن الاستفادة منها في تحقيق العديد من الأهداف التعليمية المرتبطة بهذه الموضوعات.

ويرتبط استخدام قواعد البيانات في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية بمستوى الطلاب في استخدام قواعد البيانات نفسها، لذلك يهتم القائمين على تعليم الدراسات الاجتماعية أولاً بتدريب الطلاب على استخدام وتطوير قواعد البيانات، ثم تدريبهم على استخدام قواعد البيانات في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، ولما كان استخدام وتطوير قواعد البيانات يُعد عملية متعددة المراحل، لذا يتم تدريب الطلاب على استخدام قواعد البيانات خلال مراحل متعددة وهى كالتالي:

المرحلة الأولى :

استخدام قواعد البيانات الجاهزة في استرجاع البيانات والمعلومات المرتبطة بالدراسات الاجتماعية:

بعد أن يدرب المعلم طلابه على استرجاع البيانات والمعلومات المرتبطة بالدراسات الاجتماعية المخزنة في قاعدة البيانات، يقدم لهم فكرة بسيطة عن موضوع ما – الهنود الحمر في أمريكا – أو مشكلة ما، ثم يطلب منهم جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بهذا الموضوع، وأحيانا يجمع الطلاب كل المعلومات المرتبطة بهذا الموضوع، ثم يطلب المعلم من طلابه في مجموعات صغيرة أو كبيرة تصنيف هذه البيانات والمعلومات وتسجيل كل صنف منها على ورقة مستقلة.

المرحلة الثانية :

استخدام قواعد البيانات الجاهزة في تخزين البيانات والمعلومات المرتبطة بالدراسات الاجتماعية:

بعد أن يدرب المعلم طلابه – المرحلة المتوسطة – على تخزين البيانات والمعلومات المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في قواعد البيانات الجاهزة، يقدم لهم فكرة عن أحد الموضوعات – مناجم الذهب في قارة أفريقيا – ثم يطلب منهم جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بهذا الموضوع وتصنيفها وتنظيمها في شكل جديد وإعادة تخزينها في قاعدة بيانات جاهزة.

المرحلة الثالثة :

إعداد قواعد البيانات واستخدامها في تخزين واسترجاع البيانات والمعلومات المرتبطة بالدراسات الاجتماعية:

بعد أن يدرب المعلم طلابه – المرحلة العليا – على كيفية إعداد قواعد البيانات باستخدام برمجيات dBase أو FoxPro أو Access يقدم لهم فكرة عن أحد الموضوعات المرتبطة بالدراسات الاجتماعية مثل "الحالة الاقتصادية في الدول الأوربية قبل الحرب العالمية الأولى"، ثم يطلب منهم جمع المعلومات المرتبطة بهذا الموضوع وتصنيفها وتنظيمها – في شكل جديد – وتخزينها في قاعدة بيانات جديدة.

وبنهاية كل مرحلة من المراحل السابقة بشكل عام والمرحلة الثالثة بشكل خاص لا يصبح الطلاب قادرين على استخدام قواعد البيانات في دراسة مقرر الدراسات الاجتماعية الحالي فقط بل ودراسة المقررات الدراسية الأخرى ومن ثم يمكن القول أن استخدام قواعد البيانات في التعليم والتعلم المرتبط بالدراسات الاجتماعية يعتبر من أهم استخدامات التكنولوجيا المتقدمة بشكل عام وفي تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية بشكل خاص.

نماذج أخرى لاستخدام التكنولوجيا المتقدمة في تدريس الدراسات لاجتماعية :

يُعد استخدام التكنولوجيا المتقدمة في التربية عامة ومجال تدريس الدراسات الاجتماعية خاصة أمراً مهماً وضرورياً، وذلك في حالة ما إذا كنا نريد أن نعد الطلاب للقيام بأدوارهم الوظيفية والحياتية المتوقعة منهم فى ظل تغيرات القرن الحادى والعشرين.

وقبل أن يدخل التربويين التكنولوجيا في المناهج الدراسية فإنه من الضروري عليهم أن يتعلموا المهارات الأساسية Basic Skills للتدريس بمصاحبة الأساليب التكنولوجية، وقد أشارت أحدى الدراسات إلى أن هناك نقص واضح في إلمام المعلمين لهذه المهارات الأساسية، فقد أشارت إلى أن ٥٦% من المعلمين غير معدين لتدريب الطلاب على استخدام التكنولوجيا في دراسة المقررات الدراسية.

ففي الوقت الذي نجد فيه أنه من النادر أن يحظى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة بالتدريب الكافي لاختيار البرمجيات والمكونات المناسبة لاستخدام

التكنولوجيا في تدريس مقرراتهم الدراسية، نجد أنهم من النادر أيضا أن تتاح لهم الفرصة في التخطيط أو الممارسة العملية لعرض الدروس من خلال اختياراتهم التكنولوجية الخاصة.

حيث كشفت الدراسات أن معظم معلمي قبل الخدمة لا يتلقوا أكثر من ٢٠ ساعة على استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر خلال إعدادهم في معاهد وكليات إعداد المعلمين، وتقتصر محتويات هذه الفترة التدريبية على مجرد معالجة بعض ملحقات ومكونات الكمبيوتر واختيار بعض البرمجيات التطبيقية القائمة على تكنولوجيا الكمبيوتر، حيث تركز محتويات هذه الفترة على اكتساب المهارات الأساسية لاستخدام الأدوات الأساسية أكثر من الاستخدام الفعال للتكنولوجيا في محتويات المناهج الدراسية، حتى في حالة تصميم مقررات تهدف إلى إعداد المعلمين لاستخدام الكمبيوتر في المدارس، فإن ٢٩% فقط منهم يشعرون أنهم أعدوا للتدريس باستخدام الكمبيوتر، وفي الوقت الذي تم فيه إعداد هذا الكتاب لم تصل معاهد وكليات إعداد المعلمين بعد إلى إعداد معلمين لديهم إمكانات واستعدادات لإدخال التكنولوجيا المتقدمة في المناهج الدراسية.

كما لابد أن تعترف المؤسسات القائمة على تدريب المعلمين بالحاجة إلى التدريب من خلال التكنولوجيا واستخدام التكنولوجيا في تعليم المناهج الدراسية، فتكنولوجيا الكمبيوتر قادرة على أن تسهل تعليم المحتويات الدراسية من خلال أغراضها وأهدافها القائمة على الممارسات والنشاطات العملية.

ويستطيع معلمي قبل الخدمة اكتساب خبرات عديدة في مجال استخدام التكنولوجيا في تدريس المناهج الدراسية من خلال النماذج التدريسية التي تعرضوا لها خلال دراستهم الجامعية، وبدون توافر هذه النماذج سوف يُحرمون من مشاهدة أمثلة واقعية لاستخدام الكمبيوتر في التدريس، وعلى الرغم من ذلك نجد معظم أساتذة الجامعة لا يستخدمون هذه التكنولوجيا في التدريس، على الرغم من أنهم يشيرون إلى الأهمية الكبيرة لاستخدام الكمبيوتر في التدريس الفعال.

من أجل ذلك أسس المجلس القومي لاستخدام التكنولوجيا في التربية International Society for Using Technology in Education والمجلس القومي لإعداد المعلمين في الولايات المتحدة National Council for

Accreditation for Teachers المستويات والمعايير الأساسية لرفع كفاءات المعلمين في استخدام وتقويم تكنولوجيا الكمبيوتر في التربية.

فالمعلمين قبل الخدمة يجب أن يتدربوا على استخدام البرمجيات Software والوسائط المتعددة Multimedia والوسائط الفائقة Hypermedia ووسائل الاتصال عن بعد Telecommunication المدعمة للعملية التعليمية، فهم مطالبون بإظهار مهاراتهم الشخصية والمهنية في الاستخدام والتوظيف الفعال لهذه الأدوات في عملية التعلم، كذلك مطالبون بإظهار مدى شرعية وأهمية وأخلاقية استخدام هذه التكنولوجيا، وكذلك درجة فهمهم لها، ولإظهار الجهود الساعية إلى استخدام هذه التكنولوجيات، والوضع الحالي للتطبيقات التربوية لاستخدام الكمبيوتر التكنولوجيات المرتبطة به.

من هنا يقترح البعض ضرورة إدخال التكنولوجيا ضمن أغراض وأهداف ومحتويات المقررات الدراسية في كليات التربية، والتي من بينها طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك بتطبيق مجموعة من النماذج المميزة لإدخال التكنولوجيا ضمن مقررات طرق تدريس الدراسات الاجتماعية والتي تتمثل فيما يلي:

١ - وسائل الاتصال الالكترونية Electronic Communication :

أثبتت الدراسات أن حوالي ٣٠% من طلاب كليات التربية الذي يلتحقون بشعب تعليم الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية، يميلون بالمقارنة مع غيرهم من طلاب الكليات والشعب الأخرى إلى عمل تصفح سريع للمقررات الدراسية التي سيتعرضون لها خلال الدراسة بكلياتهم، وذلك من حيث كيفية البداية ن وما هي أدوارهم خلال الدراسة، ومدى استعداداتهم للمضي في تعلم هذه المقررات والتدريب على توظيفها في المواقف التعليمية قبل وبعد التخرج.

من هنا يبدءون منذ أول يوم بتبادل عناوينهم البريدية E-mail وأرقام تليفوناتهم بينهم وبين زملائهم داخل القاعة الدراسية، مع أخذ بعض الصور الفوتوغرافية التذكارية باستخدام الكاميرات الرقمية Digital Camera، وعلى هذا من أول يوم يدركوا أن استخدام التكنولوجيا أصبح هاماً جداً (E-mail – التليفون – الكاميرا الرقمية و غيرها) كما بإمكانهم إرسال و استقبال بعض الرسائل الالكترونية بينهم وبين زملائهم الآخرين في كليات أخرى حول طبيعية عمل كلية

كل منهم، كما يمكنهم تبادل عناوين مواقع المتاحة على شبكة الإنترنت Web Site عبر رسائل E-mail.

كما يمكنهم منذ الأيام الأولى مشاهدة لقطات الفيديو والصور الثابتة والمتحركة وتبادلها بين العديد من المراكز والمواقع القريبة والبعيدة منها، تلك اللقطات والصور الخاصة ببعض النماذج التدريسية السليمة التي عليهم الاستفادة منها في تعلم المواقف التدريسية، وتطبيقها في حياتهم العملية، من هنا تعلم الطلاب E-mail ويعتبرونه أفضل الطرق الناجحة للاتصال بأساتذتهم المشغولين جدا ن والذين نظموا أنفسهم لفحص رسائل طلابهم الالكترونية في أوقات متنوعة ومتعددة يومياً.

٢- العروض الالكترونية في القاعات الدراسية Electronic Presentation in Class:

هناك العديد من العروض الالكترونية التي يمكن استخدامها داخل القاعات الدراسية منها Hyper-Studio التي تستخدم في عمل تمهيد أو مقدمة للمقررات الدراسية، ويمكن عرض محتويات الدراسات الاجتماعية باستخدام هذا البرنامج، ويكثر استخدامه على تقنية LCD Panel وجهاز الكمبيوتر المحمول Laptop.

كما يُعد برنامج Microsoft PowerPoint من البرامج الالكترونية التي تستخدم بحكمة في عمل العروض التعليمية داخل القاعات الدراسية أو في أجراء العمليات البحثية أو كأداة كتابية أكثر من مجرد استخدامه كسبورة ضوئية إلكترونية، كما تشجع هذه العروض الالكترونية الطلاب على إجراء المناقشات الفعالة حول موضوع الدرس والعمل كمجموعات تعاونية في إنجاز بعض الأعمال التدريسية، وبمجرد بداية اليوم الثاني يصبح لكل طالب من طلاب شعب الدراسات الاجتماعية مجموعة صور رقمية مع أسمه ظاهرة للعرض على بقية زملائهم، حيث أن كل الطلاب يتعلمون أكثر وأفضل عندما يكونون معروفين لدى معلميهم وزملائهم، وعلى ذلك من اليوم الثاني ينادي الطلاب بعضهم البعض بأسمائهم، وكذلك معلمهم، الأمر الذي يُعد أداة فعالة لدمج هؤلاء سريعاً في عملية تفاعلية ذات معنى بين الطلاب وبعضهم والطلاب ومعلمهم، كما يشعر هؤلاء بتقدير قيمتهم.

٣- تحليل برمجيات الكمبيوتر Computer Software Analysis:

نظراً لوجود اهتمام كبير لدى بعض طلاب كليات التربية ببعض برمجيات الكمبيوتر ومنها برمجيات التدريب والمران Drill and Practice فإنه من أول المهام التي يجب أن يكلف بها هؤلاء الطلاب عند الالتحاق بشعب الدراسات الاجتماعية وغيرها هو تحليل واستخدام برمجيات الكمبيوترية التي تتناسب مع كل مستوى تعليمي من المتوقع تعاملهم معه مستقبلاً، ولا يقتصر دورهم هنا مجرد اختيار وتقويم هذه برمجيات في ضوء الأهداف التعليمية المحددة لكل مقرر دراسي ولكن تتخطى ذلك إلى تحليل هذه برمجيات من حيث قدرة المعلم والتلاميذ على استخدامها، والتفاعل معها، والقيمة التربوية والتعليمية لها، وسهولة تشغيلها، وحفظها ومدى قدرتها على القياس التعليمي.

وقد قام مركز استخدام التكنولوجيا في التعليم (CTLT) Center for Technology in Learning and Teaching بتوسيع مجال الحصول برمجيات دون الحاجة إلى شراء كل برمجيات جديدة تظهر في الساحة التكنولوجية، وذلك عن طريق كتابة للشركات التجارية المتخصصة في إعداد هذه البرمجيات وممن يرغبون في تحليل برمجياتهم بواسطة طلاب قبل الخدمة المدربين على ذلك، ومن ثم من المتوقع أن تصبح هذه البرمجيات ذات قيمة عالية بعد تحليلها وإظهار القوة والقصور المتضمنة بها، وفي الغالب يجب أن بعض هذه البرمجيات مرة أخرى إلى الشركات في مدة لا تزيد عن ٩٠ يوماً، وبعضها يبقى مع الطلاب المعلمين للاستفادة من بعض الإمكانات المتوافرة بها.

ويُعد المجلس القومي للدراسات الاجتماعية أحد أهم الجهات التي يقوم الطلاب المعلمين بمخاطبته لتقويم البرمجيات الكمبيوترية التي يُعدها، وذلك من حيث قدرة الطلاب والمعلمين على استخدامها، والتفاعل معها، وتطوير محتوياتها، وكشف القيمة التربوية والتعليمية لها، وسهولة حفظها، وقدرتها على قياس النواتج التعليمية لدى الطلاب، وتعديلها وتغييرها لتصبح في حدود العمر الزمن والعقلي للطلاب الموجهة إليهم.

٤- إعداد برمجيات الوسائط المتعددة Multimedia Software Project:

يعد إعداد برمجيات الوسائط المتعددة آخر الأعمال التي يكلف به الطلاب في المقرر الدراسي، فالطالب ربما يكمل واحد من الموضوعات الأربعة التالية:

إعداد مشروع وحدة دراسية، إعداد مركز للتعلم الفعال، إعداد مشروع وسائط متعددة، أو إعداد موقع لتدريس الدراسات الاجتماعية على شبكة الإنترنت، وربما يُعد الطالب هذه المشروعات في مجموعة وأحياننا بمفردة، على أن هناك موعد محدد لإتمام العمل وعرضه على بقية الزملاء داخل القاعة الدراسية.

وفي الغالب يشجع الطلاب بعضهم بعضا في التعلم، كما يحاولوا تعلم مهارات جديدة، وفي حالة عدم مقدرتهم على عمل مشروع للوسائط المتعددة من خلال برنامج Hyper-Studio أو من خلال برنامج Front Page فهذه تكون البداية في تدريب الطلاب على إعداد مشروعات الوسائط المتعددة بشرط أن تركز هذه المشروعات على موضوعات الدراسات الاجتماعية، وأن تأخذ عنوان موضوع أو أكثر من معايير المجلس القومي للدراسات الاجتماعية NCSS Standards، بحيث تشتمل مشروعاتهم على استخدام الخريطة، والكرة الأرضية، والتفاعل مع المستخدم، مع التأكيد على استخدام الصوت Sound والنص Text والرسوم البيانية Graphics والرسوم المتحركة Animations، وعلى أن يكون لهذه المشروعات دليل واضح لكيفية تصفحها، كما يجب أن تتضمن على أدوات للقياس، وببلوجرافيا بالمصادر التي يمكن للمتعلمين الرجوع إليها، وان تطور هذه المشروعات في حدود القدرات العقلية لمستخدميها، على أن تشجع مشروعات الوسائط المتعددة هذه مستخدميها على التفكير النقدي، والاستجابة العكسية ورد الفعل ألابتكاري.

٥- تصميم مواقع الويب Web Site Design:

تكليف الطلاب بمثل هذه النوعية من المهام يأخذهم إلى ما هو أبعد من مجرد تصفح الصفحات Homepage العادية لعرض سيرهم الذاتية وميولهم واهتماماتهم الشخصية، حيث يأخذهم إلى التعرف على المواصفات القياسية لإعداد صفحات تعليمية في مجال الدراسات الاجتماعية، بحيث تكون في ضوء المستويات القياسية التي وضعها المجلس القومي للدراسات الاجتماعية NCSS والتي تركز على دمج المستخدم في محتويات الدراسات الاجتماعية، وإثارة مستويات العليا من التفكير لديهم.

كما توجد بعض الاعتبارات الإضافية المرتبطة بتصميم صفحات الويب في مجال الدراسات الاجتماعية والتي تتضمن إخراج صفحة الويب، من حيث النص

واللون والرسوم والصوت ولقطات الفيديو والارتباطات النشطة، وإمكانية الإبحـــار أو التجول Navigation والتفاعل مع المستخدم، وأن تدعم مجالاً لإمكانية الحصـول على رد فعل المستخدم Feed Back، وعدد الزائرين للموقع، إلى جانب اشـــتمالها على إمكانية الدخول إلى بعض مواقع الويب الأخرى من خلالها، مع إمكانية حفــظ بعض المحتويات المتضمنة بها وطباعتها.



المراجع



أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم بسيوني عميرة (١٩٩١): **المنهج وعناصرة**، ط ٣ ، القاهرة، دار المعارف.

إبراهيم بسيوني عميرة، فتحي الديب (١٩٧٣): **تدريس العلوم والتربيـــة العلميـــة**، ط٤، القاهرة، دار المعارف.

إبراهيم عصمت مطاوع، واصف عزيز واصف (١٩٧٧): **التربية العملية وأســـس طرق التدريس**، طنطا، كلية التربية، جامعة طنطا.

أبو الفتوح رضوان وفتحي مبارك (١٩٨٧): **المواد الاجتماعية في التعليـــم العـــام**، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار المعارف، ص ص٢٩٤-٢٩٥.

أحمد إبراهيم شلبي (١٩٩٧): **تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام**، القـــاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

أحمد إبراهيم شلبي، وآخرون (١٩٩٧): **تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظريـــة والتطبيق**، الطبعة١، القاهرة، المركز المصري للكتاب.

أحمد البلوشي (٢٠٠٤): **التلفزيـــون والفيديـــو**، ٧ صفحات، متاحة على: *http://www.albalush1.com/vb/showthread.php?p=104444*, أخـــر زيارة ١٦ سبتمبر ٢٠٠٥م .

أحمد حسين اللقاني، أحمد إبراهيم شلبي، يحيى عطية ســـليمان (١٩٨٦): **طـــرق تدريس المواد الاجتماعية**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مـــع الجامعات المصرية، مطابع مجموعة شركات الهلال.

أحمد حسين اللقاني، على الجمل (١٩٩٦): **معجم المصطلحات التربويـــة المعرفـــة في المناهج وطرق التدريس**، القاهرة، عالم الكتب.

أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد، برنس أحمد رضوان (١٩٩٠): **تدريـــس المواد الاجتماعية**، ج ١، القاهرة، عالم الكتب.

أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد، برنس أحمد رضوان (١٩٩٠): **تدريـــس المواد الاجتماعية**، ج ٢، القاهرة، عالم الكتب.

أحمد خيري كاظم، وجابر عبد الحميد جابر (١٩٧٩): **الوسائل التعليمية والمنـــهج**، القاهرة، دار النهضة العربية.

أحمد خيري كاظم وسعد يسى (١٩٨١): تدريس العلوم، القاهرة، دار النهضة العربية، ص ص١٨٩-١٩٠.

الإشراف التربوي (٢٠٠٤): الوسائل التعليمية، إدارة التربية والتعليم بمحافظة القريات، المملكة العربية السعودية، ٣ صفحات، متاحة على الإنترنت في: *http://www.gurayatedu.gov.sa/eshraf_Education_20.htm* ، أخر زيارة ٢ أغسطس، ٢٠٠٤.

جودت أحمد سعادة (١٩٩١): استخدام الأهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

جودت أحمد سعادة (١٩٩٢): تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

حسن حسين زيتون (١٩٩٩): تصميم التدريس رؤية منظومية، القاهرة، عالم الكتب.

حسين الطوبجي (١٩٨٧): وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم - الطبعة الثامنة - دار القلم - الكويت.

حسين محمد احمد عبد الباسط (٢٠٠١): فعالية استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض المهارات البحثية والتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

حليم جريس، أبو الفتوح بهنان (١٩٧٥): طرق تدريس المواد الاجتماعية في المدرسة الابتدائية لطلاب الصف الرابع والخامس لدور المعلمين والمعلمات، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

خيري على إبراهيم (١٩٨٨): صعوبات تدريس المواد الاجتماعية في ضوء آراء الموجهين والمعلمين بالمرحلة الإعدادية، القاهرة، مجلة المكتبات.

خيري على إبراهيم (١٩٩٦): المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

رمزية الغريب (١٩٧٠): التقويم والقياس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

سعاد سيد الفجال (١٩٩٨): "بناء برنـامج لتنمية بعض مهارات الدراسات الاجتماعية باستخدام الكمبيوتر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

سعد بن عبد الله الشريدة (٢٠٠٤): أسلوب العصف الذهني، مركز التدريب التربوي محافظة وادي الدواسر، المملكة العربية السعودية، ٩ صفحات، متاحة على الإنترنت على: http://www.tdreeb.gov.sa/asaleep7.htm، أخر زيارة ٢٠ فبراير ٢٠٠٤م .

شبكة المدارس العمانية (٢٠٠٣) استخدام أسلوب القصة في تدريس العلوم ، ٣ صفحات ، متاحة على: http://almdares.net/vz/showthread.php?t=2205&goto=nextoldest, أخر زيارة ٢ سبتمبر ٢٠٠٥م

شعبة المواد الاجتماعية (٢٠٠٠): نشرة عن استخدام أسلوب العَصْف الذهني في تدريس المواد الاجتماعية، الإشراف التربوي بـإدارة التعليم بمحافظة الخرج ، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، ٦ صفحات، متاحة على الإنترنت على: http://www.khayma.com/ajt/asf.htm ، أخر زيارة ٢٠ فبراير ٢٠٠٤م.

شكري العناني (١٩٩٥): "جدوى استخدام أقراص سيدروم CD-ROM في تطوير التعليم والبحث العلمي في مصر"، نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير التعليم في مصر، تحرير/ محمد محمد الهادي، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ص ص١٥١-٢١٥.

صلاح الدين محمود علام (١٩٨٧): "كيفية صياغة الأهداف الوجدانية صياغة إجرائية" صحيفة التربية، العدد (٢)، السنة (٣٤)، القاهرة، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية.

صلاح الدين محمود علام (١٩٩٧): دليل المعلم في تقويم الطلبة في الدراسات الاجتماعية، الطبعة١، القاهرة، دار الفكر العربي.

صلاح عبد السميع عبد الرازق (٢٠٠٠): تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على ضوء متطلبات الثقافة التاريخية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

صلاح عبد السميع عبد الرازق (٢٠٠٠): حل المشكلات وتدريس الدراسات الاجتماعية، ٧ صفحات، متاحة على الإنترنت، http://slah.jeeran.com/mn1.htm ، أخر زيارة ٢١ سبتمبر ٢٠٠٤.

عبد الحميد السيد (١٩٧٣): التاريخ في التعليم الثانوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد اللطيف فؤاد إبراهيم (١٩٨٠): المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح، ط٤، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

عيد عبد الغني الديب عثمان (١٩٩٤): فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم الدراسات الاجتماعية المطورة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

فاطمة إبراهيم حميدة (١٩٨٧): الأهداف التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

فتح الباب عبد الحليم سيد (١٩٧٣): الاتجاهات الحديثة في الوسائل التعليمية، صحيفة التربية، العدد (٢)، السنة (٢٥)، القاهرة، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية.

فوزي حرب أبو عودة (٢٠٠٥): أنماط تعلمية مُختلفة في تدريس الدراسات الاجتماعية، ١٢ صفحة، مؤسسة عبد المحسن القطان، متاحة على: http://www.qattanfoundation.org/pdf/1197_2.doc ، أخر زيارة ١٠ يونيه ٢٠٠٥م.

فوزية إبراهيم دمياطي (١٩٩٩): استخدام أسلوب العصف الذهني، مركز البحوث، جامعة الملك سعود.

مجدي محمد أبوالعطا (١٩٩٥): المرجع الأساسي لقاعدة البيانات أكسس، القاهرة، الشركة العربية لعلوم الحاسب.

محمد بن إبراهيم (٢٠٠٤): التعلـــم التعــاوني، مركـــز مصـــادر التعلـــم، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، ٥ صفحات، متاحة على الإنـــترنت، على : *http://braheem.com/m10.htm* ، أخـــر زيـــارة ٢٤ ينـــاير ٢٠٠٤م.

محمود طنطاوي (١٩٩١): استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية، الكويت، مكتبـة الفلاح.

مصطفى زايد محمد (١٩٩٩): مداخل مختارة لتعليـــم الدراســات الاجتماعيـــة، القاهرة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات.

منصور عبد الفتاح أحمد (١٩٩٦): دور مقـــررات العلـــوم فـــي تنميـــة المفـــاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلاب شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربيـــة بقنـــا، رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤): الأنشطة الصفية وتدريس الدراسات الاجتماعيـــة، وزارة التربية والتعليم، الكويت، ٦ صفحات، متاحـــة علـــى الإنـــترنت: *http://www.moe.edu.kw/teacher-l/society/maharat5.htm*، أخر زيارة ٣٠ يونيه ٢٠٠٤.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤): مهارات تدريـــس الاجتماعيـــات، وزارة التربيـــة والتعليـــم، الكويـــت، ٢ صفحـــــات، متاحـــــة علــــى الإنــــترنت: *http://www.moe.edu.kw/teacher-l/society/maharat2.htm*، أخر زيارة ١٢ سبتمبر ٢٠٠٥.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤): التوجيهات الفنية والمناهج الدراسية للحلقة الأولـــى من التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية) وزارة التربية والتعليم، جمهوريـــة مصر العربية، القاهرة، مطبعة الدار الهندسية.

وزارة التربية والتعليم: مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، كتـــب الدراســـات الاجتماعية في الابتدائي والإعدادي.

يحي عطية سليمان، سعيد عبده نافع (٢٠٠١): تعليم الدراسات الاجتماعيـــة، ط٢، دار التعليم، دبي.

يوسف جعفر سعادة (١٩٨٥): الاتجاهـــات العالميـــة فـــي إعـــداد معلـــم المـــواد الاجتماعية، القاهرة، مؤسسة الخلي العربي.

يوسف مصطفى القاضي (١٩٨١): العلوم الاجتماعية وتدريسها، الرياض، شـــركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ami, Salant (1990): A Fu lly Integrated Instructional Database: Promoting Students Researching Skills, Educational Technology, Vol. 30, No.4, Apr., PP. 55-58 .

Association of American Geographers (1998):Geography Skills ,Available at : http://www.hawaii.edu.haga/Standard/Skills.html

Banks, Janet (1995): Developing Researching Skills Independent, Research Projects on Animals and Plants for Building Researching Skills of Report Writing, CATS Publications, Washington, PP.120-129.

Barron, Ann & Orwig, Gary (1997): New Technologies for Education, 3rd Edit, Colorado, Libraries Unlimited, Inc

Beisser, Sally (1999): Infusing Technology in Elementary Social Studies Methods, CSS Journal, Vol.7, No 3,July/August, Available at: http://www.webcom/journal/final.htm

Bishop, Michael &Shroder, John (1995): Integration of Computer Technology and Interactive Learning in Geography Education, Journal of Geography in Higher Education, Vol.19, No.1, PP.97-114.

Bolding Julie (1996) : Researching Skills Instruction in Undergraduate Programs , Journalism and Mass Communication Educator , Vol.51 No. 1 , Sep.

Bolding, Julie (1996) : Researching Skills Instruction in Undergraduate Programs , Journalism and Mass Communication Educator , Vol.51 No. 1 , Sep. ,PP.15-22.

Brennan, Alice. (1992): Libraries for the National Education Goals, ERIC Digest Clearinghouse on Information Resources, Syracuse University.

David Waugh(2000) Writing geography textbook s, in Chris Fisher and Tony Bims, Issues in Geography Teaching, Routledge, Falmer, London, ..

Edward, Vockell & Walter Brown (1997): The Computer in the Social Studies Curriculum , New York , Mitchell McGraw –Hill.

G., Hass &W., Forrest (1993): Curriculum Planning a New Approach, 6th Edition, London, Allyn and Bacon Inc.,P. 363.

Iain, Hay (1999) : Writing Research Reports in Geography and The Environmental Sciences, Journal of Geography in Higher Education ,Vol. 23 No. 1 ,PP. 125-135

Jean Underwood &Geoffrey Underwood (1990): Computer and Learning, London, British Library

Katsuko ,Hara (1997):"A Study of Information Skills in Elementary School , Effectiveness and Teachers Attitudes " Dissertation Abstract International ,Vol. 57, No. 8 Feb P.3376-A

L., Dwyer (1994):Apple Classrooms of Tomorrow ,Journal of Educational Leadership ,Vol.51, No.7, PP.4-10

Linda, Bennett & John, Pye (1998):"Technology: Creating a Community of Thinkers" ERIC Digits, (Clearinghouse for Social Studies &Social Science Education) , Syracuse University.

Lowe, Michelle & Sidaway, James. (1992): Commentary II: Safety in Numbers? How to Teach Geography? Qualitative Change: Innovation and Evaluation in the Course at Reading. Journal of Geography in Higher Education, Vol.16, No.2, PP.171-178.

Lucinda Zoe &Diane Dimartion (1999): Electronic Database Searching and Culturally Diverse CSS Journal, Vol. 7, No.2, March/April. Available at : http://www.webcom/journal/final.htm

Margaret, Rice&et al.(1999): Social Studies Teachers and Technology : Ac tivities for the Constructivist Classroom, CSS Journal , Vol.7, No.3, July/August .Available at :http://www.webcom.com/Journal/final.htm

Martin, Healey (1991): Improving the Effectiveness of Student-Led Seminars, Journal of Geography in Higher Education, Vol.15, No. 1 PP.228-331

Meredith, Sydny (1995): Improvement in Geography Education, ERIC Digest Clearinghouse for Social Studies/Social Science Education, Syracuse University.

National Council for Geographic Education (1998): Geography for Life Geographic Skills and Perspectives, Available at: http://www2.hawaii.edu/hag/Standard/Skills.html.

National Council for Geographic Education (1998): The Use of Geography, Available at: http://www2.hawaii.edu/hag/Standard/Uses912.html.

National Council of the Social Studies (1994): Expectation of Excellence: Curriculum Standards for Social Studies, NCSS Toll Kit, Washington, DC.

Pain, Rachel & Mowi, Graham (1996): Improving Geography Writing Using Innovative Assessment, Journal of Geography in Higher Education Vol.20, No. 1, PP.19-31.

Pass, Jeff (1995) :Elementary School Curriculum , U.S.A. , Wm. Brown Communications Inc., PP.100-101

Paul Merrill (1996): Computer in Education 3rd ed., Baston, Simon and Schuster Co., P. 142.

Pearl M. Oliner(1976): Teaching Elementary Social Studies, Harcourt Brace Jovanovich Inc. New York.

Peterson, Lorna (1998):From Literate to Scholar :Teaching Library Researching Skills to Sixth Graders Using Primary Documents, Urban Education, Vol. 32, No. 5, Jan., PP. 561-576

Philip H. Taylor(1970): How Teachers Plan their Courses, National Foundation for Educational Research in England and Wales, .

Procter, Paul & Others (1997): International Dictionary of English, London, Cambridge Univ. Press .

Robert R. Carkhuff et al.(1977): The Skills of Teaching Human Resource Development Press, Massachusetts,.

Salant Ami (1990): A Fully Integrated Instructional Database : Promoting Students Researching Skills, Educational Technology, Vol. 30, No.4, Apr., PP. 55-58 .

Somek, Bridget & Niki, Davis (1997): Using Information Technology Effectively in Teaching and Learning , London, British Library.

Schroeder, Diane & Smith, Alan (1998): Weaving a Web of Research Skills, Learning and Leading with Technology, Vol.25 No.8, May, PP.60-63.

Stoltman , Joseph (1991): Teaching Geography at School and Home ,ERIC Digest Available at : http://ericae.net/ericdb/ED335284.html